

طريق الاستياء

سلسلة مؤلفات من ثمانين جزءا
للصفوف الابتدائية والثانوية



للسنة الثانية من القسم الثانوي

6



ذاكرة المدرسة الجزائرية

الوثائق المدرسية القديمة للنظام التعليمي الجزائري، العربي، والأجنبي

موقع ذاكرة المدرسة الجزائرية
أول موقع تربوي يهتم بإعادة نشر
مختلف الوثائق المدرسية القديمة
الجزائرية، العربية، والأجنبية

www.kitabbi.com

طريقنا إلى إنشاء



الجزء الثاني

للسنة الثانية من القسم الثانوي

تأليف

جماعة من الأساتذة

منشورات

المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر

بيروت

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية - ١٩٦٣

منهج اللغة العربية

للسنة الثانية من القسم التكميلي او الثانوي

انشاء : مواضيع قصصية ووصفية وأخلاقية .

رسائل .

تمارين في التعريب .

استظهار : منتخبات شعرية ونثرية وأمثال سائرة .

املاء : قطع منتخبة متدرجة الصعوبة مع اسئلة لفظية ومعنوية .

تقديم

إلى زملاء الأصدقاء ،

هذا هو الجزء السادس من « طريق الإنشاء » ، نضعه بين أيدي زملائنا الأساتذة ، وكلنا أمل أن يتقبلوه بالقبول الحسن الذي حظيت به لديهم الأجزاء السابقة من السلسلة .

لقد قدمنا للجزء الأول بتوطئة ، أودعناها الحافظ لنا على تأليف هذا الكتاب ، والسبيل الهادية إلى الإفادة منه كامل الإفادة ؛ إذ بيئنا ، في تلك التوطئة ، التصميم المفصل لما يمكن أن تتكون منه حصة الإنشاء : من بيان الغاية من إيراد القطعة المختارة للدرس ، وإظهار طريقة شرحها وجعل الطالب يستوعبها ، ثم إيراد مخطط مفصل - للمحادثة والتحديث ، عنها .

ثم شرحنا الحطة التي يمكن بها للأستاذ ، إيقاف تلاميذه على ما في القطعة من وسائل التعبير ، وما في تلك الوسائل من مزايا الدقة والنفاذ والقوة والإجادة .

وعمدنا ، بعد ذلك ، إلى إيضاح ما نراه صالحاً في توجيه الطلاب إلى إجادة معالجة الموضوع المقرر للسط في الدرس ، والموضوع المعد كفرض في البيت .

وأتبعنا ذلك بكلمة مسهبة عن تصحيح الفروض : من حيث غايته ووسائله ونتائجه .

ثم ختمنا تلك التوطئة برسم الصورة المشعة التي نتمنى أن تكون عليها
حصّة الإنشاء ، حتى نصل بنشئنا العزيز إلى مستوى نظمئن فيه إلى لغته ، التي
تمثل أعلى ما عنده من تراث : عليه الحفاظ عليه .

ولعل في الرجوع إلى تلك التوطئة ما يبيّن طريقة الإفادة من هذه السلسلة ،
بشكل أقرب ما يكون إلى الكمال .

وإذا كان لنا أن نضيف جديداً إلى ما ذكرناه في توطئة الجزء الأول فإننا
نرغب في التنبيه إلى الجهد المبذول في تحريك الكلمات في الجزئين الأولين تحريكاً
تاماً ، وفي استعمال وسائل التنقيط استعمالاً كاملاً ، هدفنا منه إلى تيسير القراءة ،
وإعطاء التلميذ الشكل اللغوي المحقق لكل اسم ، مما يجعل القطع أمثلة يرجع
إليها في تطبيق القواعد وتحقيق لفظ المفردات . وهذا يتيح الفرصة للأساتذة
الراغبين في استعمال السلسلة لغرض القراءة والإنشاء معاً .

ثم إننا ، رغبةً منا في تزويد السلسلة بعنصر التثقيف الفني وعنصر الإثارة
والتشويق ، أسندنا إلى فنان موهوب مهمة اختيار مواقف من قطع السلسلة ،
جسدها في لوحات فنية معبّرة ، زاد في روعتها طباعة ملونة جميلة .

وبعد ،

فلقد علمتنا التجارب ، أن العباد في مهمة التدريس المقدسة ، إنما هو الأستاذ .
وما الكتاب إلا وسيلة تيسّر عمل الأستاذ الجيد إذا حسنت ؛ وتزيد في مصاعبه ،
كما تقلل من نتائج جهوده إذا ساءت .

إننا نأمل أن يكون كتابنا هذا وسيلة تيسير ، تواكب مساعي الأستاذ
الكريم نحو الرقي والإجادة والنجاح .

المؤلفون

قَدِمْسُ عَلَى الشَّاطِئِ

جلست على شاطئ البحر فنذكرت الفينيقين
وسفهم وحروفهم الهجائية .
اذكر ما أوحاه اليك المشهد .

كَانَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ عَنِ الْعَاصِمَةِ فِي مَطْلَعِ الْخُرَيْفِ ، كَمَا
تَفْعَلُ دَوْمًا مَتَى حَانَ وَقْتُ غُرُوبِهَا . فَهِيَ تَحْتَجِبُ أَوَّلًا وَرَاءَ
الْغَمَامَاتِ الْبَيْضِ الَّتِي تَسِيحُ فَوْقَ الْأَفْقِ ، بَيْنَ السَّمَاءِ الْبَنَفْسَجِيَّةِ
وَالْبَحْرِ الرَّصَاصِيِّ ؛ ثُمَّ فَجَاءَتْ ، تَشْتَعِلُ النَّارُ فِي أَطْرَافِ تِلْكَ
السُّحُبِ كَأَنَّهَا جَوَانِبُ ثُوبٍ فَضَنَافِضٍ يَخْفِقُ مَعَ الرِّيحِ ، فِي وَهْجِ
نَارٍ مُشْتَعَلَةٍ . وَمَا تُعْتَمُّ الشَّمْسُ ، وَقَدْ اسْتَحَالَتْ إِلَى قُرْصٍ نُحَاسِيٍّ
أَحْمَرَ ، أَنْ تَنْحَدِرَ إِلَى مَغْرِبِهَا لِتُطَلَّ عَلَى أَفْقٍ جَدِيدٍ ، وَتُنِيرَ
عَالَمًا آخَرَ ...

كنت واقفاً عند الصخرة (الروشة) أستجلي هذا المنظر

الرَّائِعِ ، الَّذِي يَزِيدُهُ فِتْنَةً ظُهُورُ الْقَمَرِ مِنْ وَرَاءِ أَجْبَلٍ ، يَتَهَادَى
فِي جَلَالٍ ، وَيُنْشَرُّ عَلَى الْكَوْنِ ضَوْءًا بَارِدًا يَزِيدُ فِي دَعَاةِ السُّكُونِ ،
وَيُثْقَلُ الصَّمْتِ ...

وَيُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ شِرَاعًا قَدْ خَرَجَ مِنْ شِبْهِ الظِّلِّ إِلَى الطَّرِيقِ
الْمُنِيرِ الَّذِي يَرْتَمُهُ الْقَمَرُ عَلَى سَطْحِ أَلْمِيَاهِ . وَإِذَا بِالشَّرَاعِ يَلْمَعُ
بِدَوْرِهِ ، وَيَتَأَيَّلُ فَوْقَ السَّارِيَةِ . وَإِذَا بِالسَّفِينَةِ تَبْدُو كُلُّهَا فَجَاءَةً ،
وَكَأَنَّهَا أَحَدُ تِلْكَ الْأُمْرَاكِيبِ الْأُولَى الَّتِي صَنَعَهَا أَسْلَافُنَا مِنْ أَخْشَابِ
بِلَادِنَا ، وَوَجَدُوا عَلَى ظُهُورِهَا وَطَنًا رَحِيبًا ، اسْتَعَاضُوا بِهِ عَنْ
ضَيْقِ رُقْعَةِ الْوَطَنِ .

وَأَفْرُكُ عَيْنِي لِأَتَبَيَّنَ الْوَاقِعَ فَلَا أَرَى إِلَّا الْمَجَازِيفَ عَلَى
الْجَانِبِينَ تَضْرِبُ أَلْمِيَاهَ ضَرْبَاتٍ مَوْزُونَةً ، وَإِلَّا الْبَحَّارَةَ تَسْتَرْسِلُ
شُعُورَهُمْ فَوْقَ ظُهُورِهِمُ الْعَارِيَةَ ، وَقَدْ أَنْصَرَفُوا إِلَى عَمَلِهِمْ بِجِدِّ
وَأَهْتِمَامٍ . وَعَلَى الدَّقَّةِ وَقَفَ رَجُلٌ رُبْعُ الْقَامَةِ ، جَعْدُ الشَّعْرِ ،
غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ ، تُنْبِيءُ قَسَمَاتُ وَجْهِهِ بِمَا قَاسَى مِنْ أَهْوَالٍ وَمَا
تَجَشَّمَ مِنْ مَشَاقِّ .

وَمَا حَادَتْ السَّفِينَةُ الصَّخْرَةَ ، خَرَجَ مِنْهَا رَبَّانَهَا ، يَمْشِي

يُخَطِّي ثَابِتَةً ، وَهُوَ يَحْمِلُ صُرَّةَ فَوْقَ كَتِفِهِ الْيُمْنَى ، وَيَحْمِلُ بِالثَّانِيَةِ
لَوْحًا أَسْوَدَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْأَشْكَالِ الشَّبِيهِةِ بِحُرُوفِنَا .

حِينَئِذٍ سَمِعْتُ أَحَدَ الْبَحَّارَةِ يُنَادِي الرُّبَّانَ بِقَوْلِهِ :

« لَا تَنْسَ الْوَّاحِكُ يَا قَدْمُوسُ ! لَقَدْ قُلْتَ مِرَارًا إِنَّهَا

عِنْدَكَ أَغْلَى مِنَ الْبِضَاعَةِ الَّتِي جَمَعْتَهَا فِي صُرَّتِكَ ! »

* * *

أَقْبَلَ قَدْمُوسُ عَلَيَّ هَاشًا بَاشًا فَسَأَلْتُهُ : « مَنْ أَنْتَ ؟ »

ابْتَسَمَ الرَّجُلُ ابْتِسَامَةً الْإِنْسَانِ الذَّائِعِ الصَّيِّتِ ، وَقَالَ بِلَهْجَةٍ

لَا تَخْتَلِفُ عَنْ لَهْجَتِي إِلَّا قَلِيلًا :

« أَنَا وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْبِلَادِ . طَوَّفْتُ فِي أَرْجَاءِ الْعَالَمِ

فَلَمْ أَجِدْ أَجْمَلَ مِنْهَا ، وَعِشْتُ مَعَ مُخْتَلِفِ الْأَجْنَاسِ فَلَمْ أَجِدْ

أَذْكَى مِنْ نَاسِهَا . »

وَقُلْتُ بِدَوْرِي : « وَلَكِنِّي أَعْجَبُ لَكَ كَيْفَ تَعُودُ ، بَعْدَ

تِلْكَ الْغُرْبَةِ الطَّوِيلَةِ ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَهَاجِرُ الْأُلُوفُ مِنْ أَبْنَائِهَا

ظَلْبًا لِلرُّزْقِ فِي أَرْجَاءِ الْعَالَمِ الْفَسِيحَةِ ، وَقَدْ ضَاقَتْ هَذِهِ الْبِلَادُ

بِأَهْلِهَا وَبِالْقَادِمِينَ إِلَيْهَا ؟ »

حِينَئِذٍ قَهَقَهُ قَدْمُوسُ قَهَقَةً عَلَتْ فَوْقَ خَفَقِ الرِّيحِ فِي أَطْرَافِ

ثوبه الفضفاض ، وأصطفاق الأمواج عند الساحل الرملي
الكثير الحصى وقال :

« لا ، لا ، لا ، لا تقل : ضاقت البلاد بأهلها ، بل قل : ضاقت
عقول أهلها عن استثمارها ، ضاقت عليهم الحياة فوق أرضها ،
ولو ظلوا كما عهدتهم : أهل جدّ وعمل ، وإخلاص وتضحية
وإتقان ، شباناً وكهولاً وشيوخاً ، رجالاً ونساءً ، لما ترك واحد
منهم وطنه ، إلا بسبيل توسيع ألمدى الحيوي لهذا الوطن ،
كما فعلتُ وفعل آبائي وأجدادي ! »

* * *

وأنبتتُ فإذا الساعة قد قاربت العاشرة ليلاً ، وأنا في مجلسي ،
على المرْتفع أنظر على الجون الصغير الذي يقوم بين « الصخرة »
والشاطيء ... كأنه مرسي من مرايبي السفن القديمة . والقمر من
خلفي يتابع سيره المضيء ، والبحر ، في حركته الدائمة ، ينظم
أغنية الوجود ، ويلقننا دروس المجد والهزء بصغائر الأمور .
« على دروب الحياة » - رشاه دارغوث
« بتصرف »

شَرَحَ الكَلِمَات

- الدَّعَّة : السكينة ، الراحة - خفض العيش .
ربع القامة : الرجل بين الطويل والقصير .
حعد الشعر : شعره غير مسترسل ، بل به التواء وتقبض .
قسَمَات الوجه : القَسَمَة هي الحسن او الوجه - واستعملت قسَمَات هنا بمعنى ملامح .
تجشم : تكبد ، تحمل ، عانى .
قدموس : شخصية اسطورية ، قيل انه ابن آجنور ملك فينيقيا ، طوف في الغرب وتوقف في اليونان فعلم فتيانها الأبيدية التي انتشرت في أنحاء العالم .
اصطفاق : اصطقق البحر ، تلاطمت امواجه فسمع لها صوت .

أَسْئَلَةُ حَوْلِ النَّصِّ

كيف وصف الكاتب غياب الشمس عن العاصمة ؟ اين كان واقفاً ؟ ماذا كان يظهر من وراء الجبل ؟ ماذا تخيل الكاتب ؟ كيف تصور الرُّبَّان ؟ بم ذكّر البحار الريان ؟ ما قال قدموس للكاتب ؟ بم أجابه ؟ ما كان رأي قدموس ؟ هل توافقه على رأيه ؟ ما رأيك بالهجرة ؟ اذكر أسماء بعض المهاجرين الأدباء . متى ترك الكاتب الشاطئ ؟

فَرَضُ اللَّبَيْتِ

سافر أحد أقاربك الى افريقية ، فذهبت مع الذهابين الى وداعه في المطار . صف ما رأيت واذكر تأملاتك .

عناصر الموضوع

- ١ - كان أمس موعد سفر ابن عمي وأصاف الى افريقية (الاستعداد... وضع الثياب في المحافظ الكبيرة... حركة دائمة) .
- ٢ - في الطريق (الحديث... الأمل بالثروة... تمنيات الأهل...) .
- ٣ - في المطار (الناس المودعون... المستقبلون... بكاء... ضحك... أم تتطلع الى السماء... أخت تجلس حزينة...) .
- ٤ - تأملاتك (أصبح ان أرضنا لا تتسع لأبناء وطننا?... عندنا غرباء كثيرون استطاعوا ان يعيشوا ، فلماذا لا نعيش مثلهم?...) .
- ٥ - وداعك لابن عمك (سؤاله لك : ماذا تريد ؟ جوابك : - احسن هدية لي ان تعود سالمًا) .

موضوع للبسط

لك صديق يحب الهجرة ، اجتمعت به مرة فوجدته يشيد بفوائدها ،
فعارضته .
اذكر الحوار الذي دار بينكما .

اقوال مأثورة

تَعَرَّبَ عن الأوطان في طلب العُلَى وسافر ففي الأسفار خمس فوائد :
تفرج همٌّ ، واكتساب معيشة وعلمٌ ، وآدابٌ ، وصحةٌ ماجد

للمطالعة والحفظ

المقرب

أَقْلَعَتِ السُّفُنَ وَأَزِفَ الْوَدَاعَ
فَقَلْبُهُ حَزِينٌ وَفِكْرُهُ مُلْتَاعٌ
مُقَطَّبُ الْجَبِينِ مُحَطَّمُ الْأَضْلَاعِ
ذُو نَظَرٍ شَرُودٍ
وَمَدْمَعٍ هَتَّانِ

ضَاقَتْ بِهِ الْبِلَادُ فَقَرَّرَ السَّفَرَ
مَا أَظْلَمَ الْبُعَادُ وَأَظْلَمَ الْقَدْرُ!
نَهَارُهُ جِهَادٌ وَلَيْلُهُ سَهْرٌ
كَيْ يَكْسِبَ النُّقُودَ
وَالْأَصْفَرَ الرِّئَانَ

أَبْقَىٰ هُنَا أُمَّهُ وَالْأُنْخَتَ وَالْإِنْخَوَانَ
أَوْضَىٰ بِهِمْ عَمَّهُ وَالصَّخْبَ وَالْجِيرَانَ
كَمْ أَمَعْنُوا ضَمَّهُ بِقُبُلِ التَّخَانَ

قَالَ لَهُمْ : أَعُودُ !

مَا شَأْنِي الْهِجْرَانَ

تَبَّأَ لَهُ دِرْهَمَ فِي كَسْبِهِ الشَّقَاءَ
مُغَمَّسٌ بِالِدَمِّ بِالْكَدِّ وَالْعِيَاءَ
مِنْ أَجْلِهِ نَهَمَ وَنَبَذُ الْخِيَاءَ

وَنَزَلُ اللَّحُودَ

وَجِينَا ظَمَانَ

كَمْ هَامَ فِي الْأَسْفَارِ وَغَابَ الْأُمْحَالَ
وَقَطَعَ الْأَعْصَارَ وَالْغَابَ وَالْجِبَالَ
مَا الشُّغْلُ هَذَا عَارَ بَلْ عِزَّةُ الرَّجَالِ

فِي جَمْعِهِ النُّقُودَ

مَا أَطْمَعَ الْإِنْسَانَ !

فَحَقَّقَ الْأَحْلَامَ وَأَسَّسَ الْمُنْضَعَ
وَطَابَتِ الْأَيَّامُ فَأَيُّ مَتَى يَرْجِعُ ؟
وَهُمْ مِنَ الْأَوْهَامِ مَنْ ظَنَّهُ يَقْنَعُ
كَمْ صَرَفَ الْجُهُودَ
لِيَقْهَرَ الْحِرْمَانَ !

كَمْ عَمَّرَ الْقُصُورَ فِي الْبَلَدِ الْغَرِيبِ
وَبَيْتُهُ مَهْجُورٌ فِي الْوَطَنِ الْحَبِيبِ
فَأُمَّهُ تُشَوِّرُ يَخْنُقُهَا النَّحِيبُ
تَنْتَظِرُ الْوَعُودَ
فَرِيْسَةَ الْأَشْجَانِ

* * *

هَلْ يَا تُرِي نَعُودُ إِلَيْكَ يَا بُنَّانُ ؟
فَتَصْدُقُ الْوَعُودَ وَيَسْمَحُ الزَّمَانُ
وَتَقْطِفُ الْعُنُقُودَ مُنَوِّعَ الْأَلْوَانِ
هَلْ يَا تُرِي نَعُودُ
إِلَيْكَ يَا بُنَّانُ ؟

ما أَحْزَنَ الذِّكْرَ فِي مُقَلَّةِ الْغَرِيبِ
فَهُوَ إِذَا ذَكَرَ مَوْطِنَهُ الْحَبِيبِ
يَرْتَعِشُ النَّظْرُ وَعَيْنُهُ تَغِيبُ
هَلْ يَا تُرَى نَعُودُ
إِلَيْكَ يَا بُنَّانَ !

رياض معلوف

فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٍ

هو وهي : يجوز تسكين الهاء من « هو وهي » إذا وقعت بعد الواو والفاء (وهو الغفور الودود . فهو على هدى من ربه) .

ميم هم : يجوز في ميم هم ثلاثة أوجه : السكون والضم واشباع الضمة (همؤ) . وإذا جاء بعدها ساكن وجب الضم (هم الأصدقاء ، وإذا كان ما قبل الهاء مكسورًا جاز كسر الميم (بهم) وضمها (بهم) .

قِصَّةُ الْكِتَابِ

كيف كان أول كتاب ظهر في العالم ؟
وكيف تطور حتى أصبح في حالته الحاضرة ؟

هَلْ فَكَّرْتِ يَوْمًا ، وَأَنْتِ تُطَالِعُ كِتَابًا مِنْ كُتُبِكَ النَّفِيسَةِ ،
كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ كِتَابٍ ظَهَرَ فِي الْعَالَمِ ؟ أَمْطُبوعًا كَانَ هَذَا الْكِتَابُ
أَمْ مَخْطُوطًا ؟ أَمْ كَانَ طَبْعُهُ أَوْ خَطُّهُ عَلَى وَرَقٍ عَادِيٍّ ، أَمْ عَلَى مَادَّةٍ
كِتَابِيَّةٍ أُخْرَى ؟

— إِنَّ الْإِنْسَانَ فِي أَقْدَمِ الْأَزْمِنَةِ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ هَذِهِ
الْكَتُبُ الْمَأْلُوفَةُ عِنْدَنَا ، وَلَا كَانَ يَعْرِفُ شَيْئًا عَنِ الْقِرَاءَةِ كَمَا
نَعْبُدُهَا نَحْنُ . لَمْ يَكُنِ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ — كَمَا جَلَّدَاتِ هَذَا
الْعَصْرِ — يُوضَعُ عَلَى رَفٍّ مِنْ رُفُوفِ الْمَكْتَبَةِ ، بَلْ كَانَتْ لَهُ
يَدَانِ وَرِجْلَانِ وَشَفَتَانِ ، وَكَانَ يَعْمَلُ وَيَتَحَرَّكُ وَيَنْطِقُ . كَانَ
ذَلِكَ الْكِتَابُ بَشَرًا حَيًّا يُرْزَقُ !

إِنَّهُ الرَّاوي أَوْ الرَّاويةُ الَّذِي كَانَ يَرُوي الْأَحاديثَ الْمُشَوِّقةَ
 وَالْأَشعارَ الطَّريفةَ عَن ظَهْرِ قَلْبِهِ . وَعَن طَرِيقِهِ تَنْتَقِلُ مِنَ السَّلَفِ
 إِلَى الخَلْفِ جيلًا فجيلًا ! هَذَا هُوَ الكِتَابُ الْحَيُّ الَّذِي كَانَ
 يَعمِدُ عَلَى ذَاكِرَتِهِ ، وَالذَّاكِرَةُ مَهْمَا تَكُنُ قَويَةً فَقَدِ تَحُونُ
 الْإِنسانَ فَتَخوِجُهُ إِلَى الْمُفَكِّراتِ الْمَعروفةِ ... كَانَ النَّاسُ يَعمِدُونَ
 مَناديلَهُمْ ، أَوْ يَرِيطُونَ أَصابعَهُمْ ، أَوْ يَنقلُونَ خَواتِمَهُمْ مِنَ الْبَدَنِ
 الْواحدةَ إِلَى الأُخرى ... وَهناكَ نَوعٌ آخَرُ مِنْ كِتابِ الْمُفَكِّراتِ
 هُوَ كِتابُ الصِّدْفِ وَالوَدَعِ . كَانَ بَعضُ الأَقبامِ يَبرُدُونَ
 الصِّدْفَ أَوْ الوَدَعَ ، وَيَثقُبُونَهُ حَتى يَصيرَ حَرَزًا مُختَلِفَ الأَلوانِ .
 ثُمَّ يَنظِمُونَ الحَرَزاتِ الْمَلوَّنةَ عَلَى تَرتيبِ خَاصٍّ ، فَتَألَّفُ مِنْها
 هَذِهِ الكُتُبُ العَرِيبَةُ . وَعُنيتُ شُعبًا كَثيرَةً بِنَوعٍ مِنْ كُتُبِ
 الْمُفَكِّراتِ هُوَ كِتابُ العُودِ المَحزَزِ ؛ فَكانَ أَحَدُهُمْ إِذا أَرادَ أَنْ
 يَدوِّنَ عَدَدَ الحِرافِ فِي قَطيعِهِ ، أَخَذَ عَودًا وَحَزَزَ عَلَيْهِ ذَلِكَ
 العَدَدَ ... ثُمَّ أَحفظَ بِالْعُودِ يَزِيدُ حَرَائِهِ أَوْ يَنقُصُها بِمُقْتَضَى
 الحِالِ ...

وَمِنَ الْمُرَجِّحِ أَنَّ الْإِنسانَ الأَدِيمَةَ لَجَأَ إِلَى الكِتابَةِ سَدًّا
 لِحَاجَةِ شَعَرَ بِها . فَكانَتِ المرأَةُ . أَعارتُ جاراتِها ثَلاثَةَ أَرغِفَةَ ،

ترسّم على حائطٍ خيمتها صورة رَغيفٍ إلى جانبيه ثلاثةُ حُطوطٍ .
وهكذا انتقلَ الإنسانُ إلى الكتابةِ التّصويريّةِ . وقد برَعَ
المصريّون في هذه الكتابةِ .

وقادَ الفكرُ الإنسانَ إلى اختراعِ طريقةِ الرموزِ المُقطّعيةِ
التي يستخدِمُ الكاتبُ فيها صورًا أو علاماتٍ ، تدلُّ على أصوات .
فصورةُ الأسدِ تدلُّ على مَقطعٍ من كلمةِ أسدٍ في اللّغةِ المصريّةِ
القديمةِ . وبتطوُّرِ الكتابةِ التّصويريّةِ إلى كتابةِ رمزيّةِ مَقطّعيةِ
أبتدأتُ صناعةُ الكتابةِ لأوّلِ مرّةٍ في تاريخِ الإنسانِ . والفضلُ
في ذلك يعودُ إلى سُكّانِ ضفافِ النيلِ ، وضيّافِ دجلةِ والفراتِ .
ودفعتُ مساويءُ الكتابةِ المُقطّعيةِ الإنسانَ إلى اختراعِ ما هو
أفضلُ منها ، أي الكتابةِ الهجائيّةِ . وهذه الكتابةُ لا تدلُّ
علاماتها على مَقطعٍ من مَقاطعِ الكلمةِ بل على صوتٍ من
أصواتها . وأوّلُ من مارسَ الكتابةَ الهجائيّةَ همُ الفينيقيّون ،
وعنهم أخذتها بَقِيّةُ الأممِ .

انتقلتِ الكتابةُ من الحجرِ أو المعدنِ إلى البرديِّ ، ومن
البرديِّ إلى الشمعِ ، فالرّق ، فالورق ...
وكانَ الورقُ المصنوعُ من البرديِّ أكثرَ أَلموادِّ الكتابةِ

شُوعًا . وهو نباتٌ كَالْقَصَبِ يَنْبُتُ بِكَثْرَةٍ عَلَى صِفافِ النَّيْلِ
فِي مَضْرَ السُّفْلَى ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ أَلْمَانَةِ وَالْمُرُونَةِ . وَقَدْ اسْتَفَادَ مِنْ
هَذَا إِلا كَتَشَافِ سائِرِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ الْمُتَمَدِّنِ .

أَمَّا الْحَبْرُ فَقَدْ اخْتَرَعَهُ قَدَمَاءُ الْمِصْرِيِّينَ : يَمْزُجُونَ أَلْمَاءَ
بِشَيْءٍ مِنْ سَوَادِ الْقَدْرِ . ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيْهِ قَلِيلًا مِنَ الصَّمْغِ لِكَيْ
يَصِيرَ الْمَزِيجُ لَرِجًا لَا يَسِيلُ عَنِ الْقَلَمِ عِنْدَ الْكِتَابَةِ .

اخْتَرَعَ الصِّينِيُّونَ الْوَرَقَ حَوَالِي الْقَرْنِ الثَّانِي لِلْمِيلَادِ ، وَنَقَلَهُ
الْعَرَبُ إِلَى الْغَرْبِ . وَفِي أَوَاسِطِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ ظَهَرَ الْكِتَابُ
الْمَطْبُوعُ بِالْحُرُوفِ فِي أوروْبَةِ عَلِيْ يَدِ غُوْتَنْبِرْغِ الْأَلْمَانِي (١٤٥٦) ،
ثُمَّ انْتَشَرَتْ الْمَطَابِعُ فِي سَائِرِ أُنْحَاءِ أوروْبَةِ .

أَمَّا فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَةِ فَعُرِفَتِ الطَّبَاعَةُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي لِبْنَانِ
عَامِ (١٦١٠ م) فِي عَهْدِ الْأَمِيرِ فَخْرِ الدِّينِ الْمُعْنِيِّ الثَّانِي ، وَعَنْهُ
أَخَذَتْ بَقِيَّةُ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَةِ الطَّبَاعَةَ .

« قصة الكتاب » - شهلا وجحا

« بتصرف »

كتب للمطالعة

١ - قصة الكتاب .

٢ - قصة الألفباء .

شَرْحُ الكَلِمَاتِ

- مخطوطاً : كتب بخط اليد ، لا بآلة الطباعة .
نعهد : نعرف - عهدتك شجاعاً : عرفتك شجاعاً .
الودَّع : الوحدة ودعة وودعة وجمعها ودعات . أصداف لولبية
(قواقع) تعيش فيها بعض الحيوانات البحرية - يستعملها
المبصرون ، كما تستعمل في بعض الألعاب (كالبرجيس) .
نظم : نظم الحرز ، جعله في سلك ، فأصبح كالعقد أو السبحة .

أَسْئَلَةٌ حَوْلَ النَّصِّ

كيف كان الكتاب الأول ؟ ماذا يسمى ؟ لم كان الناس يعقدون مناديلهم ؟
ما تفهم بكتاب الصدف والودع الحرز ؟ كيف انتقل الى الكتابة التصويرية ؟
والمقطعية ؟ والهجائية ؟ من اول من مارس الكتابة الهجائية ؟ ابن عاشوا ؟
علام كانوا يكتبون ؟ ما البردي ؟ ما الخبر الذي كتبوا به ؟ من اخترع الورق ؟
والطباعة ؟ متى عرفت الطباعة في البلاد العربية وابن ؟ ما فائدة الكتاب للناس ؟
وللمدينة ؟

فَرَضُ اللَّبَيْتِ

كنت تسير وحدك في البرية ... شعرت بالوحشة ... فكرت في العودة ...
فجأة وقعت عينك على صورة على صخرة ... إنه كتاب ... تناولته وقعدت
تقلب صفحاته ... سرورك به ... بعض ما اعجبت به من قصصه ... كادت
الشمس تغيب وانت مستغرق في المطالعة ... ما اعظم فائدة الكتاب .
وسّع الحادث .

للمطالعة والاملاء

الكتاب

... لا أعلمُ قَرِينًا أَحْسَنَ مُوَاتَاةً ، ولا أُعْجَلَ مُكَافَاةً ،
ولا شَجَرَةَ أَطْوَلَ عُمْرًا ، ولا أَطْيَبَ ثَمَرًا ، ولا أَقْرَبَ مُجْتَنَى
ولا أُسْرَعَ إِذْرَاكًا ، ولا أَوْجَدَ فِي كُلِّ إِبَانٍ مِنْ كِتَابٍ .
ولا أَعْلَمُ نِتَاحًا فِي حَدَاثَةِ سِنِّهِ وَقُرْبِ مِيلَادِهِ وَرُخْصِ ثَمَنِهِ
وإِمْكَانِ وُجُودِهِ ، يَجْمَعُ مِنَ السَّيْرِ الْعَجِيبَةِ وَالْعُلُومِ الْغَرِيبَةِ ، وَأَثَارِ
الْعُقُولِ الصَّحِيحَةِ ، وَمَحْمُودِ الْأَذْهَانِ اللَّطِيفَةِ ، وَمِنَ الْحِكْمِ الرَّفِيعَةِ
وَالْمَذَاهِبِ الْقَدِيمَةِ ، وَالتَّجَارِبِ وَالْأَخْبَارِ عَنِ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ ،
وَالْبِلَادِ النَّازِحَةِ ، وَالْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ وَالْأُمَمِ الْبَائِدَةِ مَا يَجْمَعُهُ
كِتَابٌ .

والكِتَابُ هُوَ الْجَلِيسُ الَّذِي لَا يُطْرِكُ ، وَالصَّدِيقُ الَّذِي
لَا يَقْلِبُكَ وَالرَّفِيقُ الَّذِي لَا يَمْلُكَ ، وَالْمُسْتَمِعُ الَّذِي لَا يَسْتَزِيدُكَ ،
وَالْجَارُ الَّذِي لَا يَسْتَنْبِطُكَ ، وَالصَّاحِبُ الَّذِي لَا يُرِيدُ اسْتِخْرَاجَ
مَا عِنْدَكَ بِالْمَلَقِ ، وَلَا يُعَامِلُكَ بِالْمَكْرِ ، وَلَا يَخْدَعُكَ بِالنِّفَاقِ .
« الجاحظ »

شُرحُ الكلمات

- المؤاتاة : الموافقة أو العطاء .
الإدراك : يعني به الكاتب الوصول الى مرحلة اعطاء الشر .
الإبان : الحين - كل إبان : كل حين .
أطرى : مدح . احذر الذي يطريك وبنفسه / يستغلك .
يقليك : ييغضك
الملق : توجيه المديح بغاية الحصول على دفعة .

قوائيد في الإنشاء

كتب احدهم لابنه ردًّا على كتاب لم يستعمل فيه علامات
الوقف :

لقد أتعبتني كثيرا ، يا بني ، في قراءة رسالتك ! لا لشيء
إلا لأنها خالية من عوامل التنقيط ؛ فكنت اشعر ، وأنا اقرأها ،
بأنني أصعد جبلاً عالياً وعراً . فما كدت اصل الى قمة الجبل
حتى تلاشت قواي ، وجلست ألث وألث !

قصر الحمراء

. زرت قصر الحمراء في الأندلس .
صفه ، وتحدث عما رأيته .

... وَقَفَ قَصْرُ الْحَمْرَاءِ عَلَى قَلْعَةٍ عَتِيقَةٍ ، كَانَتْ تُدْعَى
قَلْعَةَ الْحَمْرَاءِ ، مُشْرِفًا عَلَى مَدِينَةِ غِرْنَاطَةَ ، كَأَنَّهُ الْهَرَمُ الشَّامِخُ .
قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ أَبْرَاجٌ مَرَبَّعَةٌ تُسَامِقُ السَّمَاءَ ، وَتُنَاطِحُ السَّحَابَ .
وَأَفَاضَ مِنْ نُورِهِ عَلَى مَا حَوْلَهُ مِنْ أَشْجَارٍ فَأَشْعَ الضِّيَاءَ خِلَالَهَا ،
وَنَمَّ كُلُّ مَا تَبَدَّى مِنْ مَظَاهِرِهِ عَنِ عِظَمَةِ وَجَلَالِ .

لم يكن قصر الحمراء بالغاً هذه العظمة من أول يوم أُقيمَ
فيه ، وإنما عمِلَ مُلُوكُ بَنِي الْأَحْمَرِ الْمُتَعَاقِبُونَ عَلَيْهِ عَلَى تَوْسِيعِهِ ،
فَأَضَافَ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَيْهِ جَنَاحًا أَوْ أَجْنِحَةً تَفَنَّنَ فِي إِبْدَاعِهَا حَتَّى
يُعْجِزَ مَنْ سَبَقَهُ ، وَإِذَا بِالْحَمْرَاءِ تُنْسِي مَا شَيْدَهُ الْأَوْلُونَ وَتُنْذِرُ
أَنْ يَكُونَ لَهَا مَثَلٌ فِي الْآخِرِينَ .



فأنتَ ما تكادُ تَجْتَازُ مَدْخَلَ القَصْرِ ، حتَّى تَبْهَرَكَ فِيهِ سَاحَاتُهُ
الفَسيحَةُ وَتَمَاشِيهِ المَخْفُوفَةُ مِينَا وَشِمَالًا بِأَنوَاعِ الزُّهُورِ ، وَمُخْتَلِفِ
الرِّياحِينَ ، تَفُوحُ بِأَذْكَى الرِّوَانِحِ وَأَعَطَّرِ النَّسَائِمِ .

وَتَحَارُ فِي اخْتِيَارِ أَوَّلِ قَاعَةٍ تَزُورُهَا مِنْ هَذِهِ القَاعَاتِ
الْمُتَعَدِّدَةِ أَلْمَسَالِكِ ؛ فَقَدْ قَامَتْ بِإِحْدَى جِهَاتِ القَصْرِ قَاعَةُ الأَاسِ
التي أَقْتَنَ الصَّانِعُونَ فِي نَقُوشِهَا وَأَبْدَعُوا فِي زَخْرَفَتِهَا ، وَآلِي
تَمَرٌ مِنْهَا إِلَى حِضْنِ البَرَكَةِ ، حَيْثُ البَحِيرَةُ الجَمِيلَةُ الصَّافِيَةُ المِياهِ ،
هَاجَتْ أَسْمَاكَهَا السَّابِجَةَ أَضْوَاءَ الثُّرَيَّا الذَّهَبِيَّةِ المَعْلَقَةِ فَوْقَهَا ،
فَأَنْطَلَقَتْ الأَسْمَاكُ تَحْتَ أَضْوَائِهَا تَرْقُصُ تَارَةً وَتَحْتَالُ أُخْرَى ،
وَتَعُوضُ ثُمَّ تَطْفُو ، وَيُنَاغِي بَعْضُهَا بَعْضًا فِي نَشْوَةٍ وَمَرَحِ .

وَيَدْعُوكَ أَزْدِحَامُ الأَمْنَاظِرِ حَوْلَ عَيْنَيْكَ إِلَى أَنْ تُسْرِعَ
السَّيْرَ ، فَإِذَا بِكَ فِي قَاعَةِ الخِلَاقَةِ ، وَقَدْ جَاوَزْتَ فِي عَظَمَةِ بِنَائِهَا
وَسَعَةِ أَرْجَائِهَا مَا أَزْدَانَتْ بِهِ قَاعَةُ الأَاسِ مِنْ عَظَمَةٍ فِي الفَّنِّ ،
وَمَهَارَةٍ فِي الأَبْنَاءِ .

وَيُدْهِشُكَ مَنَظَرُ قَاعَةِ الأَسْوَدِ إِذْ تَلْمَحُ وَسَطَهَا أَثْنِي عَشَرَ أَسَدًا
مِنَ الرُّخَامِ الأَبْيَضِ ، يَكَادُ الشَّرْرُ يَتَطَايَرُ مِنْ عُيُونِهَا ، تُحِيطُ
بِفِوَارَةٍ مُزْخَرَفَةٍ تُرْسِلُ المَاءَ قَرِيبًا مِنَ الأَسْوَدِ ، دُونَ أَنْ تَمَسَّهَا

خَشِيَّةٌ أَنْ تُثِيرَ غَضَبَهَا ، وَتَكَادُ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ فِي غَابَةِ هَائِلَةٍ لَوْلَا
أَنَّكَ تُتْلِحُ فَرَقًا دَقِيقًا بَيْنَ سَبَاعِ الْغَابَةِ وَسَبَاعِ الْقَاعَةِ ، لَعَلَّ
يَدَ النَّاحِثِ قَصَدَتْهُ تَحْرُجًا مِنْ مُنَافَسَةِ الْخَلَّاقِ الْأَعْظَمِ ، وَلَوْلَا
أَنَّهَا تَقْدِفُ مِنْ أَفْوَاهِهَا مَاءً صَافِيًا يُسْمَعُ لَهُ خَرِيرٌ هُوَ أَبْعَدُ
مَا يَكُونُ عَنِ زَنْبِرِ أَسْوَدِ الْغَابِ .

وَتَسْأَلُكَ قَاعَةٌ إِلَى أُخْرَى : فَهَذِهِ قَاعَةُ الْحُكْمِ ، وَتِلْكَ قَاعَةُ
الْأُخْتَيْنِ حَيْثُ يَأْوِي نِسَاءُ الْمَلِكِ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ ، وَغُرْفَةُ زَوْجِ
الْخَلِيفَةِ ، وَقَدْ سَطَعَتْ نُقُوشُ الذَّهَبِ بَرِّقَةً مِنْ سَقْفِهَا ،
وَأَنْعَكَسَتْ عَلَى أَرْضِ رُخَامِيَّةٍ بَيضاءَ ، وَأَشْرَفَتْ نَوَافِدُهَا عَلَى
جَنَاتٍ وَحَدَائِقَ .

أَمَّا قَصْرُ الْخَلِيفَةِ فَقَدْ قَامَتْ بِهِ قَبَبٌ شَاحِحَةٌ ، وَأَكْتَسَبَتْ
جِدْرَانَهُ بَارْدِيَّةً مِنَ الْمُخْمَلِ مُتَعَدِّدَةِ الْأَلْوَانِ ، وَفُرِشَتْ أَرْضُهُ
بِبُسْطٍ عَجْمِيَّةٍ أَبْدَعَ الرَّسَّامُونَ فِي تَلْوِينِ صُورِهَا ، وَأَطْلَقُوا الْعِنَانَ
لِمُخَيَّلَتِهِمْ فِي الرَّسْمِ .

وَفِي الْقَصْرِ حُجْرَةٌ كَبِيرَةٌ فَسِيحَةٌ الْأَرْجَاءِ ، يَتَكَوَّنُ سَقْفُهَا
مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ قِطْعَةٍ ، أُجْتَهِدَ صَانِعُوهَا فِي التَّلْبِيسِ عَلَى نَظَرِهَا
حَتَّى لَيْخَسِبَهَا ، مِمَّا أَنْعَمَ النَّظَرُ ، قِطْعَةً وَاحِدَةً أَمْتَدَّتْ عَلَى طَوْلِ

القاعة، تعشوا العيون للضياء المنبعث من نقوشها المموّهة بالذهب،
 فترتد حسيرة ليبهرها جمال الرخام الذي فرشت به الأرض،
 وقد تحت آية النقش آية الفن الذي أبدع شمسيتها المختلفة
 الألوان والأشكال. في هذه الحجرة كان مجلس الملوك للنظر في
 أحوال الدولة، مع كبار رجالها، وكانت تدعى بيت القضاء...
 عبد الهادي ابو طالب

شرح الكلمات

- سامق : عالٍ ، طويل . سمق النبات سموقاً : علا وطال .
 نمّ : أظهر .
 بهر : بهرت الشمس : اضاءت . وبهر القمر : غلب ضوءه ضوء
 الكواكب . والكاتب هنا إذ يقول ترتد العيون ليهيها جمال
 الرخام - يعني يثير إعجابها .
 المحمل : الحُمل ما يكون كالزغب على وجه الطنفسة أو نحوها وهو من
 أصل النسيج . والمحمل هو النسيج الذي له حَمَل .
 عشي : ساء بصره بالليل والنهار ، او أبصر بالنهار ولم يبصر بالليل
 فهو أعشى . - صبح الأعشى : مؤلف جليل للقلقشندي من
 أربعة عشر مجلداً قصد به أن يكون هادياً لمن يتولى الكتابة
 لحكام مصر ، فجاء موسوعة تاريخية جغرافية فنية ادبية حضارية
 على جانب كبير من الأهمية .
 المموّهة : المطلية بماء الذهب او الفضة او نحوها .
 حسير : بصر حسيرو اي ضعيف وكليل .

أسئلة حول النص

أين يقوم قصر الحمراء ؟ ماذا يحيط به ؟ من بناه ؟ ماذا تعرف عن قاعة الآس ؟ وقاعة الخلافة ؟ والاسود الاثني عشر ؟ وقاعة الاختين ؟ وقصر الخليفة ؟ صف الحجرة التي كان يجلس فيها الملوك . من بنى هذا القصر ؟ في أي عهد ؟ بم يدكرك ؟ هل زرت قصر آ أو قلعة قديمة ؟ صف ما رأيت .

فرض للبيت

زرت قلعة قديمة . صفها وقل ماذا أوحى اليك .

عناصر الموضوع

- ١ - مناسبة الزيارة (رحلة مدرسية ، يوم ربيعي ...)
- ٢ - من أنشأ هذه القلعة ؟ في أية مناسبة ؟
- ٣ - وصفها (الموقع الحصين ... المدخل ... الغرف ... الدهاليز ... الامكنة الباقية رغم مرور السنين ... الامكنة الخربة ...) .
- ٤ - القصد من إنشائها (لماذا كانت تستعمل ؟)
- ٥ - ماذا أوحى اليك ؟

موضوع للبسط

هناك مكان يلذ لك ان تقضي فيه قسماً من أوقات فراغك ، لأن لك فيه ذكريات عزيزة .
تحدث عن هذا المكان ، وعن ذكرياتك فيه .

اقوال مأثورة

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

فوائد في الإنشاء

علامات الوقف

النقطة (.) تدل على وقف تام وتوضع في آخر الجملة : قم بواجبك .
النقطتان (:): تستعملان بعد فعل القول : قلت في نفسي : هنيئاً
للفلاح . وتستعملان أيضاً للتعداد ، اليوم قسمان : نهار وليل .
الفاصلة (،) تدل على وقف قصير : قمت من النوم باكراً ، وذهبت الى عملي .
القاطعة (؛) تدل على وقف متوسط ، المعلم يذوب كالشمعة ؛
إنه يبذل من نفسه ليفيد غيره .

علامة الاستفهام (?) تستعمل بعد السؤال : هل تكتب فرضك بعناية؟
علامة التعجب (!) تستعمل بعد الجملة التي تدل على التعجب :
ما اعظم التضحية ! او الفرح : انظر الى وجهه يفيض
سرورا ! او الدهشة : وقع في البئر ونجا !
القوسان () يستعملان لشرح كلمة في الجملة : الليطاني (نهر في
لبنان) يسقي مساحات واسعة من الاراضي .
المزدوجان «» يستعملان لنقل جملة بنصها : قال علي : « قيمة
كل امرئ ما يحسن » .

الخط (—) يدل على اختلاف شخص المتكلم في الحوار . او
لتضمين جملة معترضة في الكلام .
نقط الحذف (...) توضع للدلالة على ان هناك كلاما محذوفا لغاية ما .

البَسَامَةُ

هي فتاة لا يعرف العبوس الى وجهها سيلاً
مها فت الحياة . مات ابنها وظلت تبسم .
صفها وتحدث عن حياتها .

سَكَتَ القَوْمُ وكَأَنَّهُمْ يُنصِتُونَ إلى نَعْمِ سَمَويِّ جَميلِ .
وكَأَنَّ النِّعَمَ قد حَمَلَهُم مِّنَ الأَرْضِ الدَّنِيسَةِ إلى السَّماءِ الطَّاهِرَةِ ،
وَأَسْتَمَرَّتْ هِيَ في عَزْفِها تَهْزُ أوتارَ القُلُوبِ هزًّا ضَعيفًا مُطْرِبًا .
ثمَّ أَتَمَّتْ عَزْفَها وَالتَفَتَتْ إلى السَّامِعِينَ فإذا كُلُّ مِنْهُم مَشْدُوه ،
أَلْهَاهُ الطَّرْبُ وَأَنسَاهُ النِّعَمُ أَنْ يُظهِرَ إعْجابَهُ أو سرورَهُ . وَرَنَّتْ
ضِحْكَها العَذْبَةُ أَجْميلَةَ فَتَنَّبَهُ السَّامِعُونَ ، ودَوَّى المِكانُ بالتَّصْفِيقِ
الشَّدِيدِ .

كنتُ في السَّامِعِينَ ، ولم أَكُنْ أَعْرِفُ عَنها إِلَّا أَنها عَذْبَةٌ
إِلَّا بَدِيسامةً ، وَصَاحَةُ المَلْحِيّا ، يَشِيعُ مِنْ نَفْسِها سِحْرٌ عَجيبٌ يَمِلُّ

ما حوّلها حياةً فرحةً نشيطة. سألتُ عنها فقيلَ إنها تتكسبُ
بِعَزْفِهَا هَذَا لِتَعُولَ طِفْلَهَا الصَّغِيرَ الوَحِيدَ. وَرُحْتُ أُسْأَلُ عَنْهَا
هَذَا وَذَلِكَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهَا شَخْصِيَّةٌ فَذَّةٌ، شَخْصِيَّةٌ نَادِرَةٌ عَجِيبَةٌ.
مَاتَ أَبَوَاهَا وَهِيَ فِي سِنِّ الطُّفُولَةِ، وَفَقَدَتْ أَقْرَبَاءَهَا وَاحِدًا وَرَاءَ
الْآخِرِ حَتَّى فَقَدَتْ زَوْجَهَا مُنْذُ زَمَنِ يَسِيرٍ. وَلَكِنَّ الْغَرِيبَ
مِنْ أَمْرِهَا أَنَّهَا بِرَغْمِ هَذَا كُلِّهِ كَانَتْ مُبْتَسِمَةً وَمُتَفَانِلَةً دَائِمًا.
لَقَدْ صَغُرَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهَا وَلَمْ يُسَلِّمْهَا هَذَا إِلَّا سِتِّصْغَارُ إِلَى
الْأَلَمِ أَوْ الْحُزَنِ أَوْ الْيَأْسِ. فَهِيَ لَمْ تَكُنْ يَوْمًا مَا تُؤَمِّلُ مِنْ
الدُّنْيَا شَيْئًا حَتَّى يُخَيِّبَ أَمَلُهَا فِيهَا. ثُمَّ هِيَ لَا تُؤَقِنُ شَيْئًا مِنْ
أَمْرِ حَيَاتِهَا. كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ أَنَّهَا تَعِيشُ، وَأَنَّ الْحَيَاةَ شَيْءٌ بِهِيجٌ،
يَجِبُ أَنْ تَسْتَمْتِعَ بِهَا كُلَّ الْأَسْتِمْتَاعِ، فَمَنْ يَدْرِي لَعَلَّ نَهَائَتَهَا
قَرِيبَةٌ! بَلْ لَعَلَّ أَلْوَانًا مِنَ الْعَذَابِ تَنْتَظِرُهَا بَعْدَ حِينٍ!

كَانَتْ شَدِيدَةً الشَّغَفِ بِالطَّبِيعَةِ، تَخْرُجُ إِلَيْهَا كُلَّمَا اسْتَطَاعَتْ،
تَسْتَنْشِقُ نَسِيمَهَا وَأَرِيحَ أَزْهَارِهَا، وَكَأَنَّمَا تَسْتَنْشِقُ حَيَاةً جَدِيدَةً،
فَتَزِيدُ حَيَوِيَّتَهَا وَيَزِدَادُ بِشْرُهَا وَسُرُورُهَا.

مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْبَحْنَا صَدِيقَيْنِ، تَزِدَادُ مَعْرِفَةٍ كُلُّ مَنْهَا
بِالْآخَرِ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَيَزِدَادُ لِذَلِكَ حُبَّنَا وَيَسْتَوْثِقُ رِبَاظُنَا.

وَلَقَدْ صَحِّحْتُهَا فِي بَعْضِ مَحَاوِلَاتِهَا الْآخِرَةِ، فَقَدْ حَاوَلْتُ لِتَزِيدَ
كَسْبَهَا أَنْ تَطْرُقَ مَيْدَانَ الْأَدَبِ، ثُمَّ مَيْدَانَ الرَّسْمِ ثُمَّ مَيْدَانَ
التَّعْلِيمِ، فَطَرَقْتُهَا جَمِيعًا وَأُخْفَقْتُ فِي كُلِّ مِنْهَا إِخْفَاقًا لَا ذَنْبَ لَهَا
فِيهِ . وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَرْجِعُ مِنْ كُلِّ خَيْبَةٍ وَكَأَنَّهَا أَوَّلُ الظَّافِرِينَ
وَأَخْرَهُمْ ! ثُمَّ لَا يَلْبَثُ فَسَلُّهَا أَنْ يَسْتَحِيلَ سَرِيعًا إِلَى أَمَلٍ أَجْمَلَ
وَعَزَمٍ وَطِيدٍ .

وفي ذاتِ يومٍ مرضَ وَلَدُهَا مَرَضًا شَدِيدًا ، فَعَاوَنْتُهَا عَلَى
عِلاجِهِ وَالسَّهْرِ عَلَيْهِ رَغَمَ إِبَائِهَا ذَلِكَ عَلَيَّ . وفي لَيْلَةٍ طَاحِيَةِ الظَّلامِ ،
شَدِيدَةِ البَرْدِ ، أَضْطَرَرْتُ إِلَى تَرْكِهَا بِجَانِبِ وَحِيدِهَا العَلِيلِ . وفي
العِدَّةِ عُدْتُ إِلَيْهَا فَوَجَدْتُهَا مُخَمَّرَةً العَيْنَيْنِ تَنْفِرُجُ شَفَتَاهَا عَنِ
أَبْتِسَامَةِ سَاخِرَةٍ مُرَّةٍ مُؤَلِّمَةٍ . تُرَى ، مَاذَا حَلَّ بِهَذَا الوَجْهِ الصُّبُوحِ
أَلَمْ تَسْتَبْشِرِ الَّذِي لَمْ يَقْوِ الدَّهْرُ عَلَى قَلْبِ ابْتِسَامَتِهِ أَوْ تَشْوِيهِهَا ؟
وَأَتَّجَهَ نَظْرِي أَوَّلًا إِلَى الطِّفْلِ ، مَاذَا حَلَّ بِهِ ، وَأَيْنَ هُوَ ؟
وَأخِيرًا عَامِتُ أَنْ طِفْلَهَا الوَحِيدَ الَّذِي كَانَ يَرِبُطُهَا بِالحَيَاةِ قَدْ
فَارَقَ الحَيَاةَ أَمْسَ مَسَاءً . فَأَتَّهَمَرْتُ دُمُوعِي عَلَى رَغَمِ مَا حَاوَلْتُ
مِنْ حَبْسِهَا ، وَأُحْسَسْتُ بِفِراغِ حَوْلِي ، وَكَأَنَّما نَارُ أَلْهَبَتْ رَأْسِي
وَعَيْنِي ، فَأَخَذْتُ أَبْكِي وَأَبْكِي ، وَظَلَّتْ هِيَ تُكْفِكِفُ عَبْرَاتِي

وَتَوَاسِييَ وَكَأَنِّي أَنَا الشُّكْلَى الْمَكْلُومَةُ . أَيْمَكِنْ أَنْ تَكُونَ عَدِيمَةً
أَلْإِحْسَاسِ؟ كَلَّا ، لَقَدْ عَرَفْتُ مِنْ حَسَابِيَّتِهَا الشَّيْءَ الْكَثِيرَ ،
وَلَعَلَّ نَظْرَةً وَاحِدَةً إِلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ الْجَمِيلِ تُفْنِعُ النَّظَرَ بِالْآلَامِ
الَّتِي تُحَاوِلُ إِخْفَاءَهَا .

كُلُّ الْمَصَائِبِ الَّتِي تَوَالَتْ عَلَيْهَا لَمْ تُغَيِّرْ نَوْعَ أُبْتِسَامَتِهَا ،
وَلَكِنْ مَوْتَ طِفْلِهَا غَيْرَ مَلَامِحَ وَجْهِهَا كُلِّهَا . يَا لَيْتَهَا بَكَتْ !
يَا لَيْتَهَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَبْكِي !

وَضَلَّتْ نَحْوَ شَهْرٍ فِي صِرَاعٍ بَيْنَ الْحُزْنِ وَبَيْنَ طَبِيعَتِهَا
الْمُرِحَةِ الضَّاحِكَةِ ، تُحَاوِلُ بِكُلِّ مَا أُوتِيَتْ مِنْ إِرَادَةٍ وَعَزْمٍ أَنْ
تَتَغَلَّبَ عَلَى مُصَابِهَا ، فَتَبْتَسِمَ كَمَا كَانَتْ تَبْتَسِمُ ، وَلَكِنْ أُبْتِسَامَتِهَا
أَصْبَحَتْ مُبْكِيَّةً مُؤَلِّمَةً تَبْعَثُ الشَّقَقَةَ وَالْأَلَمَ ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ
تَبْعَثُ الْمُرْحَ وَالْحَيَاةَ .

لَقَدْ لَازَمَتْ فِرَاشَهَا مِنْذُ أَيَّامٍ ، وَكَانَتْ مُتَعَبَةً مَرِيضَةً خَاطِرَةً
أَلْأَعْصَابِ ، فَذَهَبَتْ أَعُودُهَا يَوْمًا ، فَلَمْ أَجِدْ بِالذَّارِ أَحَدًا ،
سَأَلْتُ عَنْهَا مُرْتَاعَةً ، وَأَخِيرًا عَلِمْتُ أَنَّهَا فَارَقَتْ الْحَيَاةَ أَمْسَ مَسَاءٍ .
سَأَلْتُ مَاذَا حَلَّ بِهَا وَأَيُّ أَمْرٍ جَدِيدٍ أَنْتَابِهَا؟ فَعَرَفْتُ أَنَّهَا لَمْ تُصَبْ
بِشَيْءٍ جَدِيدٍ ، وَإِنَّمَا فَارَقَتْ الْحَيَاةَ وَكَأَنَّهَا الشَّمْعَةُ تَحْتَرِقُ . فَارَقَتْهَا

شيئاً فشيئاً ، وقد لاقَتْ رَبَّهَا وَعَلَىٰ فَمِهَا أَيْتِسَامَةٌ رِضًا وَطُمَأْنِينَةً .
 مَرًّا إِذْ ذَاكَ بِخَاطِرِي قَوْلُ الشَّاعِرِ الْأَمِيرِ كِي برانيت ، ذَلِكَ
 الْقَوْلُ الَّذِي كَانَتْ تُرَدِّدُهُ إِثْرَ كُلِّ فَشَلٍ أَوْ مُصَابٍ ، وَالَّذِي ظَلَّتْ
 تُرَدِّدُهُ كَثِيرًا فِي آخِرِ أَيَّامِهَا : « هُكَذَا عِشْنُ ، حَتَّى إِذَا مَا نَادَى
 مَنَادِي الْمَوْتِ لَا تَسِيرْ إِلَيْهِ كَأَنَّ لِعَبْدٍ مَسُوقًا إِلَىٰ سِجْنِهِ ، بَلْ سِرْ
 إِلَيْهِ بِإِيمَانٍ ثَابِتٍ ، وَطُمَأْنِينَةٍ تَامَّةٍ كَمَنْ يَسْحَبُ غِطَاءَهُ عَلَيْهِ
 لِيَسْتَسَلِمَ إِلَىٰ حُلْمٍ عَذْبٍ جَمِيلٍ . »

سهير قلماوي

شَرْحُ الْكَلِمَاتِ

- الدنسة : التي تحمل الدنَس وهو العار والإثم .
 العزف : الضرب على آلة من آلات الطرب .
 مشدوه : مدهوش .
 وضاح : وضاح الجبين ، ابيض الجبين ، حسن الوجه .
 تتكسب : تحاول الحصول على الكسب الذي يؤمن لها قوتها .
 تعول : تنفق على عيلتها .
 فذة : فريدة .
 أريج : عطر ، رائحة ذكية .
 الثكلى : الام التي مات ابنها .
 المكرومة : التي بها كلم ، أي جرح .
 عاد : زار المريض .
 طاخية : مظلمة - الطاخية : الظلمة الشديدة .

أسئلة حول النص

كيف كان أثر عزف المغنية في السامعين؟ لم كانت تعزف؟ كيف كان وجهها؟ لماذا لم تكن تعرف الحزن؟ ما كان اثر الطبيعة في نفسها؟ هل أدى فشلها إلى اليأس؟ كيف قابلت موت ابنها؟ كيف كانت نهايتها؟ ما القول الذي تذكركه الكاتبة؟ ايهم أفضل برأيك: المتشائمون ام المتفائلون؟ لماذا؟

فرض للبيت

بين رفاقك شخصان: أحدهما ينظر الى الحياة نظرة تفاؤل ولا يرى منها إلا جانبها المشرق؛ أما الآخر فبالعكس؛ يرى الدنيا ظلاماً لا نور فيها، والحياة عبثاً لا راحة فيها.

صف هذين الرفيقين، وتحدث عن حياتهما، وأعطِ رأيك في كل منهما.
«يرجى من المعلم أن يضع عناصر الموضوع على اللوح بمساعدة الطلاب»

موضوع للبسط

وسّع هذا القول:

بشاشة وجه المرء خير من القرى.

اقوال مأثورة

- إذا أردت إنجاح رسولك فاختر بسماً.
- الابتسام يطيل العمر ويديم الشباب.
- البشاشة والالطف سهلان سبل الحياة.

فوائد في الإنشاء

يحتاج الكاتب الى التشبث بكل فن من الفنون ، حتى
إنه يحتاج إلى معرفة ما تقوله النادبة بين النساء ، والماشطة عند
جلوة العروس ، وإلى ما يقوله المنادي في السوق على السلعة ،
لأنه مؤهل أن يهيم في كل واد .

« المثل السائر »

أَغْنِيَتَاكَ

أغنية المطر

أنا خُيَوطُ فِضِيَّةٍ تُطَرِّحُنِي الْإِلَهَةُ مِنَ الْأَعَالِي ، فَتَأْخُذُنِي
الطَّبِيعَةُ وَتُنَمِّقُ بِي الْأَوْدِيَةَ .

أنا لآلٍ جَمِيلَةٌ ، نُثِرْتُ مِنْ تَاجِ عَشْتَرَوَاتٍ فَسَرَقَتْنِي أَيْدِي
الصَّبَاحِ وَرَصَعَتْ بِي الْحُقُولَ .

أنا أَبْكَى فَتَبْتَسِمِ الطُّلُوعُ ، وَأَتَضِعُ فَتَرْتَفِعُ الْأَزْهَارُ . الْغَيْمَةُ
وَالْحَقْلُ عَاشِقَانِ ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا رَسُولٌ مُسْعَفٌ ، أَنْهَمِلُ فَأَبْرُدُ غَلِيلَ
هَذَا وَأَشْفِي عِلَّةَ تِلْكَ .

صَوْتُ الرِّعْدِ وَأَسْيَافُ الْبَرْقِ تُبَشِّرُ بِقُدُومِي ، وَقَوْسُ قَزَحٍ
يُغْلِنُ نِهَابَةَ سَفَرَتِي ... أَضَعْدُ مِنْ قَلْبِ الْبَحِيرَةِ وَأَسِيرُ عَلَى
أَجْنِحَةِ الْأَثِيرِ ، حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتُ رَوْضَةً جَمِيلَةً سَقَطْتُ وَقَبَلْتُ
تُغُورَ أَزَاهِرِهَا وَعَافَقْتُ أَغْصَانَهَا .

في السَّكِينَةِ أَطْرُقُ بِأَنَامِلِي اللَّطِيفَةِ بِلُورِ النُّوَافِدِ ، فَتَوَافُ
تلكَ الطَّرَاقَاتُ نَعْمَةً تَفْقَهُهَا النُّفُوسُ الحَسَّاسَةُ .
حَرَارَةُ الهَوَاءِ تُوَلِّدُنِي وَأَنَا أَقْتُلُ حَرَارَةَ الهَوَاءِ .
أَنَا تَنْهَدَةُ البَحْرِ ، أَنَا دَمْعَةُ السَّمَاءِ ، أَنَا أَبْتِسَامَةُ الحَقْلِ .
كَذَا الحُبِّ : تَنْهَدَةُ مِنْ بَحْرِ العَوَاطِفِ ، وَدَمْعَةُ مِنْ سَمَاءِ التَّفَكُّرِ ،
وَأَبْتِسَامَةُ مِنْ حَقْلِ النَّفْسِ .

أَغْنِيَةَ السَّعَادَةِ

الإنسانُ حَبِيبِي ، وَأَنَا حَبِيبَتُهُ ، أَشْتاقُ إِلَيْهِ وَيَمِيمُ بِي .
وَلَكِنْ ، أُوَاهِ ! لِي فِي مَحَبَّتِهِ شَرِيكَةٌ تُشَقِّقُنِي وَتُعَذِّبُهُ ، وَضَرَّةٌ
طَاطِيَةٌ تُدْعَى المَادَّةَ ، تَتَّبَعُنَا حَيْثُ نَذْهَبُ وَتَقْرُقُنَا كَالرَّقِيبِ .
أَطْلُبُ حَبِيبِي فِي البَرِّيَّةِ تَحْتَ الأشْجَارِ ، وَبِقُرْبِ البُحَيْرَاتِ
فَلَا أَجِدُهُ ، لِأَنَّ المَادَّةَ قَدْ غَرَّتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى المَدِينَةِ ، إِلَى
الاجْتِمَاعِ وَالفَسَادِ وَالشَّقَاءِ !
أَطْلُبُهُ فِي مَعَاهِدِ المَعْرِفَةِ وَهَيَاكِلِ الحِكْمَةِ فَلَا أَجِدُهُ ، لِأَنَّ
المَادَّةَ قَدْ قَادَتْهُ إِلَى مَعَاوِلِ الأَنَانِيَةِ حَيْثُ يَقْطُنُ الأَنْهَاكِ .
أَطْلُبُهُ فِي حَقْلِ القَنَاعَةِ فَلَا أَجِدُهُ ، لِأَنَّ عَدُوَّتِي قَدْ قَبِدَتْهُ فِي
مَغَاوِرِ الطَّمَعِ وَالشَّرَاهَةِ ...

حبيبي يُحِبُّني ، يَطْلُبُنِي في أَعْمَالِهِ وهو لَنْ يَجِدَنِي إِلَّا في أَعْمَالِ
الله ... يَبْتَغِي الحِيلَةَ وَسِيطًا بَيْنَنَا ، ولا أَطْلُبُ وَسِيطًا إِلَّا العَمَلَ
أُمْنَزَرَهُ ، العَمَلَ الجميل .

جبران خليل جبران

شُكْرُ الكَلِمَاتِ

نَمَّقَ	: حَسَّنَ وَزَيَّنَ .
لَآلِي	: جَمْعُ لَوْلُؤَةٍ ، وَهِيَ حَبَّةٌ بِيضَاءُ تَكُونُ دَاخِلَ مَحَارٍ (صَدَفٍ) بَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ البَحْرِيَّةِ ، وَهِيَ ثَمِينَةٌ يَصْنَعُ مِنْ مَجْمُوعِهَا العَقُودُ الفَاخِرَةُ .
عَشْرُوت	: مَعْبُودَةُ الفِينِيقِيِّينَ ، كَانُوا يَقْدُمُونَ لَهَا الذَّبَائِحَ البَشَرِيَّةَ . وَلِهَا تَمَازِيلُ بَرُونِزِيَّةٌ تَعُودُ إِلَى القَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ قَبْلَ المِيلَادِ .
رِصْعٌ	: رِصْعُ الشَّيْءِ : قَدْرُهُ وَنَسِجُهُ ، يُقَالُ : « رِصْعُ الطَّائِرِ عُشَّتُهُ بِالقَضْبَانِ » ، أَي قَارِبَ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ وَنَسِجِهِ . رِصْعُ الذَّهَبِ بِالجَوَاهِرِ : أَنْزَلَهَا فِيهِ - تَاجٌ مَرِصَعٌ بِالجَوَاهِرِ .
الطَّلُولُ	: جَمْعُ طَلَلٍ ، المَوْضِعُ المَرْتَفِعُ ؛ وَالطَّلَلُ هُوَ الشَّائِخُ مِنَ الآثَارِ .
اتَّضَعُ	: اتَّصَفَ بِالتَّوَاضَعِ
انْهَمَلَ	: انْكَسَبَ .
الأَثِيرُ	: المَادَّةُ الَّتِي يَسْرِي فِيهَا النُّورُ وَالكَهْرِبَاءُ - اسْتَعْمَلَهَا الكَاتِبُ هِنَا بِمَعْنَى المَهْوَاءِ .
فَقَهُ	: فَهَمَ .
ضَرَّةٌ	: المَرَأَةُ الَّتِي لَزُوجِهَا زَوْجَةٌ غَيْرُهَا .
مَعَاقِلُ	: جَمْعُ مَعْقَلٍ ، أَي الحِصْنِ .

أسئلة حول النص

ما تفعل الطبيعة بالمطر؟ كيف يتحول إلى لآل؟ ما تأثير المطر في الأزهار؟ وفي الطلوع؟ ما الذي يبشر بقدوم المطر؟ وماذا يعلن نهايته؟ كيف يتكون المطر؟

ماذا يفرق بين الإنسان والسعادة؟ إلى أين تقود المادة الإنسان؟ ما الوسيط الذي تتطلبه السعادة؟ كيف يمكننا أن نكون سعداء؟ هل لقيام الإنسان بواجبه دخل في السعادة؟ كيف؟

فرض للبيت

ساد الجفاف هذا العام فكان المطر قليلاً، ولم تجد السماء إلا بقسم ضئيل منه .
اذكر أثر ذلك في الناس والحيوان والنبات .

عناصر الموضوع

- ١ - لم تجد السماء هذا العام إلا بزخات من المطر (كأن الفصل صيف ...
لا رياح ... لا غيوم ... لا رعد ...)
- ٢ - أثر الجفاف .
 - أ - في الناس (عطش . انتشار الامراض ...)
 - ب - في الحيوانات (ذبح قسم منها ... موت بعضها ...)
 - ج - في النبات (اصفرار وموت ...)
- ٣ - وجعلنا من الماء كل شيء حي .

مَوْصُوعٌ لِلْبَسْطِ

اكتب قصة عنوانها « الثروة لا تجلب السعادة » .

اقوالٌ ماثورةٌ

- السعيد هو الصحيح الجسم ، المثقف العقل .
- تقوم السعادة بثلاثة أشياء : شيء تعمله ، وشيء تحبه ، وشيء تؤمله .
- ااعد الناس من يجير السعادة الى اكثر الناس عددا .
- انه لسعيد ذلك الذي يرى الحياة اكتشافاً مستمراً .

فوائد في الإنشاء

الوصف على ثلاثة انواع :

وصف الخطوط الظاهرة من الحوادث والاشخاص والأشياء .
ووصف تلك الخطوط بعد أن تكون افرغت في الأشياء
والحوادث من دماء جراحك ، ونبضات قلبك ، وتحليق
خيالك ، ولهب أفكارك وعجيب بداهتك ، ومرارة اختبارك ،
وحلاوة املك . ووصف آخر ليس فيه حتى ولا نسخ الخطوط .
مي زيادة

رِسَالَةٌ

اتهى العام الدراسي ، وغادرت المدرسة ، فسافر
كل منكم الى بلده ، وتوجهت الى قريتك لقضاء
العطلة الصيفية بين أهلك وأقربائك . اكتب رسالة
الى رفيقك عصام ، تذكر له فيها شوقك اليه ،
وحنينك الى المدرسة ، وتصف له حياة القرية ،
وما فيها من متع ومشوقات ، داعياً اياه الى
قضاء أسبوع عندك في القرية .

صديقي العزيز عصاماً ،

ها قد مضى شهرٌ طويل على الأجتراع الذي دعانا إليه مديرنا
المحبوب آخرَ العامِ الدراسي ، فوزَّعَ علينا فيه الأوراقَ الحاملةَ
لنتائجنا ، ثم زوَّدنا بنصائحه وإرشاده ، وتمنَّى لنا عطلةَ صيفيةَ
هنيئةً ، وعوداً حميداً للدراسة في نهاية فصل الصيف ، ثم تفرَّقتنا
متواعدين على اللقاء في تشرين الأول المقبل .

صديقي عصامًا ،

لستُ أكتُمك شوقي الحارَّ إلى أوصابحِ أُمدرسةِ الخلوَّةِ ،
حيثُ كُنَّا نلتقي في الملعبِ الفسيحِ ، يُلقني كلُّ منَّا على الآخرِ
تحيةَ الصَّباحِ ، ويُسائلُه عن ليلتِه ، وكيفَ قضاها ، وفروضِه
وكيفَ عالَجها ؛ وما لاقى من مصاعبَ في حلِّ عمليَّاتِ الحسابِ ،
وما صادفَ من متاعبَ في حفظِ دَرَسِ القَوَاعِدِ . إنِّي لأحِنُّ إلى
دروسِ القِراءةِ والجغرافيةِ والتَّاريخِ ، يقفُ فيها أستاذنا المَحْبُوبُ
ويُلقني شروحه المَحَبَّبةَ ، فنصغي جميعًا إليه ، وكانَّ على رؤوسنا
الطَّيرُ ، نُؤخِّذُ بما فيها من معلُوماتٍ ، ونَتَأَثَّرُ بما فيها من عِبَرِ .

يطوفُ كلُّ ذلكَ في خلدِي فأشتاقُ إلى أيَّامِ أُمدرسةِ ، وإلى
رفاتي الأعزَّاءِ فيها ؛ وأتطلَّعُ إلى ما أنا فيه من حياةٍ ريفيَّةٍ ماتيعةٍ ،
فأتمنَّى لو أن كُلاً من هؤلاء الأصدقااءِ يُشارِكُنِي ما أنا فيه من
سعادةٍ وغبطةٍ .

الحياةُ هنا في القريةِ ، يا صديقي ، حياةٌ سادجةٌ ، خلَّتْ من
التَّعقيدِ والتَّصنُّعِ : الأنفُسُ مُطلقةٌ على سجيَّتها ، والطبيعةُ هيَ

الْحَكْمُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ . نُفِيقُ عَلَى سَقْسَقَةِ الْعَصَافِيرِ وَصِيَا حِ
الدَّيَكَةِ ، وَنَضَطِيحُ بِمَنْظَرِ الْقُطْعَانِ يَقُودُهَا الرُّعْيَانُ إِلَى الْأُرَاعِي
الْحُضْرِ عَلَى الْخَانِ النَّايِ ؛ ثُمَّ تَتَوَقَّفُ الْمَاشِيَةُ فِتْرَةً قَصِيرَةً عَلَى
الْعَيْنِ الْخَيْرَةِ ، تَنْهَلُ أَثْنَاءَهَا مَا شَاءَ لَهَا عَطَشُهَا أَنْ تَفْعَلَ ، ثُمَّ تُتَابِعُ
سَيْرَهَا إِلَى الْأُرُوجِ الْفَيْحَاءِ ، يُحَافِظُ عَلَيْهَا رَاعِيهَا الْيَقِظُ ، وَيَحْرُسُهَا
مِنَ الْعَوَادِي كُلِّهَا الْأَمِينُ .

وَنَفِضُ نَحْنُ عَنَّا ثُوبَ الْكَسَلِ ، ثُمَّ يَتَأَبَّطُ كُلُّ مِنَّا سَلْتَهُ ،
وَتَتَوَجَّهُ إِلَى الْكُرُومِ وَأَشْجَارِ التِّينِ ، فَنَعُودُ مُثْقَلِينَ بِالْعَنَاقِيدِ
الذَّهَبِيَّةِ وَالنَّارِ الَّتِي تَقْطُرُ الْعَسَلَ . وَنُدَاوِلُ مَشَاغِلَنَا بَيْنَ الْأَيَّامِ ،
فَهَذَا الْيَوْمُ قِطَافُ ، وَفِي الْغَدِ نَعْدُو لِلصَّيْدِ وَالْقَنْصِ ، وَالْيَوْمُ
الثَّلَاثُ نَضْرِبُ فِيهِ فِي الْجِبَالِ وَالوُدْيَانِ ، وَالرَّابِعُ نُخَصِّصُهُ لِرِحْلَةٍ
إِلَى النَّهْرِ وَالسَّبَاحَةِ فِيهِ ، وَصَيْدِ السَّمَكِ فِي غِيَاضِهِ وَخَنِيَاتِهِ .

وهكذا ترى أنَّ تنوع الألوان لا ينقصنا هنا ، وأنَّ أيا منا
تتألى في سلسلته من المنع البهيجة البريئة ، فهل لي أن أتمنى
عليك أن تشاركني فيها ، فتستأذن والدَيْكَ الْكَرِيمَيْنِ فِي قَضَاءِ
أُسْبُوعِ عِنْدَنَا ؟

سَأُنْتَظِرُ كِتَابَكَ الَّذِي يَحْمِلُ إِلَيَّ خَبَرَ مُوَافَقَةِ وَالِدَيْكَ ،
 وَتَحْدِيدَ يَوْمِ وَصُولِكَ لِقَرَّتَيْنَا ؛ وَإِلَى ذَلِكَ الْحِينِ ، أَرْجُو أَنْ
 تَكُونَ وَأَسْرُتُكَ فِي أَرْغَدِ حَالٍ وَأَهْنِئَةً بِالِ ، وَأَسْلَمَ لِصَدِيقِكَ
 الْمَخْلِصِ .

و . ج .

القرعون ١ / ٨ / ٦١

شَرْحُ الْكَلِمَاتِ

متواعدين	: يعد بعضنا بعضاً .
الأصابع	: جمع الأصبحة ، أي أول النهار .
نؤخذ بما فيها من معلومات	: تعجبنا المعلومات التي فيها إعجاباً شديداً .
الحلّد	: البال والقلب .
ماتعة	: بمعنى ممتعة ، أي جالبة للسرور والسعادة .
غبطة	: سرور وسعادة .
ساذجة	: بسيطة ، لا خداع ولا تعقيد فيها .
التصنع	: الظهور على غير الحقيقة .
السجّية	: الطبيعة والخلق .
نهل	: شرب .
الفيحاء	: الواسعة ، (فاح ، يفيح معناها اتسع) والفيحاء لقب البصرة ودمشق وطرابلس .

العوادي	: جمع العادية وهي المصيبة .
داول	: صرف ، أي جعل لكل يوم نوعاً من العمل -
ضرب في الأرض	: سار فيها وتجول .
الغياض	: جمع غَيضة وهي الأجمة ، أي مجموعة الأشجار الملتفة .
حَنَيَات	: جمع حنية ، وهي المنعطف .

أسئلة حول النصّ

ماذا تذكر الكاتب في بدء رسالته ؟ كيف وصف حياة القرية ؟ ما الذي يعجبه فيها ؟ كيف وصف القطعان ؟ كيف يقضي حياته في القرية ؟ بم انهم رسالته ؟ أتلاحظ ان هذا الكتاب عبارة عن حديث بين صديقين ، احدهما غائب ؟ كيف ختم الكاتب رسالته ؟

فكرض للبييت

لو وجهت هذه الرسالة اليك ، ولم تكن قادراً على إجابة طلب الصديق فبماذا تجيبه ؟ بيّن عذرك .
« يرجى من الاستاذ ان يضع عناصر الموضوع على اللوح بمساعدة التلاميذ » .

ما هي الرسالة ؟

الرسالة نوع من الكتابة التي يمكن ان تحوي جميع الموضوعات ؛ فهي في الحقيقة يمكن ان تكون :

١- وصفا للخلق والخلق .

٢- وصفا للأمكنة والأشخاص .

٣- قصة للأخبار والأعمال .

وللرسالة ميزات خاصة أهمها :

١- يتكلم الكاتب فيها دوّمًا باسمه الشخصي .

٢- يخاطب شخصا واحداً هو الذي ترسل إليه الرسالة .

٣- تبدئ الرسالة وتنتهي بتعابير تختلف باختلاف

الأشخاص الذين توجه اليهم .

يجب أن تكون الرسائل بلغة بسيطة واضحة تشبه لغة المحادثة .

وبواسطتها يمكن ان تتعرف الى شخصية مرسلها وذوقه ومستواه العلمي .

كتب الأصدقاء والأهل يجب ان تكون كتبًا عاطفية خالصة .

أما الكتب التي توجه إلى الذين هم أعلى منا ، فيجب ان يسود لغتها

الاحترام ككتب الأعمال والتجار . وفي جميع انواع الرسائل

ينبغي أن تتجنب الأفكار الصيانية التي لا تدل على عمق

التفكير وقوة الملاحظة .

فوائد في الإنشاء

الرسائل الأهلية

هي ما دارت بين الأقارب والأصدقاء ، ولا حرج على الكاتب إذا بسط فيها الكلام على احواله .
تتفرد هذه الرسائل بأن يطلق الكاتب فيها العنان لقلمه ،
ويتجافى عن الكلفة، ويعدل عن الانقباض . ولا بد من مراعاة
مقتضى الحال ، والاعتصام بركن الفطنة .

ق

- ٨٥ - نيات
- ٨٦ - قهوات
- ٨٧ - حاجات
- ٨٨ - خصال
- ٨٩ - شيوخ
- ٩٠ - أندية

لاقتـل

- ٨٥ - نوايا .
- ٨٦ - قهار .
- ٨٧ - حوائج .
- ٨٨ - خصائل .
- ٨٩ - مشائخ .
- ٩٠ - نوادي .

* * *

- ٩١ - تدخل الأجنب
- ٩٢ - مبادلة الحديث
- ٩٣ - معاونة القوم
- ٩٤ - براحة الديار
- ٩٥ - دم الحوادث

- ٩١ - مداخلة الأجنب .
- ٩٢ - مداولة الحديث .
- ٩٣ - مكاتفة القوم .
- ٩٤ - مبارحة الديار .
- ٩٥ - مداهمة الحوادث .

* * *

- ٩٦ - استقلت
- ٩٧ - استعددت
- ٩٨ - استحققت
- ٩٩ - اغتررت
- ١٠٠ - احتججت

- ٩٦ - استقلت .
- ٩٧ - استعديت .
- ٩٨ - استحققت .
- ٩٩ - اغترت .
- ١٠٠ - احتجيت .

مَعْلَمٌ مَعْتَلِي الْعَمَلِ

شكت امرأة الى الامير بشير الثاني رفض
ابنها قبول وظيفة في احد المصارف ، وانصرافه
الى تأسيس مدرسة للتعليم . . . اخضر الشاب
فأصر على انشاء المدرسة لأن اللبنانيين هم
معلو معلم العالم .
لخص الحادثة .

خَفَّ أَحَدُ الْحُرْسِ إِلَى الْأَمِيرِ بِشِيرٍ وَقَالَ لَهُ :
— أَمْرَاءُ يَا مَوْلَايَ تُرِيدُ أَنْ تُقَابِلَكَ .
— أَدْخِلْهَا .

ها هي في حَضْرَةِ بِشِيرِ الثَّانِي ، أُنَيْقَةَ ، شَاحِبَةُ الْوَجْهِ . . .
— أَنَا مِنْ عَيْنِ عُنُوبٍ يَا مَوْلَايَ ، مَاتَ زَوْجِي تَارِكًا لِي وَلَدًا
طِفْلًا رَيْبَتْهُ حَتَّى أَتَمَّ تَحْصِيلَهُ فِي فُلُورُنْسَا ، وَهُوَ يُجِيدُ سِتَّ
لُغَاتٍ . كُلُّ مَا أَطْلُبُ أَنْ يَعْمَلَ مَوْلَايَ عَلَيَّ إِقْنَاعِ ابْنِي الشَّابِّ

بأن يُستَخدم . إنَّ مَضْرِفًا إِيطَالِيًّا يَعْرِضُ عَلَيْهِ عَمَلًا حَسَنًا
وهو يرفض .

في اليوم التالي أُحْضِرَ الشَّابُّ إِلَى بَيْتِ الدِّينِ ؛ إِنَّهُ وَسِيمٌ
المَحِيَّا ، نَبِيلٌ أَلِإِشَارَةِ ، مُتَزِنٌ .

— لماذا ، يَا بُنَيَّ ، لَا تَقْبَلُ الْعَمَلُ فِي الْمَضْرِفِ الطَّلِيَانِيِّ ؟
— سَأَوْسَسُ فِي مَنْطَقَتِنَا مَدْرَسَةً ، وَإِنِّي بِصِدَدٍ تَدْبُرُ أَمْالًا .
فَقَاطَعْتُهُ الْأُم :

— أَمْالٌ قَدْ يَتَأَخَّرُ ، وَقَدْ تَنْجَحُ الْمَدْرَسَةُ وَقَدْ لَا تَنْجَحُ .
وَالصَّيْرُ فِي لَنْ يَنْتَظِرُ ، قَدْ يَهْتَدِي إِلَى مُسْتَعْدَمٍ ، وَتَضِيعُ الْفُرْصَةُ !
فَضَرَعَ الْفَتَى إِلَى الْأَمِيرِ :

— وَدِدْتُ أَلَّا يَتَأَثَّرَ مَوْلَايَ بِأَقْوَالِ وَالِدَتِي . عَاطَفْتُهَا
تَتَكَلَّمُ ، وَتَتَكَلَّمُ مَعَهَا الْحَاجَةُ الَّتِي أَخَذَتْ تَعْضُنًا ... أُرِيدُ
أَنْ أَنْخَرِطَ فِي سِلْكِ التَّعْلِيمِ ... شَيْءٌ لَا يَأْبَهُونَ لَهُ فِي الشَّرْقِ ..
الدَّوْلَةُ التَّرْكِيَّةُ تَحْتَقِرُ مُعَلِّمَ الصَّبِيَّةِ . تَضَعُهُ فِي عِدَادِ الَّذِينَ لَا تُقْبَلُ
لَهُمْ شَهَادَةٌ ... سَأَحْوُ لَطِخَةَ الْعَارِ عَنْ أَشْرَفِ مِهْنَةٍ . لَوْ أُعْطِيَتْ
عَرْشَ لُبْنَانَ لَمَا تَخَلَّيْتُ عَنْ هَدْفِي بِأَنْ أَصِيرَ مُعَلِّمَ مَدْرَسَةٍ فِي
لُبْنَانَ . كُنْتُ أَبْرَزَ تَلْمِيذِي فِي فُلُورُنْسَا ، وَهَنَّاكَ عُرِضَ عَلَيَّ أَنْ

أُدْرَس ، لَكِنِّي آثَرْتُ أَنْ أَعْمَلَ فِي وَطَنِي ... قَرِيبًا سَأُؤَسِّسُ
الْمَدْرَسَةَ ! ...

وَيَرَوْحُ الشَّابُّ يُقْصُّ قِصَّةَ التَّعْلِيمِ فِي لُبْنَانَ :

— هَا هِيَ أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ فِي الْعَالَمِ تَتَأَسَّسُ ، عَلَى مَا يُرَجِّحُونَ ،
فِي جُبَيْلٍ ، وَإِنْ أُجْرِيَتْ حَفْرِيَّاتٌ عَلَى شَوَاطِئِ فِينِيقِيَّةِ فَلَا
يُسْتَبَعَدُ أَنْ يُعَثَرَ عَلَى كُتُبٍ مَخْفُورَةٍ عَلَى الْأَجْرِّ ، كَانَتْ تُدْرَسُ
فِي مُسْتَهَلِّ التَّارِيخِ . ثُمَّ يُطَلُّ عِظَامُ الْعَالَمِ مِنْ تَلَامِذَةِ مَكْسِيمِ
وَأَنْطِيبَاتَرِ الصُّورِيِّينَ وَليَبَانُوسِ الْمَعْلَمِ الَّذِي أُسِّسَ مَدْرَسَةً فِي
أَنْطَاكِيَّةِ ، وَزِينُونَ الصَّيْدَاوِيِّ ...

وَتَطُولُ قِصَّةُ الْمَدْرَسَةِ فِي لُبْنَانَ ... تَطُولُ .. بَيْنَا حَاجِبَا
الْأَمِيرِ يَرْتَقِصَانِ مِنْ فَرَحٍ ، حَتَّى إِذَا قَالَ الشَّابُّ : بَلَى ، يُمَكِّنُنَا
أَنْ نَضَعَ كِتَابًا بِعُنْوَانِ « كُنَّا مُعَلِّمِي مُعَلِّمِي الْعَالَمِ » أَنْحَدَرَتْ دَمْعَتَانِ
كَبِيرَتَانِ عَلَى خَدَّيِ الْأَمِيرِ .

* * *

وَكَانَتْ أُمُّ الشَّابِّ تَسْمَعُ ... فَأَلْتَفَتَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ تَبْتَسِمُ ...

لُبْنَانُ إِنْ حَكَى : سَعِيدُ عَقْلٍ

« بَتَصْرَفِ »

شَرْحُ الْكَلِمَاتِ

خَفَّ	: أسرع .
شاحِبُ اللَّوْنِ	: متغير اللون من جوع أو مرض أو نحوهما .
عَيْنُ غَنُوبٍ	: من قرى جبل لبنان ، قرية من قرية الشويفات ، تبعد ١٠ كلم عن الشاطيء .
التَّحْصِيلُ	: التعلّم .
وَسِيمٌ	: جميل .
بِصْدَدٍ	: مقبل على ، - زرت أقاربي فالفيتهم بصدد الانتقال إلى منزل غير منزلهم ؛ أي يهثون أمر نقلتهم إلى منزل آخر .
ضَرَعٌ	: يضرع ، خضع وتذلل .
عَضَتِ الْحَاجَةَ	: تعَضَتْهُ ، أصابته الحاجة فألمته .
انْخَرَطَ	: انتظم ، دخل . انخرط سعيد في الجيش ، دخل في سلك الجندية .
أَبِيَّةٌ	: أهتم .
لَا تَقْبَلُ لَهُمْ شَهَادَةً	: قسم من الناس فاقدو الاعتبار ، لا يأخذ القاضي بشهادتهم إذا ما شهدوا على أمر في المحكمة .
آثَرٌ	: فضّل ؛ أنا أوثر العلم على المال .
حَفْرِيَاتٌ	: أعمال التنقيب في باطن الأرض لاكتشاف الآثار .
الْأَجْرُ	: نوع من الطين المشوي ، كان يصنع منه الواح ويكتب عليها وهي لا تزال طرية ، ثم يشوى في أفران .
مَسْتَهْلٌ	: ابتداء .

أسئلة حول النص

ماذا جاءت المرأة تطلب الى الأمير؟ لم رفض الشاب العمل في المصرف؟
ما قال للأمير؟ ما تعرف عن قصة التعليم في لبنان؟ من هم المعلمون اللبنانيون
القدماء؟ ما الكتاب الذي يمكن وضعه عن اللبنانيين؟ كيف قابل الأمير
أقوال الشاب؟ والأم، كيف عبرت عن اقتناعها؟

فرض للبيت

قرأت فصلاً كثيرة عن المدارس القديمة التي كان يتعلم فيها اهلنا . قابل
بينها وبين المدارس الحديثة ، واذكر ايها افضل برأيك ولماذا ؟

عناصر الموضوع

- ١ - لمن قرأت ممن وصفوا مدارسهم ؟
- ٢ - كيف كانت هذه المدارس ؟ (غرفة واحدة هي مسكن المعلم ومطبخه
ومدرسته ... الجلوس على الحصير ... أو الاحجار تحت السديانة ...
معلم يجلس على الأرض امام صندوق خشبي شبه امي ... حزمة من
القضبان ... الأولاد يعلم بعضهم بعضاً ... لا يتعاملون سوى القراءة ...
كانوا يكرهون المدرسة ...)
- ٣ - اما المدارس الحديثة التي نتعلم فيها اليوم فهي ... (الغرف ...
المقاعد ... وسائل الإيضاح ... لوحات علمية ... خرائط ...
مختبرات ... مواد متنوعة ... لكل مادة معلم ... اساتذة مثقفون
يجبون تلاميذهم ...)
- ٤ - مساكن اهلنا ... لقد كانوا يستحقون الرثاء ... اما نحن ...

مَوْضُوعٌ لِلْبَسْطِ

كيف تتنى ان تكون مدرستك ؟ ماذا تأخذ عليها وماذا تحب فيها ؟

اقوال مأثورة

- ان الوطن لا يبنيه غير المدرسة .
- في المدرسة تتكون الأمة ، وفيها توضع اسس الدولة الثابتة ، وتوطد اركان استقلالها .
- من فتح مدرسة اغلق سجناً .
- من علم الناس كان خير أب .

فوائد في الإنشاء

- انتبه لعودة الضمير على ما قبله ، وخصوصا إذا كان يعود على مثنى ، او جمع مؤنث سالم ، او جمع تكسير لغير العقلاء:
 - ذهب الوالدان الى المدينة وأخذوا يتجولان في شوارعها مع أولادهما .
 - الفتيات اللواتي يعملن في بيوتهن بإخلاص يحترمن أهلهن . وتحبهن امهاتهن .
 - البيوت التي تقوم على ساحل البحر تؤمن الراحة ، وتلائم الصحة .

كَزْبُ الْفُقَرَاءِ

كان في بلادٍ ، لا أدري مكانها ، زوجان فقيران طاعنان في السن ، وكان هذان الزوجان من الفاقة والشقاء ، بحيث لم يكونا يملكان شيئاً على الإطلاق ؛ فلم يكن لديها قطُّ شيءٍ من الخبز ليضعاه في السلة ، ولا كان لديها سلةٌ ليضعاً فيها الخبز . وفوق ذلك ، لم يكن لهما منزلٌ يضعان فيه سلة الخبز ، ولا كانا يملكان أرضاً ليقيم عليها المنزل . ولو كان لديها قطعة أرض ، ولو بحجم المنديل ، لاستطاعا أن يجدا وسيلةً لبناء منزلٍ عليها.. ولو كان لديها سلةٌ ، لاستطاعا ، بوسيلةٍ ما ، أن يدبّرا ولو رغيفاً أو بعض الفُتات من الخبز يضعانه فيها .

أما وهما لا يملكان أرضاً ، ولا بيتاً ، ولا سلةً ، ولا خبزاً ، فقد كانا حقاً في أسوأ حالةٍ من الفقر والعوز ، ولكنها لم يكونا يشكوان من حاجتها إلى الخبز ، بمقدار ما كان



يُؤَلِّمُهَا أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا بَيْتٌ يَأْوِيَانِ إِلَيْهِ ؛ فَالْحُبْزُ كَمَا
يَسْتَطِيعَانِ الْحَصُولَ عَلَيْهِ بِالِاسْتِجْدَاءِ ، وَأَحْيَانًا كَمَا يَجِدَانِ مَعَ
الْحُبْزِ شَيْئًا آخَرَ يَغْمِسَانِ فِيهِ الْحُبْزَ ، وَأَحْيَانًا أُخْرَى كَمَا يَجِدَانِ
شَيْئًا مِنَ النَّبِيذِ أَيْضًا ؛ غَيْرَ أَنَّ ذَيْنِكَ الْبَائِسِينَ كَمَا مُسْتَعِدِّينَ
لِتَحْمُلِ الصِّيَامِ الدَّائِمَ مَعَ وُجُودِ مَنْزِلِ يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يُشْعَلَا فِيهِ
أَعْوَادًا يَابِسَةً مِنَ الْحَطْبِ ، وَيَجْلِسَا إِلَى جَانِبِهَا يَتَبَادَلَانِ الْحَدِيثَ
بِطَمَأْنِينَةٍ وَهُدُوءٍ .

إِنَّ أَهْمَّ شَيْءٍ فِي الْوُجُودِ ، أَكْثَرَ مِنَ الطَّعَامِ ، هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ
أَنْ يَكُونَ الْهَرْمُ أَرْبَعَةَ جُذُرَانِ تَوْوِيهِ . وَبِغَيْرِ هَذِهِ الْجُذُرَانِ
الْأَرْبَعَةِ يَكُونُ الْإِنْسَانُ أَشْبَهَ بَحْيَوَانٍ شَرِيدٍ .

وَشَعَرَ الزَّوْجَانِ الْيَائِسَانِ مَرَّةً بِمَزِيدٍ مِنَ الْمَرَارَةِ وَالْبُؤْسِ
أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى ؛ وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَمْسِيَّةِ عِيدِ الْمِيلَادِ .
كَانَتْ أَمْسِيَّةً كَثِيبَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا وَحَدَهُمَا ، أَمَّا الْآخَرُونَ جَمِيعُهُمْ
فَقَدْ كَانَ لَدَيْهِمْ فِي تِلْكَ الْأَمْسِيَّةِ نَارٌ فِي مَوَاقِدِهِمْ ، وَكَانَتْ
أُحْدِثُهُمْ تَكَادُ تَغُوصُ فِي رَمَادِ أُلُوقِدِ الْمُشْتَعَلَةِ .

وَفِيهَا كَمَا سَائِرِينَ عَلَى الطَّرِيقِ ، يَتَشَاكِيَانِ وَيَتَبَادَلَانِ حَدِيثَ
الْأَلَمِ وَمَرَارَةِ الْفَاقَةِ وَالْحُرْمَانِ ، وَقَعَتْ أَبْصَارُهُمَا عَلَى قِطِّ هَزِيلٍ

كَانَ يَمُوءُ مُوَاءً خَافِتًا حُلُومًا . لَقَدْ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ قَطًّا شَقِيًّا ،
لَا يَقِلُّ عَنْهَا تَعَاسَةً وَجُوعًا . كَانَ جِلْدُهُ ، أَلْمَجْرَدُ مِنَ الشَّعْرِ :
مُلْتَصِقًا بِعِظَامِهِ الْبَارِزَةِ . فَلَوْ كَانَ جِسْمُهُ مَكْسُومًا بِالشَّعْرِ لَكَانَ
جِلْدُهُ أَحْسَنَ قَلِيلًا ، وَلَوْ كَانَ جِلْدُهُ أَحْسَنَ حَالًا لَمَا كَانَ مُلْتَصِقًا
بِعِظَامِهِ هَذَا أَلْتِصَاقَ الشَّدِيدِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِاصِقًا بِعِظَامِهِ كُلِّ
ذَلِكَ أَلْتِصَاقَ لَكَانَ لَدَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَسْمَحُ لَهُ بِأَضْطِیَادِ بَعْضِ
الْفِئْرَانِ ، فَيَسُدُّ بِهَا جُوعَهُ وَلَا يَظَلُّ هَزِيلاً ضَامِراً كَمَا كَانَ .

أَمَّا وَهُوَ لَا يَكْسُو جِسْمَهُ شَعْرًا ، وَجِلْدُهُ مُلْتَصِقٌ بِعِظَامِهِ ،
فَقَدْ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ فِي أَسْوَأِ حَالَةٍ مِنَ الْبُؤْسِ .

وَالْبُؤْسَاءُ دَائِمًا طَيَّبُوا الْقُلُوبَ ، وَسَرَّيَعُونَ إِلَى التَّعَاوُنِ
فِي بَيْنِهِمْ . وَلِذَلِكَ أَلْتَقَطَ الزَّوْجَانِ الْبَائِسَانِ ذَلِكَ الْقِطَّ التَّعِيسَ ،
وَلَمْ يَدْرُ فِي خَلْدِيهَا حَتَّى أَنْ يَسُدَّ جُوعَهَا بِأَكْلِهِ ، بَلْ تَنَاوَلَا
مِمَّا كَانَ لَدَيْهِمَا مِنْ طَعَامٍ قَلِيلٍ نَالَاهُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَأَطْعَمَاهُ مِنْهُ .
فَلَمَّا شَبِعَ الْقِطُّ رَاحَ يَسِيرُ أَمَامَهَا ، وَقَادَهَا إِلَى كُوخٍ قَدِيمٍ
مَهْجُورٍ . وَهَنَّاكَ وَجَدَا كُرْسِيَّيْنِ مِنَ الْحَشَبِ قَدِيمَيْنِ ، وَمَوْقِدًا .
وَلَاحَ ضَوْءُ الْقَمَرِ فِي الْكُوخِ لِحِظَةٍ قَصِيرَةٍ ثُمَّ تَوَارَى ، وَتَوَارَى
مَعَهُ الْقِطُّ كَذَلِكَ عَنْ أَبْصَارِ الْعَجُوزَيْنِ الْفَقِيرَيْنِ ، فَظَلَّ وَحْدَهُمَا

جالسين في الظلام الحالك ، أمام الموقد الأسود الذي كان
مُخلوهُ من النار يزيدُه سوادا .

فَتَنَهَدَ الْعَجُوزَانِ وَقَالَا : لَيْتَهُ كَانَ لَدَيْنَا ، عَلَى الْأَقْلِّ ،
عُودٌ مِنْ أَلْحَطْبِ أَوْ قِطْعَةٌ مِنَ الْفَحْمِ . إِنَّ الْبَرْدَ شَدِيدٌ جِدًّا ،
وَكَمْ نَوَدُّ لَوْ اسْتَطَعْنَا أَنْ نَضْطَلِّيَ قَلِيلًا وَنَرْوِي بَعْضَ الْحِكَايَاتِ !
غَيْرَ أَنَّ الْمَوْقِدَ كَانَ خَالِيًا مِنَ النَّارِ ، وَكَانَ الْعَجُوزَانِ
فِي أَسْوَأِ حَالَةٍ مِنَ الْبُؤْسِ .

وَفَجْأَةً اسْتَعَلَّتْ فِي قَلْبِ الْمَوْقِدِ فَحْمَتَانِ صَفْرَاوَانِ كَالذَّهَبِ .
فَفَرَكَ الرَّجُلُ الْهَرِمُ يَدَيْهِ مُغْتَبِطًا قَرِيرًا ، وَقَالَ لِرُؤُوسِهِ الْعَجُوزِ:
— أَتَشْعُرِينَ بِهَذَا الدَّفءِ اللَّذِيذِ ؟

فَأَجَابَتِ الزَّوْجَةُ : نَعَمْ ، إِنِّي أَشْعُرُ بِهِ ... إِنِّي أَشْعُرُ بِهِ .
وَمَدَّتْ يَدَيْهَا نَحْوَ النَّارِ ، وَأَرْدَفَتْ قَائِلَةً :
— أَنْفُخْ عَلَيَّ النَّارَ لَعَلَّهَا تَشْتَعِلُ .

فَقَالَ الشَّيْخُ : كَلَّا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُسْرِعُ فِي إِظْفَاءِ الْفَحْمَتَيْنِ .
وَرَأَى الْعَجُوزَانِ يَتَبَادَلَانِ أَحَادِيثَ أَيَّامِهَا الْمَاضِيَةِ بِغَيْرِ كِتَابَةٍ ،

فَقَدْ كَانَ مَنظَرُ الْفَحْمَتَيْنِ الْمُضِيَّتَيْنِ يَبْعَثُ فِي نَفْسَيْهَا الْغِيْطَةَ
وَالْأَرْتِيَا ح .

لَقَدْ كَانَ الْمَسْكِينَانِ يَقْنَعَانِ بِالْقَلِيلِ وَيَسْعَدَانِ بِهِ . وَإِذَلِكَ
أَمْتَلًا قَلْبَاهُمَا بِالْفَرَحِ لِهَذِهِ الْهَدِيَّةِ الَّتِي حَسِبَا أَنَّ الْمَسِيحَ الطِّفْلَ
قَدْ أَرْسَلَهَا إِلَيْهِمَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، فَرَا حَا يَشْكُرَانِهِ عَلَيْهَا بِحَرَارَةِ
وَمَضِيَا يَتَحَادَثَانِ طَوَالَ اللَّيْلِ ، وَيَسْتَدْفِئَانِ عَلَى النُّورِ الصَّغِيرِ الْمَائِلِ
أَمَامَهُمَا ، وَفِي نَفْسَيْهِمَا ثِقَةٌ أَكِيدَةٌ بِأَنَّ الْمَسِيحَ الطِّفْلَ يَحْمِيهِمَا .
وَزَلَّتِ الْفَحْمَتَانِ تَضِيئَانِ أَمَامَهُمَا كَقِطْعَتَيْ ذَهَبٍ جَدِيدَتَيْنِ ، فَمَا
تَنْظَفِئَانِ .

وَزَلَّ الْعَجُوزَانِ الْفَقِيرَانِ يَشْعُرَانِ بِالذَّفءِ وَالْغِيْطَةَ ،
وَيَتَبَادَلَانِ الْأَحَادِيثَ السَّعِيدَةَ طَوَالَ اللَّيْلِ ؛ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ
رَأَى الْقِطْطَ فِي قَلْبِ أَلْمَوْقِدِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا بِعَيْنَيْهِ الذَّهَبِيَّتَيْنِ
الْوَاسِعَتَيْنِ ، وَعَلِمَا أَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يَسْتَدْفِئَانِ إِلَّا عَلَى الضَّوءِ الَّذِي
كَانَ يَلْمَعُ مِنْ تَيْنِكَ الْعَيْنَيْنِ طَوَالَ اللَّيْلِ .

« العربي »

تمريب : عيسى الناعوري

شَرْحُ الْكَلِمَاتِ

- طاعنان في السن : متقدمان في السن ، عجوزان .
الفاقة : الفقر .
الاستجداء : طلب الجدوى ، أي طلب المعونة والفائدة - الاستعطاء .
أربعة جدران : يقصد بها البيت .
دار في خلده : مرّ في ذهنه ، فكّر ، خطر له .
الحالك : الشديد السواد .
اصطلى : استفاداً بالنار ، يقال كذلك « فلان لا يُصطلى بناره »
أي أنه شجاع لا يطاق .
أردف : أردف الشيء بالشيء ، اتبعه عليه ، جعله خلفه .

أَسْئَلَةُ حَوْلِ النَّصِّ

لِمَ كان الزوجان في أسوأ حالة من الفقر ؟ ما الذي كان يؤلمها قبل كل شيء ؟
ما أهم شيء في الوجود بنظرهما ؟ لِمَ كانت أمسية عيد الميلاد كثيفة ؟ كيف
كان القط الذي صادفاه ؟ إلى أين قادهما القط ؟ ماذا تمنيا في الكوخ ؟ ماذا رأيا
فجأة ؟ بِمَ شعرا ؟ ماذا تبين لهما عندما طلع الفجر ؟

فَرَضُ الْبَيْتِ

عند أبي غانم بيت مجبه ... وعليه ديون لمرابٍ لا يرحم ... جاء موعد
الدفع فلم يستطع أن يفي ما عليه ... أقام الدائن دعوى بحقه فحكم القاضي
ببيع البيت .

عاد ابو غانم إلى بيته ... تأمل كل زاوية من زواياه ... ونزع صورة ابيه
من احد الجدران ... ثم اخذ قنبنة الكاز وافرغها على خرقة بالية واشعل فيها
النار ... وخرج هو وزوجته واولاده ...
وفيما كان الدائن مقبلاً لبيع البيت كان الدخان يتعالى من المدخنة واصوات
ترتفع : لن تبيع بيتنا ! ...
وسّع هذه القصة .

مَوْضُوعٌ لِلْبَسْطِ

اكتب الموضوع الذي تتسنى ان يعطى لك .

اقوالٌ ماثورةٌ

- البيت الأفضل هو الذي لا يتعب صاحبه .
- البيت النظيف يفرح قلوب ساكنيه .

فوائد في الإنشاء

- اجعل جملتك قصيرة ليسهل عليك التأكد من صحتها ؛ وتجنب
الإكثار من استعمال الأسماء الموصولة وحروف العطف .
- لا تستعمل التعابير والكلمات التي لست متأكداً من صحتها ،
أو معناها ، واعتمد على الكلمات المشروحة والقواعد
والفوائد الموجودة في هذا الكتاب .

حياة الحيات، السباع، الطيور، والثدييات

الضواري من الحيوانات السباع، كالأسد والذئب ونحوهما .
وأجوارح ما يصيد من الطير والسباع ، والكواسر من الطير
كالنسر والعقاب وكل طير يكسر ما يصيده أو يفتريسه .

ويعيش الحيوان بوجه الأجهال حسبا ترشده طبيعته
و بمقتضى وحي غريزته . فهو لا يأتي عملا إلا لإحدى غايتين :
إشباع حاجة الجسد من جوع وظما وما إليهما ، وأتقاء الخطر
ودفعه عن النسل جميعا .

ويتصف كل نوع من أنواع الحيوانات بصفات تجعله عامه
الناس الشيء الكثير منها . ونحن نورد لك هنا بعض الأمثلة
ما قد يخفى على الكثيرين .

خذ الذئب مثلا ، وهو من الضواري المعروفة ، ومُعظم
إقامته في الأقاليم الباردة . فهل تعلم أن هذا الحيوان الشرس

أَعْسَرُ ، يَعْتَمِدُ فِي مُعْظَمِ أَعْمَالِهِ عَلَى الْقَائِمَةِ الْيُسْرَى مِنْ مُقَدِّمَتَيْهِ أَوْ
مَوْخَرَّتَيْهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِفَرِيستِهِ ضَرَبَهَا بِسِرَاهِ الْأَمَامِيَةِ ،
وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَرِفَسَ اسْتَعْمَلَ يُسْرَاهُ أَخْلَفِيَّةً ؟ وَهُوَ بِعَمَلِهِ ذَلِكَ
يُلْقِي مُعْظَمَ ثِقَلِ جَسَدِهِ عَلَى الْيُمْنَى مِنْ مُقَدِّمَتَيْهِ وَمَوْخَرَّتَيْهِ
لِتَظَلَّ الْيُسْرَى طَلِيقَةً صَالِحَةً لِلِاسْتِعْمَالِ .

وَالدَّبُّ يَتَسَلَّقُ الْأَشْجَارَ فَإِذَا أَرَادَ النَّزُولَ نَزَلَ كَمَا يَنْزِلُ
الْإِنْسَانُ تَمَامًا ، جَاعِلًا رَأْسَهُ إِلَى فَوْقٍ وَمَوْخَرَّتَيْهِ إِلَى أَسْفَلِ .
وَأَنْشَى الدَّبُّ شَدِيدَةَ الْعِنَايَةِ بِصِغَارِهَا ، كَثِيرَةَ الْأَهْتِمَامِ
بِنِظَافَتِهَا . فَهِيَ تَقْتَادُ الصِّغَارَ إِلَى أَقْرَبِ جَدْوَلِ مَاءٍ لِتَغْسِلَهَا كَمَا
تَغْسِلُ الْأُمُّ طِفْلَهَا ، وَتُعْنَى بِعَيْونِ تِلْكَ الصِّغَارِ وَأَذَانِهَا بِوَجْهِ
خَاصِ .

وَالْمَعْرُوفُ عَنِ الدَّبِّيَّةِ أَنَّهَا تَخْشَى الظَّرَائِبِينَ (جَمْعُ الظَّرْبَانِ)
وَهِيَ دَوِيْبَةٌ مَمْتَنَةٌ) وَتَهْرُبُ مِنْ رَائِحَتِهَا . وَتَهْرُبُ أَيْضًا مِنَ الْقِنَافِذِ
وَتَخْشَى رُوَيْتَهَا .

وَفِي بَعْضِ مَجَاهِلِ امِيرِكَةِ الْجَنُوبِيَّةِ حَيَوَانٌ يُعْرَفُ بِالْكَوْجَارِ ،
أَوْ الْفَهْدِ الْأَمِيرِكِيِّ ، يَفْتِكُ بِالْوَعْلِ وَالْأَيْلِ فَقَطُّ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ
الْبَرِّيَّةِ ، وَلَا يَعْتَدِي عَلَى غَيْرِهَا . وَهُوَ يَقْتُلُ نَحْوَ مِئَةِ وَعَلٍ فِي الْعَامِ ،

وقلما يجاوزُ هذا العدد .

ويعتقد الكثيرون من الناس أنَّ الحيوانات البرية ، ولا سيما الضواري منها ، تسيرُ على الأرضِ بِخُطَى ثابتةٍ ، ولا يُمكنُ أنْ تَعْتَرُ أو تسقط . وهو خطأ شائع ، فإنَّ الأيِّلَ والوعل وغيرهما من الحيوانات قد تزلُّ بها أقدامها فتسقطُ من علوِّ شاهق وتهلك . والأفاعي تبيضُ بوجه الإجمال ، ويفقسُ بيضها ، ولكنَّ بعضها تضعُ صغارها مباشرة . وكذلك التماسيح والسلاحف ، فإنها تبيضُ كالسمكِ تمامًا ، وبيضها مُتشابهُ يفقسُ بقوة حرارة الشمس .

وفي أميركة نوعٌ من الذئب يُعرفُ «بالكوئوث» ، يصطاده الناسُ بفنخاخٍ خاصَّة . قيل إنه قد يُبصرُ الفخَّ ويعلمُ ما هو ، ومع ذلك لا يُجِجُ عن الأندفاعِ إليه . فإذا سقط فيه أخذَ يعويُّ عواءً خفيفًا ، فإذا أبصرَ الصيادَ مُقبلًا عليه حركَ ذنبه ، وكشَّرَ عن أنيابه وتحنَّفَ للوثوب عليه ، ناسيًا أنه ليس حُرًّا طليقًا . والمعروفُ عن الأفاعي ذواتِ الأجراسِ أنَّها تعيشُ في أبحارها زرافاتٍ زرافاتٍ ، وقلما تزحفُ الحيةُ بمفردها . وأكثرُ ما تزحفُ مثنى وثلاث . وفي أواسطِ أميركة تكثُرُ هذه

الآفاعي فيصطادها النَّاسُ زَرَافَاتٍ زَرَافَاتٍ بِنَسْفِ أَجْحَارِهَا
بِالدِّيْنَامِيْتِ؛ فَتَطَّيْرُ أَلْمِثَاتُ مِنْهَا مَعًا فِي الْفِضَاءِ ، وَتَنْجُو بِذَلِكَ
مَوَاشِي الْقَوْمِ وَدَوَابَّهُمْ .

وَمِنَ الْأَوْهَامِ الشَّائِعَةِ بَيْنَ الْعَامَّةِ أَنَّ الْحِيَةَ ذَاتَ الْأَجْرَاسِ
تُنْذِرُ فَرِيْسَتَهَا قَبْلَ أَنْ تُهَاجِمَهَا . وَلَيْسَ هَذَا صَحِيحًا عَلَى مَا يُشْبِهُهُ
الِاخْتِبَارُ ، إِذَا الْمَعْرُوفُ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْآفَاعِي أَنَّهَا تَفْتِكُ بِفَرِيْسَتِهَا
أَوَّلًا ثُمَّ تَقْرَعُ أَجْرَاسَهَا .

وَمِنَ الْبُومِ نَوْعٌ يُعْرَفُ بِذِي الْقَرْنَيْنِ ، لِأَنَّ لَهُ قَرْنَيْنِ عَلَى
قِمَّةِ رَأْسِهِ . وَهُوَ يَسْتَطِيبُ لَحْمَ الظَّرْبَانِ فَيَبْحَثُ عَنْهُ ، فَإِذَا عَثَرَ
عَلَيْهِ فَتَكَ بِهِ وَأَفْتَرَسَهُ . كَمَا أَنَّهُ يَفْتِكُ بِالْحَيَوَانِ الْمَعْرُوفِ بِقِطُّ
الزَّبَادِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ عِطْرٌ طَيِّبٌ .

وَمِنَ الطِّيُورِ نَوْعٌ يُعْرَفُ بِالْحَطَّافِ ، يَطِيرُ فِي الْجَوِّ طَوِيلًا
مِنْ دُونَ أَنْ يَهْبِطَ عَلَى الْأَرْضِ . قِيلَ إِنَّهُ يَجْعَلُ كُلَّ مَرِحَلَةٍ مِنْ
مَرَاكِلِ طَيْرَانِهِ مَدَى مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَالْعُرُوبِ مِنَ الزَّمَنِ . أَيُّ أَنَّهُ
يَبْدَأُ بِطَيْرَانِهِ قُبَيْلَ بَزْوَعِ الْفَجْرِ فَلَا يَهْبِطُ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ عَلَى
غُصْنِ شَجَرَةٍ إِلَّا عِنْدَ الظَّلَامِ .

وَهُنَالِكَ أَيْضًا طَيْرٌ يُسَمَّى خَازِنَ الْبُنْدُقِ أَوْ نَاقِدَ الْجُوزِ ؛

ومن غريب ما يُروى عنه أنه إذا أراد أن يأكل تدلّ من عُصنِ شجرة وظلّ مُعلّقًا بساقه ، ورأسه إلى أسفل ، وأكل ما يُريد أكله . ويقالُ إنّه لا يأكل وهو على غير هذا الوضع أبدًا . ولم يهتد علماء الحيوان إلى تعليل ذلك حتّى الآن .

والسَّنْجَابُ حيوانٌ على حدِّ اليربوع ، أكبرُ من الفأر ، وشعره في غاية النعومة ، تتخذُ من جلده الفراء . ويضربُ به المثل في خفة الصعود والنزول ، فيتسلقُ الأشجارَ بسرعة مذهشة ، فإذا أراد النزولَ نزلَ ورأسه إلى تحت ، بخلاف ما يفعلُ الدبُّ على ما مر بك آنفاً .

الهلل

شَرَحَ الكِمَات

- أعسر : كثير الاستعمال ليسراه بدل يناه ، كما هو المعتاد .
 تحفّز : تها .
 أبحار : جمع جحر : وهو حفرة تتخذها الهوام لسكنائها .
 زرافات : جمع زرافة ، وهي الجماعة من الناس يكون فيها زهاء العشرة أو العشرين منهم . يقال : طاروا إليه زرافاتٍ ووحداً .
 تعليل : إيجاد العلة ، أو السبب .

أسئلة حول النصّ

ما الفرق بين الضواري والجوارح والكواسر؟ ما الذي يقود الحيوان في حياته؟ ابن يقيم الدب؟ ما ميزته؟ ماذا تحشى الدببة؟ ماذا تعرف عن الكوجار؟ والأفاعي؟ والكويوث؟ كيف تعيش الأفاعي ذوات الأجراس؟ بم يفتك البوم؟ كيف يطير الحطاف؟ صف السنجاب. كيف يتسلق الشجر وكيف ينزل عنها؟

فرض للبيت

بين الحيوانات الأليفة التي تعرفها حيوان تحبه. صفه وتحدث عن عاداته وأخلاقه، وبيّن سبب محبتك له.

عناصر الموضوع

- ١- عندنا بركة فيها شيء من السمك جعلها أخي الصغير محل إقامته (لا يفارقها... يحاول مرات أن يأخذ سمكاتها بيده... لم ينفع معه نهي ولا تهديد...)
- ٢- سقوط أخي في البركة، وانقاذ كلبنا له (انزل يده ليأخذ إحدى السمكات... هربت منه... مد جسمه... آه! لقد سقط... رآه كلبنا... اسم الكلب... فأسرع إليه وأنقذه...)
- ٣- محبة الكلب وسببها (تكفيه هذه الحادثة... فضلاً عن ان له خدمات كثيرة. اذكر بعضها...)
- ٤- إنه كلب، ولكنه بأمانته وإخلاصه يعطي درساً لكثير من الناس.

مَوْضُوعٌ لِلْبَسْطِ

قرأت في بعض الكتب أو مجلات المغامرات عن مطاردة الصيادين للحيوانات الضارية أو الزاحفة ... لحص إحدى المغامرات التي تتذكرها .

اقوالٌ مأثورةٌ

يعطيك من طرف اللسان حلاوة . ويروغ منك كما يروغ الثعلب

* * *

إن الأفاعي وإن لانت ملامسها عند الثقلب في أنيابها العطب

فوائِد في الإنشاء

أركان الكتابة :

- ١ - أن يبدأ الكاتب بمقدمة مختصرة عليها جدة ورشاقة .
- ٢ - أن يكون خروج الكاتب من معنى الى معنى برابطة لكيلا تكون المعاني مقتضبة .

سَيِّدُ الْإِيمَانِ وَالْحَمَامَةِ

كَانَ ابْنُ دَاوُدَ يُقَرَّبُ بٌ فِي مَجَالِسِهِ حَمَامَةٌ
 خَدَمَتْهُ عُمَرًا مِثْلَمَا قَدْ شَاءَ صِدْقًا وَأَسْتِقَامَةً
 فَمَضَتْ إِلَى عَمَلِهِ يَوْمًا تُبَلِّغُهُمْ سَلَامَةً
 وَالْكُتُبُ تَحْتَ جَنَاحِهَا كَتَبَتْ لَهَا فِيهَا الْكِرَامَةَ
 فَأَرَادَتْ الْحَمَقَاءُ تَعْرِيفُ مِنْ رَسَائِلِهِ مَرَامَةً
 عَمَدَتِ لَأَوْلَهَا وَكَأَنَّ نَ إِلَى خَلِيفَتِهِ بِرَامَةً
 فَرَأَتْهُ يَأْمُرُ فِيهِ عَا مَلَهُ بِتَبَاجٍ لِلْحَمَامَةِ
 وَيَقُولُ : « وَفُوهَا الرَّعَا يَةً فِي الرَّحِيلِ وَفِي الْإِقَامَةِ »
 وَيُشِيرُ فِي الثَّانِي بِأَنَّ تُعْطَى رِيَاضًا فِي تِهَامَةِ
 وَأَنَّ لِثَالِثِهَا وَلَمْ تَسْتَحْيِ أَنْ فَضَّتْ خِتَامَةً
 فَرَأَتْهُ يَأْمُرُ أَنْ تَكُو نَ لَهَا عَلَى الطَّيْرِ الرَّعَامَةَ
 فَبَكَتْ لِذَلِكَ تَنْدَمًا هِيَهَاتَ لَا تُجْدِي النَّدَامَةَ

وَأَنْتَ نَبِيٌّ اللَّهِ وَهِيَ تَقُولُ : « يَا رَبُّ ، السَّلَامَةُ ! »
 قَالَتْ : « فَقَدْتُ الْكُتُبَ يَا مَوْلَايَ فِي أَرْضِ الْيَمَامَةِ
 . . . لِتَسْرُعِي لِي مَا أَتَا فِي الْبَازِ يُدْفَعُنِي أَمَامَهُ ،
 فَأَجَابَ : « بَلْ جِئْتُ الَّذِي كَادَتْ تَقُومُ لَهُ الْقِيَامَةُ ،
 لَكِنْ كَفَاكَ عُقُوبَةٌ ؛ مِنْ خَانَ خَاتَتُهُ الْكِرَامَةَ ،

* * *

شَرْحُ الْكَلِمَاتِ

عمَّال : جمع عامل ، وهو نائب السلطان ، يتولى عمله في قسم من مملكته .
 تهامة : هي أراضي السهل الضيق الممتد من شبه جزيرة سيناء شمالاً إلى
 أطراف اليمن جنوباً ، وفيها مدن مكة وجدة وصنعا ؛ يقدر
 عدد سكانها بخمسة ملايين نسمة .
 اليمامة : بلاد في أواسط الجزيرة العربية ، سكنها بنو جديس في الجاهلية .

أَسْئَلَةُ حَوْلِ النَّصِّ

من هو ابن داود ؟ بم عرف ؟ لم ذهب الحمامة الى العمال ؟ ماذا ارادت ان
 تعرف ؟ ما كان في الكتاب الأول ؟ وفي الثاني ؟ وفي الثالث ؟ لم بكت ؟ ما
 قالت لسليمان ؟ هل صدقها ؟ ما كان قصاصها ؟

فَرَضُ اللَّيْتِ

أنثر هذه القصيدة مستعيناً بما يلي :

- ١ - سليمان بن داود يقرب الحمامة فتخدمه بكل صدق .
- ٢ - ذهابها الى عماله لإبلاغهم سلامه ، واعطاء سليمان الكتب لها لتوصلها اليهم .
- ٣ - الحمامة ترغب في الاطلاع على ما في الكتب .
- ٤ - فتحت الكتب فإذا هي كلها توصية بالعبادة بها .
- ٥ - ندمها لإتلافها الكتب وبكاؤها وعودتها الى سليمان .
- ٦ - سليمان يكتشف كذبتها .
- ٧ - نتيجة الخيانة .

مَوْضُوعُ اللَّيْتِ

- الأمانة تجر الرزق ، والخيانة تجر الفقر .
أشرح هذا القول مستعيناً بالأمثلة .

فَوَائِدُ لِفَوِيَّةِ

حركة هاء الضمير

تضم الهاء إذا كانت ضميراً للجر: له ، منه ، عنه .
إلا إذا وقعت بعد باء ساكنة فإنها حينئذ تكسر: فيه . عليه .
به . وإذا كانت الهاء للغائبة وجب فتحها: منها ، لها ، عليها .

اقوال مأثورة

- أمانة لمن اتّمنك ، ولا يتّحن من خانك .
- الأمانة المشتراة بالمال تباع بالمال .

فوائد في الإنشاء

أركان الكتابة :

- ٣- أن تكون الألفاظ غير مخلوِّقة (مبتذلة) بكثرة الاستعمال، بل تكون مسبوكة سبكاً غريباً ، يظن السامع انها غير ما في أيدي الناس ، وهي مما في أيديهم .

رِسَالَةٌ

تلاحظ في الاجتماعات التي تضم أفراد أسرتك ،
تفيحاً إلى عمّ لك لم تنح لك رؤيته قط ؛
وتسمع جدتك تغمغم دوماً نضراً خافتاً إلى الله
كي يرد لها ابناً غاب عنها منذ سنين ؛ وتشهد
في طرف القرية بيتاً تصدعت جدرانها ، ونسف
سقفه التراخي ، ونبت العوسج والشوك في جنبات
حديقته ، وتسال عن كل ذلك فيقال لك :
إنه عمك خليل ، الذي ترك الوطن منذ ثلاثين
عاماً إلى ديار المهجر ، ولم يعد .

اكتب له رسالة تصف فيها الآثار التي
خلفتها هجرته في أهله وأملاكه ، وتدعوه إلى
العودة إلى الوطن للاسهام في بنائه وعبرانه .

عمي العزيز ،

أكتبُ لك ، وأنا لم تكتحل عينايا بمرآك قط ؛ وقد
يكونُ أحدُ الأقارب قد كتبَ لك ، منذُ أربعة عشرَ عاماً ،
أنَّ أخاكَ خطاراً قد رزقَ بـغلامٍ سماً وسيماً ، وهذا كلُّ
ما تعلمه عني . ولكنَّ جهلي لشخصك ، وأقتصارَ معرفتيك بي

عَلَى خَيْرِ مِيلَادِي ، لَا يَمْنَعَانِي مِنَ الْإِحْسَاسِ بِأَنَّ وَشَائِعَ مِنَ الدَّمِ
تَشْدُنِي إِلَيْكَ ، وَصَلَاتٍ مِنَ الْأَمَالِ وَالْأَلَامِ تَجْمَعُنِي وَإِيَّاكَ ،
وَوَاجِبَاتِ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ نَحْوَ الْوَطَنِ نَشْتَرِكُ فِي حَمْلِهَا .
لِهَذَا أَكْتُبُ لَكَ ، وَكُلِّي أَمَلٌ أَنْ تَقَعَ كَلِمَاتِي لَدَيْكَ مَوْقِعَ
الْقَبُولِ .

كثيراً ما تَجْتَمِعُ الْأُسْرَةُ يَا عَمَّاهُ ، حَوْلَ مَوْقِدِ الشِّتَاءِ ،
تَتَنَاسَى مَتَاعِبَ الْيَوْمِ ، وَتَتَذَاكِرُ مَشَاغِلَ الْغَدِ ، وَتَسْتَحْضِرُ فِي
كَلَامِهَا هَذَا الْفَرْدَ مِنْ أَفْرَادِهَا أَوْ ذَلِكَ ، فَإِذَا بَدَكَرِكَ يَقْفِزُ إِلَى
الْأَذْهَانِ ، وَيَرِدُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، فَيَهْتَفُ الْجَمِيعُ قَائِلِينَ : « آه لَوْ
كَانَ خَلِيلٌ مَعَنَا ، يُشَارِكُنَا حُلُومَ حَيَاتِنَا وَمُرَّهَا ، وَيُوَسِّنُنَا بِرَأْيِهِ
وَمَشُورَتِهِ ، فَتَكْمُلُ مَسْرَاتُنَا وَيَسْهَلُ حَلُّ مَشَاكِلِنَا . »

وَيَطْرُقُ كُلُّ ذَلِكَ سَمْعَ جَدَّتِي الْعَجُوزِ ، وَالِدَتِكَ ، فَإِذَا
بَدَمَعَتَيْنِ صَعْبَتَيْنِ تَتَجَمَّعَانِ عِنْدَ الْجَفْنَيْنِ الْمُتَقَرِّحَيْنِ ، ثُمَّ تَنَحَدِرَانِ
بِطُءٍ وَصَمْتٍ عَلَى خَدَّيْهَا الْمُتَجَعَّدَتَيْنِ ، فَتَمَسَّحُهُمَا أَصَابِعُ مَرْتَجِفَةٍ ،
أَيَّبَسَتْهَا السَّنُونَ وَسَلَبَتْهَا الْمُرُونَةَ وَالْقُوَّةَ . وَيُغْمِغِمُ الْفَمُ الَّذِي خَلَا
مِنَ الْأَسْنَانِ تَضَرُّعًا خَافِتًا حَارًّا ، وَيَقُولُ : « رَبَّاهُ يَا كَرِيمَ ، أَعِذْ
إِلَيَّ خَلِيلًا لِتَكْتَجِلَ بِرُؤْيَيْتِهِ عَيْنَايَ ، قَبْلَ أَنْ أُغَادِرَ هَذِهِ الدُّنْيَا . »

* * *

وَأَغْتَمُّ فُرْصَةَ وُجُودِي فِي الْقَرْيَةِ، فَأَضْرِبُ فِي الْقِمَمِ وَالْوَهَادِ،
وَأَتَجَوَّلُ فِي الْجَنَابَاتِ وَالشُّعَابِ، وَأُزورُ الْجَنَائِنَ وَالْبَسَاتِينَ، فَإِذَا
بِعَيْنِي تَقَعُ فِي طَرْفِ الْقَرْيَةِ عَلَى بَيْتٍ تَصَدَّعَتْ جُذْرَانُهُ، وَظَهَرَتْ
فِيهِ الشَّقُوقُ، وَخَسِيفَ سَقْفُهُ التُّرَابِيُّ، لِإِهْمَالِ رِصِّهِ وَتَعَاهُدِهِ، وَنَبَتَ
الْعَوْسَجُ وَالشُّوكُ فِي جَنَابَاتِ حَدِيقَتِهِ؛ وَأَسْأَلُ عَنْ صَاحِبِ هَذَا
الْبَيْتِ فَيَقَالُ لِي: «إِنَّهُ عَمُّكَ حَلِيلٌ، الَّذِي تَرَكَ الْقَرْيَةَ مُنْذُ سِنِينَ،
وَهَاجَرَ إِلَى دِيَارِ الْعُرَبِ وَلَمْ يَعُدْ.»

عَمِّي الْعَزِيزُ،

هَذِهِ بَعْضُ الْآثَارِ الَّتِي حَلَفْتَهَا هَجَرْتُكَ فِي وَطَنِكَ وَأَهْلِكَ،
وَلَا أَنْكِرُ مَا كَانَ لِتِلْكَ الْهَجْرَةِ مِنْ آثَارٍ مِنْ نَوْعِ آخَرَ،
كَاطَّلَاعِكَ عَلَى بِلَادٍ غَرِيبَةٍ عَنْ بَلَدِكَ، وَمُقَاسَمَتِكَ الْحَيَاةَ وَحُقُولَ
النَّشَاطِ لِأَهْلِيهَا، مِمَّا أَكْسَبَكَ خِبْرَةً وَمِرَانًا وَثَرْوَةً. كَمَا أَنِّي
يُدَاخِلُنِي الزَّهْوُ وَالْإِعْجَابُ لِلدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ وَالْمُرَاكِزِ السَّامِيَةِ
وَالثَّرَوَاتِ الطَّيِّبَةِ وَالصَّدَاقَاتِ الْجَمَّةِ الَّتِي قُدِّدَ لَكَ، وَلِمُقَاسِمَتِكَ الْعُرَبِ،
أَنْ تَحْصَلُوا عَلَيْهَا؛ وَلَكِنَّ ذَلِكَ كُلُّهُ لَا يَعْدِلُ عَوْدَتَكَ وَزَمَلَاءَكَ
إِلَيْنَا أَعْضَاءَ عَامِلِينَ فِي هَذَا الْوَطَنِ: تَعْمُرُونَ جَنَابَاتِهِ أَنْسَاءَ وَرُقِيًّا
وَتَقَدِّمُوا وَأَزْدِهَارًا، كَمَا رَفَعْتُمْ أَسْمَهُ عَالِيًّا فِي الْأَرْكَانِ الْأَرْبَعَةِ

مِنَ الْمُعْمُورِ . . . إِنَّ الْوَطْنَ يُقَاضِيكُمْ قِسْطَهُ فِي جُهُودِكُمْ
وَإِمْكَانَاتِكُمْ ؛ وَلِلْوَطَنِ الْحَقُّ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ .
نَحْنُ جَمِيعًا بِأَنْتِظَارِكَ يَا عَمَّاهُ ، فَهَلْ تَعُودُ ؟ . . .

ابنُ أَخِيكَ الْحَبِيبِ

وَسِيمِ

شَرَحَ الْكَلِمَاتُ

وشائج	: جمع وشيجة وهي الصلة .
وقعت كلماتي لديه موقع القبول:	أي تقبلها وعمل بما فيها .
دمعة صعبة	: لا تسيل إلا في المواقف الشديدة الإيلام .
جفن متقرح	: به قروح لكثرة البكاء أو لمرض .
غمغم	: أصدر صوتاً غير مفهوم .
خافت	: يسمع بصعوبة لانخفاضه .
اكتحلت عيني برويته	: شاهدهته بسرور .
تصدع	: مال إلى الانهيار .
أهمل	: ترك .
الزهو	: الفخر والعجب والشعور بالتعالي عن الآخرين .
عدل	: ساوى .
قاضاه قسطه	: رفع أمره إلى القاضي مطالباً بنصيبه ، ومعناها في القطعة : يطالبكم .

أسئلة حول النص

ما الذي حمل الكاتب على وضع هذه الرسالة ؟ عمّ تتحدث الأسرة في سهراتها؟ من تذكر اول ما تذكر من الغائبين؟ كيف يكون موقف الجدة؟ بماذا توسل الكاتب من نعوت حتى يظهر تأثيرها وهرمها؟ ماذا يرى الكاتب في طرف القرية؟ صف هذا البيت . ما هي فوائد السفر التي ذكرها الكاتب؟ إلام دعا عمه أخيراً؟ ما رأيك بالهجرة؟

فرض للبيت

اكتب جواب هذه الرسالة بلسان العم ، وعد فيها ابن اخيه بأنه سيعود اليه في نهاية العام الحالي .

عناصر الموضوع

- ١ - ابن أخي العزيز وسياً ،
كم سررت برسالتك الحلوة !... أنا لا أعرفك شخصياً ولكن اباك يكتب لي عنك ... فأنا اعرف كل شيء عن حياتك ...
- ٢ - حدثني عن حنين الأهل وشوقهم ... فهاجتي الذكرى ... وقررت ان اعود اليكم ...
- ٣ - الاعمال المتراكمة يتطلب إنهاؤها وقتاً ... إلى اللقاء في نهاية هذا العام ... فنبداً العام القادم بعيدين : عيد رأس السنة وعيد لقائكم ..
- ٤ - لك خالص شعوري وطيب عواطفي ... واسلم لعملك .

مَوْضُوعٌ لِلْبَسْطِ

اكتب كتاب تهنئة لجديك بعيد رأس السنة أو بأي مناسبة أخرى .

فوائد في الإنشاء

الطريق الى تعلم الكتابة :

- ١ - ان يتصفح الكاتب كتابة المتقدمين و المتأخرين ، ويطلع على أوضاعهم في استعمال الألفاظ والمعاني .
- ٢ - أن يمزج ما يطالعه بما يستجده لنفسه من زيادة حسنة .
- ٣ - أن يقتبس مما يطالعه حتى يستقيم على طريقة يفتحها لنفسه لا شركة لأحد فيها .

بِاسْمِ الْقَائِلِ الْفَائِزِ

في مساء عيد . . . بين الأفراح والمشاعل
والانوار ، كنت على سطح منزلك تنظر . . .
منظر مشير آلم نفسك : منظر امرأة عجوز
يخرجها من غرفتها أربعة رجال باسم القانون . . .
يحمزون عليها ثيابها وامتنعها . . . لأنها لم
تؤد بدل الايجار .

هس هذا المشهد ونحيل تلك العجوز وآلام
نفسها في هذا العيد !

كَانَتْ أَقْوَاسُ النَّصْرِ هَيْفَاءَ تَحْتَ بُنُودِ أَلْوِيَةِ تَعَاقَدْنَ عَلَيْهَا ،
وَالْأَنْوَارُ تَتَغَامَزُ مُتَفَاهِمَاتٍ عَنِ بُعْدِ كَأْرَوَاحِ الْأَحْبَابِ ، وَأَجْوَاقُ
الْمُوسِيقَى تَنْبَثِقُ مِنْ جَمِيعِ الشُّوَارِعِ وَالزَّوَايَا ، وَالكَشَافَةُ تَجُوبُ
الْأَحْيَاءَ بِطُبُوبِهَا دُونَ أَنْ يُعْلَمَ مَنْ أَيْنَ تَجِيءُ وَأَنْنِي تَغْدُو . . .
وَلَأَسْرَابِ الطَّيَّارَاتِ عَزِيفٌ إِذْ تُحَلِّقُ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى ، بَاعْثَاتٍ
مِنْ جَوَائِبِهَا إِلَى الْأَرْضِ بِذُبُولِ الضِّيَاءِ . وَمِنْ أَحْشَاءِ الْمَدِينَةِ
يَصْعَدُ هَزْجُ النَّشْوَةِ وَالظَّفْرِ .



مكتبة المحرسة الوطنية
مكتبة
الكتاب

كلُّ شيءٍ يلمعُ ويموجُ ويهتفُ ويتلظى . وقد سرتُ إليَّ
عدوى الطَّربِ ، فها أنا أعتلي سُطوحَ الحمى لِأشرفِ عليَّ فرحِ
الفرحين ، وأنالَ منه نصيبي . . .

وفي وسطِ الهُتافِ المنسجمِ تعالتُ نعمةٌ شاذةٌ . . . وقفتُ عندَ
الزَّاويةِ المُشرقةِ على الدِّيارِ المجاورةِ أبحثُ عنْ مصدرِ الأجيحِ ،
وما لبثتُ أنْ عثرتُ عليه في فاجعةٍ من فواجعِ البؤسِ العديدةِ ؛
تلك التي تذوبُ حياها لفائفُ القلوبِ .

هناك أربعةٌ رجالٍ على أحدِ السُّطوحِ المُحاذيةِ ، يُعالجونَ
أمتعةً أُخرجتُ من غرفةٍ صغيرةٍ ، ويَزجرونَ امرأةً بينهم تتوسَّلُ
وتنتجِبُ ؛ مسكينةٌ أحدودبَ ظهرها ، وقبَّحتْ هيئتها ، ونثرَ
شِتاها الثُّمُرِ على هامتها ثلجَ الشَّيخوخةِ . لقد مرَّتْ شهورٌ خمسةٌ
ولم تُودِّ بدلَ الأيِّجارِ ، فقسَّحَ المالكُ القويُّ بالقانونِ ، وحجَزَ
متاعها ليُباعَ بالمزادِ ، وأما هي فتطردُ طردًا من الغُرفةِ الصَّغيرةِ
القائمةِ في طرفِ السُّطحِ ، وتطردُ من المنزلِ إلى تحتِ قُبَّةِ السماءِ .
الجاهيرُ السَّعيدةُ ترُقُبُ أفاعي النورِ التي شرَّعتْ تتلوى في
الظَّلامِ ؛ ترُقُبها وتهتفُ ، والشَّيخةُ التَّعيسةُ تُجبلُ الطَّرْفَ في حوائجِ
تُنزَعُ منها ، تُجبلُ الطَّرْفَ وتبكي . وما كانتِ الدُّموعُ لتُنقلبَ

يوماً ذهباً وفضةً يفيها المدين ، ويرضى بها الدائن .
هذه هي الطاولة التي تتناول عليها طعامها الغث الجاف ،
وهذا هو المقعد الذي طالما جلست عليه تستطلع خبايا الليل
البهيم . وهذه المرأة الكالحة البلور التي ترجع صورة وجهها
الكثيب ، وقامتها المسوخة ودموعها الغزيرة .

وجيعٌ ، وجيعٌ مشهدٌ ذموعِ اليأس في المرأة الصلبة الباردة ،
كم كانت تحرض على هذه الأمتعة الخفيفة ! هي تلمسها
الساعة ملاحظة شاكية ، شاكيرة ، آسفة . ألا إنها لم تعد لها ، فن
أين هي آتية بمثلها الآن ...

تعاون الرجال على إخراج أكبر متاع من الغرفة ، فهروا
الشيخة إليهم والزفير في صوتها يقطع الشهيق : هوذا السرير !
السرير الذي طالما أنال أعضاءها الكليلة راحة بعد مشقة النهار
الطويل .

ووضع السرير بجوار الحوائج الأخرى ، ووقفت هي عنده ؛
أستولى عليها الهدوء بغتة ، وطفق رأسها ينحني ببطء حتى أستقر
عند نحرها . وظلت كذلك كأنها في جمودها تمثال الحزن على
ضريح ميت حبيب .

الجماعات تُضجُ ، والمدافعُ تُقصفُ ، والأضواءُ تجعلُ الليلَ
نهارًا وهاجًا ، غيرَ أنّي لمَ أعدُ أرى سوى نقابِ القنوطِ المجللِ
وجهَ الشّيخةِ الذّليمةِ . وكأنّي لمحتُ غائراتِ الكواكبِ يتشاورنَ
في مواساةِ تلكِ المرأةِ الوحيدةِ ... وسطَ أزدحامِ الجُمُهيرِ .

لقد تدافعتِ الجُمُهيرُ في الشّوارعِ المُؤدّيةِ إلى حديقةِ البلديّةِ ،
لِحُضورِ المُهرّجانِ ، فهل من باحثٍ يهنّدي إلى الشّيخةِ وسطَ
العُبابِ البشريِّ المُتزاحمِ ؟

غبتَ عن بصري ، ولكنني لا أفتأُ أتحرّزُ لك ، أيتها الطريدة !
إلى أينَ تذهبين ! أتقصدينَ إلى جميعيةِ خيريةِ ، وكُلّهنَّ اللّيلةُ
موصداتُ الأبوابِ ! أم تطرُقين بابَ كريمِ ، وكرامُ البشرِ لا
يغبأونَ بغيرِ لطيفِ الجُلالِ ، أنيقِ الهندامِ ! أم تهجعين في مدخلِ
بيتِ عظيمِ ، والناسُ كالشرطَةِ ، يَعتبرونَ من لا منزلَ له إصًا
مُشرّدًا ؟ أم تبكينَ كما رأيتكِ باكيةِ ، وتمدّينَ يدكِ المُرتعشةِ
للتّوسلِ ، فيعرضُ عنك المُعرضونَ ، لأنّ نائحا يُعكّرُ صفوَ
الأنسِ مكروهٌ بحقِ ، أم تستنصِزينَ همةَ صديقِ ، ولستِ بالشّابةِ
المُليحةِ ليَتحمّسَ لكِ المُتحمّسونَ ، ولا بالوَجيمَةِ القديرةِ ليَتقربَ
إليكِ المُتقربونَ ؟ أم أنتِ وطّدتِ النَّفسَ على زيارةِ النَّهرِ السّخيِّ

الذي يجودُ وَلَا يَنْتَظِرُ وِفاءً ، فَتَجِدِينَ مِنْ أَمْوَاجِهِ صَدْرًا لِيُنَّا ،
وَمِنْ أَمْوَاجِهِ عَطْفًا عَذْبًا وَتَبَارِكِينَ مَوْتًا ، أَحْتَضِنُكَ عِنْدَمَا
تَبْذُتُكَ الْحَيَاةُ ؟

« ظلمات وأشعة » - مي

شَرَحُ الْكَلِمَاتِ

الأهيف	: الضامر البطن ، الرقيق الخاضرتين ، ومنه الهيفاء . والكاتبة تقصد بأقواس النصر الهيفاء ، المرتفعة المنتصبة .
البند	: العلم الكبير .
اللواء	: العلم ، وهو دون الراية . جمع ألوية وألويات .
عزيف	: من عزف ، وهو صوت الزياح والرمال ، تقال للصوت القوي .
الأجيج	: شدة الاشتعال .
حيال الشيء	: قبالته وإزائه . ويقال : قعد كلٌّ على حِيناله ، أي على انفراده .
زجره	: طرده صائحاً به .
القنوط	: اليأس .
أحدودب	: صار محدودباً ، أي منحنيا .
أفاعي النور	: الخطوط المتلوية من النور التي ترسمها الأسهم النارية عند انطلاقها في الفضاء .

اللحم الغث : المهزول الذي لا غنَاء فيه : والكلام الغث : الذي لا خير فيه .
ليل بهيم : لا ضوء فيه إلى الصباح .
كلح وجهه : عبس وتكشر . دهر أو شتاء كالح : أي شديد وضيق .
الكلية : التعب .
نقاب القنوط : حجاب اليأس ، مظهر اليأس على الوجه .
مهرجا : في الأصل عيد عند الفرس ، ثم أطلقت على جمع الناس لفرح أو خلافه .
هجع : نام ليلاً .

أسئلة حول النص

لماذا كانت تتعالى أقواس النصر ونجوب الكشافة الأحياء ؟ لم سعدت الكاتبة إلى السطح ؟ ما الذي لفت نظرها ؟ لم كان الرجال يخرجون أمتعة العجوز ؟ هل صحيح أن القانون يجيز الاستيلاء على أمتعة المدين الضرورية لحياته ، أم أن الكاتبة ، هي التي تخيلت هذا المنظر لترسم صورة لبؤس العجوز ؟ كيف قابلت عملهم ؟ ما الأدوات التي اخرجوها ؟ ما كان تأثير ذلك في العجوز ؟ ما قالت الكاتبة في نفسها ؟ ما رأيك بعمل رجال الشرطة ؟ ماذا كنت تفعل لو كنت مكانهم ؟

فرض للبيت

جاء شرطيان إلى أبيك يحملان ورقة كتب في أعلاها « الرسم البلدي » فقبضا كمية من النقود ... ولما خرجا سأله أحد اخوتك : لماذا اعطيتها هذه النقود ؟ فقال لك ابوك : أجب اخاك عن سؤاله . ماذا قلت له ؟

عناصر الموضوع

- ١- دخول الشرطين ، وتسليم الورقة الى ابيك ، ودفع الضريبة .
- ٢- سؤال أخيك .
- ٣- جوابك (الدولة تحافظ على حرية المواطنين ... تحمي البلاد من الاعتداء ... تجمع الضرائب لتنفقها في سبيل المصالح العامة ... رواتب الموظفين ... نفقات الجيش ... المدارس ... المستشفيات ... جرم المياه ... شق الطرق وصيانتها ...)
- ٤- ماذا قال اخوك ؟ (- هذه الأموال تنفق اذن في سبيلنا جميعا ...)
- ٥- عاشت دولتنا العادلة .

موضوع للبحث

- « لولا الدولة هلك الناس » .
ناقش هذه الفكرة وأبد رأيك .

اقوال مأثورة

- الحكومة القومية هي التي تضع نصب عينيها ترك الأفراد أحراراً .
- الحكومة خادم الشعب لا سيده .
- لا يرجى العدل إلا من الحكومات التي هي وليدة رغبة الأمة .

فوائد لغوية

غير وكافة وقاطبة: كلمات لا تدخل الألف واللام عليها .

قُل

لَاتَقُولُ

- | | |
|----------------------|---------------------|
| ١٠١ - تعاسة الحظ . | ١٠١ - تعاسة الحظ . |
| ١٠٢ - فداحة الخطب . | ١٠٢ - فاح الخطب |
| ١٠٣ - حراجة الموقف . | ١٠٣ - حرّجُ الموقف |
| ١٠٤ - نقاهة المريض . | ١٠٤ - نَقَهَ المريض |
| ١٠٥ - دسامة الطعام . | ١٠٥ - دسم الطعام |
| ١٠٦ - ضمانة الحياة . | ١٠٦ - ضمان الحياة |

* * *

- | | |
|-----------------------------|----------------------------|
| ١٠٧ - مكائد ، مضائق ، مصايف | ١٠٧ - مكائد، مضائق، مصائف |
| ١٠٨ - مصايد ، معايب | ١٠٨ - مصائد ، معائب |
| ١٠٩ - مغاور ، مناور ، مناوح | ١٠٩ - مغائر - مناثر، منائح |
- أبقيت الياء والواو لأنها أصلية ، وشذت مصائب (والأصل مصاوب) حتى قيل : إن همزة مصائب من المصائب .

* * *

- | | |
|------------------------------------|--|
| ١١٠ - حضرة الأعضاء | ١١٠ - حضرات الأعضاء . |
| ١١١ - في الصحيفة نفسها والعدد نفسه | ١١١ - في ذاتِ الجريدة وذات العدد
وللكاتب نفسه ايضاً . |
| ١١٢ - عمود ، جمعها عمود وأعمدة | ١١٢ - عامود وعواميد . |

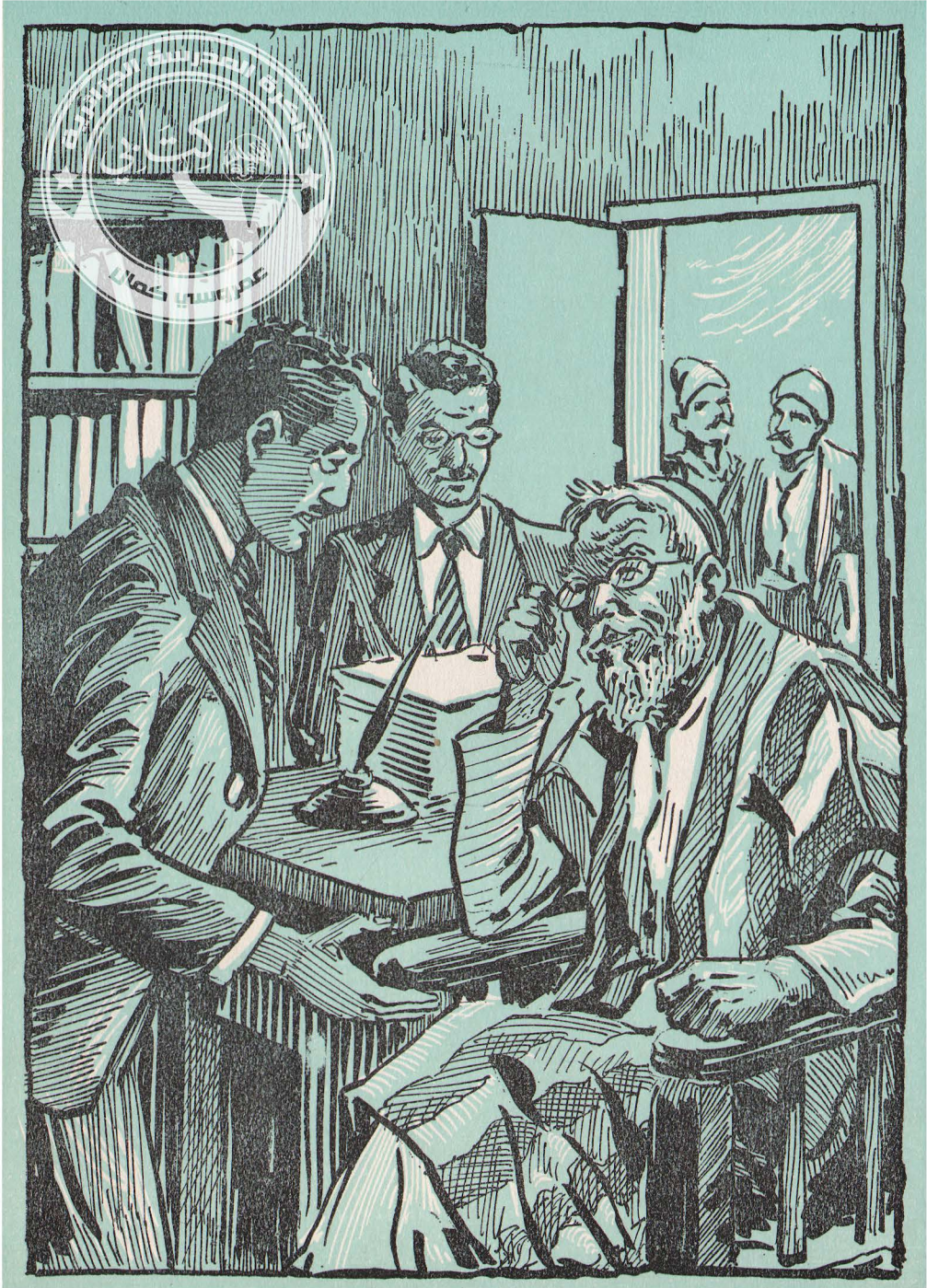
* * *

استاذنا

زرت احدى القرى النائية التي فلما يذهب اليها الناس ، ووجدت اهله يتحدثون عن « الاستاذ » باجلال . زرتة في بيته البعيد فاذا هو ... استاذك القديم !
تذكرت واياه ايام كنت احد تلامذته فرأيت أنه لم ينسك ، وأنه لا يزال يحفظ بعض ذكرياتك .
تحدث عن هذه الزيارة ولخص الحديث .

لما بَلَّغْنَا قَرْيَةَ « صَارِيَتَا » كَانَ الصُّبْحُ يَتَنَفَّسُ ، فَطَرَقْنَا أَوَّلَ بَابٍ لَقِينَاهُ ، فَهَمَّا فَتَحَ لَنَا وَأَخْتَوَانَا أَلْمَنَزَلَ الْمَعْدُ للضِّيْفَانِ ، سَقَطْنَا مِنَ الكَلَالِ وَالْإِعْيَاءِ كَالْقَتْلِ ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ غَرِقْنَا فِي جُلَّةِ الكَرَى ...

ولما أَفْقْنَا ورَأَيْنَا أَحْتِفَاءَ القَوْمِ بِنَا ، وَعَجَبَهُمْ مِنْ سُرَانَا إِلَيْهِمْ وَقُدُومِنَا عَلَيْهِمْ ، سَأَلْنَاهُمْ وَضَرَبْنَا مَعَهُمْ فِي شِعَابِ الْأَحَادِيثِ ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ بِلَدِّهِمْ غَرِيبٌ عَنْهَا قَبْلَنَا . وَكَانُوا يُكَلِّمُونَنَا



عَلَى تَخَوُّفٍ وَحَذَرٍ : فَأَمَّا أَنْتَسَبْنَا إِلَيْهِمْ ، وَعَرَّفْنَاهُمْ بِنَفْسِنَا دَاخِلَهُمْ
 شَيْءٌ مِنَ الْإِطْمِئْنَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُجِيبُونَنَا عَنْ أَسْئَلَتِنَا ،
 وَإِنَّمَا يُحِيلُونَنَا عَلَى الْأُسْتَاذِ : « نَحْنُ فَلَّاحُونَ لَا نَفْهَمُ ، وَلَكِنْ
 إِذَا جَاءَ الْأُسْتَاذُ ... » وَرَأَيْتُهُمْ يَذْكُرُونَ الْأُسْتَاذَ كَمَا تَذْكُرُ
 الرَّعِيَةُ الْمَلِكَ الْمَحْبُوبَ ، تَبْرِقُ عُيُونُهُمْ حُبًّا ، وَتُخْشَعُ أَصْوَاتُهُمْ
 أَحْتِرَامًا ، فَكُنْتُ أَعْجَبُ أَنْ يَكُونَ لِمُعَلِّمِ الْقَرْيَةِ مِثْلُ هَذِهِ
 الْمُنْزِلَةِ ، وَعَهْدُنَا بِمُعَلِّمِ الْقَرْيَةِ أَنَّ الْجَنْدِيَّ أَكْبَرُ فِي عُيُونِ
 الْفَلَاحِينَ مِنْهُمْ ...

وَقَمْنَا مُتَوَجِّهِينَ إِلَى بَيْتِ الْأُسْتَاذِ ، وَمَشِينَا نُصَعَّدُ فِي طُرُقَاتِ
 الْقَرْيَةِ الضِّيْقَةَ الْمُلتَوِيَةَ ، وَأَنَا أَتَصَوَّرُ هَذَا الْأُسْتَاذَ بِعَيْنِ الْوَحْمِ
 فَلَا أَرَاهُ إِلَّا مِثْلَ مَنْ عَرَفْتُ مِنْ مُعَلِّمِي الصُّبْيَانِ . حَتَّى إِذَا بَلَّغْنَا
 ذُرُوعَ الْجَبَلِ وَجَدْنَا عَلَيْهَا بَيْتًا هُوَ أَعْلَى بَيْتِ فِي الْقَرْيَةِ ، وَالْعَيْنُ
 أَسْفَلُ مِنْهُ ، وَحَوْلَهُ حَدِيقَةٌ لَطِيفَةٌ . دَخَلْنَا الْبَيْتَ فَإِذَا فِيهِ فَرَشٌ
 نَظِيفٌ وَأَثَاثٌ مِنْ أَثَاثِ الْمَدَنِ ، وَخِزَانَةٌ كُتِبَ بِالقَرَبِ مِنْهَا
 مَكْتَبٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ أَوْرَاقٌ وَأَقْلَامٌ ...

لَيْسْنَا هُنَيْهَةَ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا شَيْخٌ أبيضُ اللَّحْيَةِ ، قَدْ وَضَعَ
 عَلَى كَتِفَيْهِ عِبَاءَةً سَتَرَهَا ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ التَّفَضُّلِ أبيضَ نَظِيفًا ،

فَرَحَّبَ بِنَا بِلَهْجَةٍ فَصِيحَةٍ وَأَنْطَلَقَ يُحَدِّثُنَا . أَمَّا الْفَلَاحُونَ فَقَدْ جَلَسُوا
عِنْدَ الْبَابِ لَمْ يَقْتَرِبُوا مِنَ الشَّيْخِ إِجْلَالًا لَهُ ، وَسَكَنُوا كَأَنَّ
عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ .

كَانَ الشَّيْخُ يَتَكَلَّمُ ، وَكُنْتُ أُحَدِّثُ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَأَكْثُ ذَهْنِي
لَا ذِكْرَ أَيْنَ رَأَيْتُ هَذَا الْوَجْهَ ، وَعَرَفْتُ فِيهِ أَسْتَاذِي الشَّيْخَ
« عَبْدَ الْوَاسِعِ » ، فَلَمْ أُمَلِكْ أَنْ صِحْتُ : « أَسْتَاذِي ! » وَوَقَعَتْ
عَلَى يَدَيْهِ أَقْبِلُهُمَا ، وَأَقْبَلَ يَمْسَحُ عَلَيَّ ظَهْرِي وَيُقَبِّلُ جَبِينِي ، وَقَدْ
أَسْتَعْبَرَ كُلَّ مَنْ حَضَرَ !

أَسْتَاذِي الَّذِي تَرَكَ الْمَدْرَسَةَ ، وَأُحِيلَ إِلَى الْمَعَاشِ مُنْذُ عَشْرِينَ
عَامًا ، وَأَنْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُ عَنَّا وَحَسِبْنَاهُ مَاتَ ، لَا يَزَالُ حَيًّا ...
وَيَقِيمُ فِي قَرْيَةٍ « صَارِيْنَا » الضَّائِعَةِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ !

* * *

... وَأَطْرَقَ الشَّيْخُ يُفَكِّرُ ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ عَلِمْتَ يَا وَالِدِي
أَنَّ الْمَعْلَمَ يَتَمَنَّى أَلَّا يَكْبُرَ تَلَامِيذُهُ أَبَدًا ، وَأَنَّهُ لَا يَتَصَوَّرُهُمْ إِلَّا
كَمَا عَرَفَهُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَلَوْ صَارُوا رِجَالًا ؟ أَنَا لَا أَرَى فِيكَ إِلَّا
إِلَّا ذَلِكَ الصَّبِيِّ الَّذِي كَانَ فِي الْمَقْعَدِ الْأَوَّلِ حِيَالِ الشُّبَّانِ ... »
وَسَكَتَ الشَّيْخُ قَلِيلًا ثُمَّ رَجَعَ يَقُولُ ، « وَكُنْتَ تَرَفَعُ إِصْبَعَكَ

دائماً. أَرَأَيْتَ أَنِّي لَمْ أَنْسِكْ؟ وَكَيْفَ يَنْسَى الْمُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ وَهُمْ
بَعْضُ ذِكْرِيَاتِهِ، وَالذِّكْرِيَاتُ هِيَ الْحَيَاةُ!

ثُمَّ سَأَلَنِي: «وَأَنْتَ مَاذَا تَشْتَغَلُ الْآنَ؟»، فَضَحَكْتُ وَقُلْتُ:
«مُعَلِّمٌ!...» قَالَ: «آه! مَسْكِينٌ... لِمَاذَا أَخْتَرْتَ هَذِهِ
الْمِهْنَةَ يَا وَالدِّي؟» قُلْتُ: «إِنِّي سَأَتْرُكُهَا عَمَّا قَرِيبَ يَا سَيِّدِي؛
لَقَدْ دَخَلْتُ النِّضَاءَ...» قَالَ: «وَتَظُنُّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ؟ إِنَّ
تَلَامِيذِي الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ وَمَنْخَتَهُمْ قَلْبِي قَدْ أَنْكَرُونِي.. لَمْ أَعُدْ
أَخْطَرُ لَهُمْ عَلًّا بِال. لَمْ يَزُرْنِي مِنْهُمْ أَحَدٌ... لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُمْ
أَلْوَانَ الْجُحُودِ.. وَلَكِنِّي لَا أَزَالُ أَحِبُّهُمْ، وَأَتَمَنَّى لَوْ اسْتَطِيعُ
أَنْ أَصْتَمُّهُمْ إِلَى صَدْرِي... لَمْ أَلْقَ مِنْهُمْ خَيْرًا، وَمَعَ ذَلِكَ فَأَنَا
أُحِبُّ أَنْ أَنْشِئَ غَيْرَهُمْ، وَأَنْ أَصَبَّ الْبَقِيَّةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ رُوحِي
وَحَيَاتِي فِي نَفُوسِ أَطْفَالِ جُدُدٍ، أَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْ
أَوْلَادِكَ، وَلَكِنْ هَذِهِ هِيَ آفَةُ الْمِهْنَةِ!...

«... مَا كَانَ لِي يَا وَالدِّي أَنْ أُرْجِعَكَ بِحَدِيثِي، لَوْلَا أَنِّي
أَنْفَسْتُ بِهِ عَنْ نَفْسِي. إِنِّي أَعِيشُ وَحِيدًا فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ الْمُنْعَزِلَةِ،
لَا أَدْرِي كَيْفَ أَرْجِي الْبَاقِيَّ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِي. إِنِّي أَشْكُو الْمَلَلَ
وَلَا أَطِيقُ النَّوْمَ، فَلَا أَجِدُ إِلَّا النِّجْمَ أَرَاقِبَهُ، وَذِكْرِيَاتِي أَنْاجِيهَا...»

لا ، يا ولدي ، لا تَحْرِصْ عَلَى هَذِهِ الْمِهْنَةِ ... أَتُرْكُهَا إِنِ
 اسْتَطَعْتَ فِيهَا مِخْنَةً لَا مِهْنَةَ ... هِيَ مَمَاتٌ بَطِيءٌ لِاحْيَاةٍ . إِنَّ
 الْمَعْلَمَ هُوَ الشَّهِيدُ الْمَجْهُولُ الَّذِي يَعِيشُ وَيَمُوتُ وَلَا يَدْرِي بِهِ أَحَدٌ ،
 وَلَا يَذْكُرُهُ النَّاسُ إِلَّا لِیَضْحَكُوا مِنْ نَوَادِرِهِ وَحَمَاقَاتِهِ ... »

* * *

وَعُدْنَا مِنَ الْعَشِيَةِ نَسْلُكُ الْأَوْذِيَةَ ، وَنَتَخَطَّى الصُّخُورَ ،
 عَائِدِينَ مِنْ « صَارِيَتَا » وَلَا يَزَالُ حَدِيثُ أُسْتَاذِي يُدَوِّي فِي أُذُنِي ،
 فَأَحْسُ بِهِ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ قَوِيًّا مُجَلِّجًا ، وَلَكِنَّ النَّاسَ لَا
 يَسْمَعُونَهُ ، وَإِنْ هُمْ سَمِعُوهُ لَمْ يُجِئُوا أَنْ يَفْهَمُوهُ ! ...

علي الطنطاوي
 « بتصرف »

شَرَحَ الْكَلِمَاتِ

تنفس الصبح :	أشرق وظهر .
الضيغان :	جمع ضيف .
الكلال :	التعب .
لجة الكرى :	مجر النوم .
السرى :	السفر ليلاً .
انتسب :	أظهر نسبه ، أبان شخصه .
عهد به :	ما يعمله عنه . عهدي بك دائم الاجتهاد : أنا أعلم عنك

دوام الجِد والدرس .	
: في الجبل وعليه رقيه . أي صعد مع بذل الجهد .	صعد
: لبس الفضال وهو الثوب الذي يبتذل في الشغل أو للنوم ، أو يتوشح به الإنسان في بيته .	تفضل الرجل
: بالغ في النظر اليه .	أحدّ النظر اليه
: سالت عباراته ، بكى ونزلت دموعه .	استعبر
: الكائنة في موقع مرتفع يجعلها كأنها قريبة من السماء .	الضائعة بين الأرض والسماء
: انكره : لم يتعرف اليه ، جهله . انكره : وجده منكرأ . أنكر عليه كذبه : عابه ونهاه عنه .	أنكر
: نكران الجميل ، تجاهل المعروف .	الجحود
: لم يكن لي حق . ما كان لي أن أوظك من النوم . لم يكن يحق لي أن أوظك .	ما كان لي
: دفعها ، جعلها تمر وتنقضي . الشيء المزجي : القليل أو الرديّ	أزجى أيامه
: الصوت القوي .	مجلجل

أسئلة حول النصّ

متى وصل الكاتب وصحبه الى صارتنا؟ كيف كانت حالتهم؟ كيف قابلهم أهالي القرية؟ لم كانوا يتحدثون إليهم بحذر؟ على من أحوالهم؟ كيف كانوا يذكرون الاستاذ؟ أين كان بيته؟ كيف كان لباسه عندما قابل الضيوف؟ لم سلم عليه الكاتب من جديد؟ كيف يتصور هذا الشيخ تلاميذه؟ ما رأيه بمهنة التعليم؟ لم لا يزال يحبها رغم جحود تلاميذه؟ كيف كان أثر حديث الشيخ في نفس الكاتب؟ حدثنا عن أحد أساتذتك القدماء .

فَرْضُ اللَّبَيْتِ

لكل من اساتذتك صورة في ذهنك . اختر ثلاثة منهم وتحدث عنهم «
مبيناً من هو أحبهم اليك ولماذا ؟

عناصر الموضوع

- ١ - الاساتذة على العموم (مرح بعضهم وعبوس الآخرين ... معاملتهم ...)
- ٢ - الثلاثة الذين تختارهم للحديث عنهم (من هم ... لم اخترتهم ؟)
- ٣ - احب هؤلاء الثلاثة اليك (معلم ؟ .. ابتسامته الدائمة ، صبره على غلاظة بعض الرفاق ... اذ كر مثلاً ... تعبه في الشرح والتصحيح ...)
- ٤ - أليس حقاً ان المعلم شمعة تذوب لتنير طريق الآخرين ؟

مَوْضُوعُ اللَّبْسِطِ

قال استاذ الطنطاوي لتلميذه : « التعليم محنة لا مهنة » هل توافق على هذا
القول ، ولماذا ؟

اقوالٌ ماثورة

- من اعظم اعمال البشر أن يكون الانسان معلماً للناسئة .
- من اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمراً عظيماً وخطراً جسيماً فليحفظ آدابـه
ووظائفه . (الغزالي)
- لو لم أكن ملكاً لكنت معلماً (فيصل)
- قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا (شوقي)

الإسرافُ

« الإسراف داء قتال يسيء الى الفرد والمجتمع »
اشرح هذه الفكرة ، وأبد رأيك .

الإسرافُ داءٌ قَتَّالٌ ، بل هو داءُ الهَيْمَةِ الأَجْتِمَاعِيَةِ كُلِّهَا . وهو الدافعُ أفرادها إلى التَّكَاثُبِ عَلَى تحصيلِ المالِ ، بِأَيَّةِ وَسِيلَةٍ كانت . سِرْ أُنِّي شِثَّتَ ترَ مظاهرَ الإسرافِ باديةً للعيانِ ، ولا سِيَّما في المدنِ الكبرى . تمشُّ في الشُّوارعِ والأسواقِ ، واقصِدُ إلى الحدائقِ وأُلمُنَزَّهاتِ ، وسائرِ الأماكنِ الأُخرى التي يَخْتَلِفُ إليها النَّاسُ ، يَبْدُ لعينيك مَظْهَرٌ واحدٌ مِنْ مظاهرِ الإسرافِ ، ألا وهو التَّأَنُّقُ في الملبسِ التي أَمَسَتْ مِنْ ناعِمِ الحِرائِرِ والمُخامِلِ والأجواخِ مِنْ أَعْلَى الرَّأْسِ حَتَّى أُنْخَصِ القَدَمَ .

وماذا تقول في الأعراسِ والمآتمِ والمآدبِ ، وأثاثِ المنازلِ ورياشِها الفآخرِ ، وما يُشَاهَدُ أمامها من السِّيارَاتِ الفخمةِ ... وَلَوْ

أَنحَصَرَ هَذَا الدَّاءُ فِي الطَّبَقَةِ الْغَنِيَّةِ مِنَ الشَّعْبِ ، لِهَانَ الْخَطْبِ
وَوَخْفِ الْمَصَابِ وَلِكَيْتَهُ تَنْفُشِي فِي الطَّبَقَةِ الْوُسْطَى وَتَجَاوِزَهَا إِلَى
طَبَقَةِ الْعَمَّالِ ، فَإِنَّ التَّشْبُهَ وَحُبَّ التَّقْلِيدِ دَفَعَا بِيهَا إِلَى السَّيْرِ فِي
آثَارِهَا ، وَالطَّبْعِ عَلَى غِرَارِهَا ، حُبًّا بِالظُّهُورِ ، وَلَوْ بِغَيْرِ الْمَظْهَرِ
الْحَقِيقِيِّ .

سَأَلَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ : « هَلْ وَفَّيْتِ ثَمَنَ هَذِهِ الْبَيْدَلَةِ الَّتِي
تَلْبَسِينَهَا؟ » فَأَجَابَتْهُ : « لَا ! » فَقَالَ لَهَا : « إِذْنِ أَنْتِ تَكْتَسِبِينَ
مِنْ مَالِ الْغَيْرِ ! » أَلَيْسَ حَرَامًا عَلَى الزَّوْجَةِ أَنْ تَطْرَحَ زَوْجَهَا
تَحْتَ عِبَاءِ الدِّينِ ، لَكَيْ تَخْتَالَ عُجْبًا وَدَلَالًا بِبَيْدَلَةِ غَالِيَةِ الثَّمَنِ
تَمَثُّلاً بِجَارَتِهَا الْغَنِيَّةِ؟ وَطَالَمَا كَانَ هَذَا الْمَسْلُوكُ مَجْلِبَةً الشَّقَاءَ لِكَثِيرٍ
مِنَ الْأَسْرِ ، الَّتِي كَانَ يُمْكِنُهَا أَنْ تَنْجُوَ مِنَ الْبُؤْسِ وَالذُّلِّ ، لَوْ
أَنَّهَا تَذَرَعَتْ بِالْحِكْمَةِ ، وَآثَرَتْ الْحَقِيقَةَ عَلَى الْوَهْمِ !

قَرَأْتُ عَنْ شَابٍ رُبِّيَّ تَرْبِيَةً صَالِحَةً ، وَنَشَأَ بَيْنَ أَتْرَابِهِ مُمْتَازًا
بِأَخْلَاقِهِ وَأَدَابِهِ ، وَلِكَيْتَهُ جَنَحَ إِلَى مُعَاشَرَةِ فَرِيقٍ مِنَ الْإِخْوَانِ ،
زَاغُوا عَنْ مَهْمَعِ الْفَضِيلَةِ ، فَسَرَتْ إِلَيْهِ الْعَدْوَى ، وَأَصْبَحَ مِثْلَهُمْ
يُنْفِقُ الْمَالَ جُزَافًا بِلَا حِسَابٍ ، فَوَقَعَ فِي شَرِكِ الدِّينِ . وَلَكِنِّي
يَتَخَلَّصُ مِنْهُ عَمْدًا إِلَى تَزْوِيرِ أَوْرَاقِ مَالِيَّةٍ ، فَكُشِفَ أَمْرُهُ ، وَذَاعَ

سِرُّهُ ، فقبضتِ الحكومة عليه ، وطرحته في غيابة السجن عقاباً
له وتأديباً .

لِذَلِكَ كَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْنَا أَنْ نُلَايِمَ بَيْنَ الدَّخْلِ وَالخُرُوجِ ،
فَلَا نُنْفِقَ أَكْثَرَ مِمَّا نُنْتِجُ ، وَلَا نَشْتَرِيَ مَا لَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ
قَلَّ الثَّمَنُ ؛ قَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ :

« دَعِ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِدًا ، وَأَذْكَرُ فِي الْيَوْمِ غَدًا ، وَأَمْسِكْ
مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ ضَرُورَتِكَ ، وَقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ . »

عن « المرأة الجديدة »

بتصرف

شَرَحَ الْكَلِمَاتُ

التكالب	: التواكب على الشيء . تكالب الناس على الدنيا : اشتد حرصهم عليها .
التأنق	: تتبع الشيء الأنيق ، وهو الحسن المعجب .
المخامل	: جمع المخمل ، وهو النسيج الذي عليه زغب .
أخص القدم	: قفا القدم .
الخطب	: الرزء ، المصيبة .

غَرَار	: مثال .
تذرع	: اتخذ ذريعة ، أي وسيلة . تذرعت بالصبر للوصول الى غايتي .
أتراب	: جمع تراب ، وهو الرفيق الذي في سنك .
جنح	: مال : أعطيت الجواد قطعة سكر فجنح الى الهدوء ، بعد هياجه .
المهجع	: الطريق الواسع البين . هاع الشيء : انبسط على وجه الأرض .
مُجزافاً	: دون فائدة .
شرك	: ما يجعل من أداة للصيد .
غيابة	: ظلام ووحشة .
الدخل	: ما يدخل على المرء من مال .
الخرج	: ما ينفقه المرء من مال .
الفضل	: ما فضل عندك من مال .

أسئلة حول النص

ما هو الإسراف ؟ ما الذي يدل على إسراف الناس في السوق ؟ في الأعراس ؟
 والمآتم ؟ كيف تكنسي الزوجة من مال غيرها ؟ كيف وقع الشاب في شرك
 الدين ؟ ما كانت النتيجة ؟ ما هو واجبنا في المناسبات ؟ كيف نستطيع ان
 نتجنب الإسراف ؟ اشرح كلمة الإمام علي . ما تفعل انت بخرجك ؟ هل تقتصد
 شيئاً منه ؟ لماذا ؟

فَرَضٌ لِلْبَيْتِ

قال الشاعر :

« بين تبذير و بخل رتبة وكلا هذين إن زاد قتل »
أشرح هذا القول وناقشه مستهيناً بالأمثلة .

عناصر الموضوع

- ١ - شرح البيت وبيان اختلاف الناس في طريقة المصروف : بعضهم يبذر ، وآخرون يقتصرون .
- ٢ - خطأ الطريقتين ووجوب الالتجاء الى التدبير .
- ٣ - مثال (١) : ورث ثلاثة اخوة عن ابيهم ثروة طائلة ؛ فأخذ الأول يبذر حصته هنا وهناك وعاش ذليلاً محتقراً . أما الثاني فكان اذا دخل الدرهم الى جيبه لم يعد يرعى النور : يمرض ، فلا يدعو الطبيب خوفاً على نقوده... وهكذا احتقره الناس ، ولم يختلف عن الأول في النتيجة . وأما الثالث فكان يصرف حيث تدعو الحاجة ، ويقبض يده عندما لا يجد ضرورة ماسة للمصرف . فعاش مطمئناً في حياته ، محترماً من الآخرين .
- ٤ - صحة القول .

(١) ليس من الضروري التقيد بهذا المثل ، وبإستطاعة التلخيص ان يأتي بمثل او اكثر يأخذه من حياته .

مَوْضُوعُ اللَّبْسِطِ

« التدبير نصف المعيشة »
ناقش هذا القول وأبد رأيك بالأمثلة .

فَوَائِدُ لَفْوِيَّةٍ

— طالما : فعل لا فاعل له ، لأن ما ازالته عن حكمه ،
ومثله : قلما .

— ربما : حرف جر لا عمل له لأن ما كفته عن العمل .
— تقول : كلُّ حضر ، وكلُّ حضروا . مرة على اللفظ
ومرة على المعنى .

كل وبعض معرفتان ، والعرب لا يدخلون عليهما الألف
واللام ، وان كان إداهما جائزًا .

الفلسفة والمكاري وبطرس

لخص حديثاً دار بين المسافرين والمكاري حول الحرية انتهى برفض المكاري تقديم الماء للمسافرين لأنه يريد أن يكون حراً .

كان سليمٌ وكليمٌ في طريقهما إلى الأرز ، ومعهما المكاري بطرسُ . فسألَ المكاري : « يا «خواجات» ، هل تَمُرُّون على الدَّيمان؟ » فقالَ له سليمٌ : « ما زالَ غِبْطَةُ البَطْرِيرِكِ غيرَ موجودٍ في مَصِيفِهِ ، فإِماذا نَذْهَبُ إلى الدَّيمان؟ ولكنْ ، قلْ لي : لماذا تنادينا خواجات ؟ »

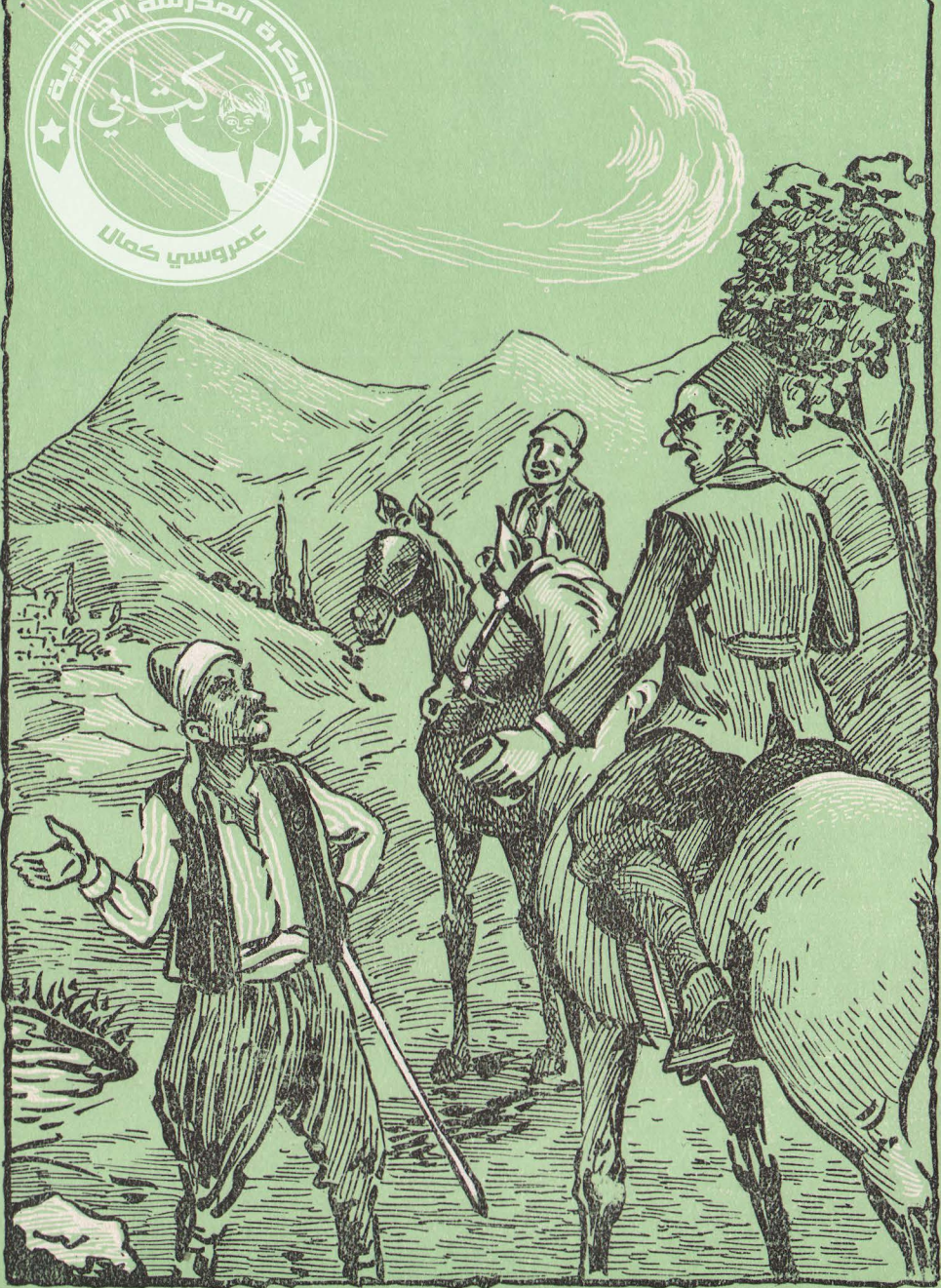
فأجابَ بطرسُ بوجَلٍ : « إذا كنتمُ « بكوات » يا مُعَلِّمي ، فأرجو السماح ! » فقال سليمٌ : « ولا بكوات ... نحنُ بشرٌ مثلكَ ، فإذا كنَّا خواجاتَ فأنتَ خواجهٌ أيضاً ؛ لِأَنَّ كُلَّ البَشَرِ إخوانٌ . فتنهَّدَ بطرسُ وقال : « هذا في القولِ يا مُعَلِّمي فقط . »

وما أبعدَ القولَ عنِ الفِعلِ ! ألا ترى أنكم راكبون ، وأنني ماشٍ ؟ وهذا أوَّلُ فرقٍ بيننا . »

فَضَحِكَ سَلِيمٌ وَكَلِمٌ وَقَالَ الْأَوَّلُ لِرَفِيقِهِ : « حَقًّا إِنَّ مَكَارِينَا نَبِيهُ ! » ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْهِ وَقَالَ : « مَا عَنَيْتُ هَذَا بِقَوْلِي ؛ وَإِنَّمَا عَنَيْتُ أَنَّنَا وَإِيَّاكَ مُتَسَاوُونَ لَدَى الْحُكُومَةِ ، وَلَدَى اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ الْبَشَرُ يُعْطُونَ بَعْضُنَا أَمْتِيَّاتٍ دُونَ بَعْضٍ . فَأَنْتَ لَسْتَ بِمَدِينِيٍّ لِي بِشَيْءٍ سِوَى مَا تَقْبِضُ أَجْرَتَهُ مِنِّي ، وَأَنَا كَذَلِكَ ؛ فَالآنَ أَنَا رَاكِبٌ وَأَنْتَ مَاشٍ بِأَخْتِيَارِكَ وَطَوَّعِكَ ، حَسَبَ الْإِتِّفَاقِ الَّذِي عَقَدْنَاهُ ، عَلَى أَنْ أُعْطِيَكَ أَجْرَةَ تَعْبِكَ . فَلَسْتُ إِذَنْ أَمْتَارُ مِنْكَ بِشَيْءٍ سِوَى أَنَّنِي تَعْبَيْتُ وَحَصَلْتُ مَالًا ، أَقْدِرُ بِهِ عَلَى أَنْ أُرِيحَ نَفْسِي مِنَ الْمَشْيِ . وَبِشَسْتِ هَذِهِ الرَّاحَةِ ! لِأَنَّي أَفْضَلُ أَنْ أُنْعَبَ مِثْلَكَ وَأَكُونَ بِصِحَّةٍ كَصِحَّتِكَ ! »

كَانَ سَلِيمٌ يَتَكَلَّمُ وَالْمَكَارِيُّ بِطَرَسٍ يُظْهِرُ الدَّهْشَةَ وَالِاسْتِغْرَابَ ، ثُمَّ أَجَابَ : « حَقًّا قُلْتَ الصَّوَابَ يَا مُعَلِّمِي ! » فَصَاحَ سَلِيمٌ : « رَجَعْنَا إِلَى « مُعَلِّمِي » ؟ أَمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكَ ؟ بَلْ أَنْتَ مُعَلِّمِي لِأَنَّكَ أَقْوَى مِنِّي ، وَنَفَعْتَنِي بِبِعْلَمِكَ أَكْثَرَ مِمَّا نَفَعْتُكَ . »

فَضَحِكَ بِطَرَسٌ وَقَالَ : « لَقَدْ قُلْتَ الصَّوَابَ فِيمَا يَخْتَصُّ



بالأجرة والركوب . أما المساواة لدى الحكومة ، فأجب أن
تدخل على سعادة القائم مقام وترى الناس كيف يجلسون في
حضرته ، وبعد ذلك تتكلم عن المساواة لدى الحكومة .

فقال سليم : « لئس هذا يبرهان . لأن الناس كثيراً
ما يسيئون في تنفيذ الشرائع ، فلا تلصق بالإساءة بها بل بمنفذيها .
وأستمر الرفاق الثلاثة سائرين ، وبطرس يقول في نفسه :
« ما أجهلنا نحن سكان القرى ! صحيح ؛ ما الفرق بيننا وبين
الخواجات والبكوات والحكام ؟ نحن نأكل ونشرب ونفكر
وهم يأكلون ويشربون ويفكرون ، فلماذا يكون لهم كل هذا
الإكرام ، وعلمنا الخدمة والطاعة والذل ؟ »

ووصل الرفاق إلى نبع ماء صافٍ ، فصاح سليم : « يا بطرس ،
ناولنا ماءً لنشرب . » فهزّ سليم رأسه وأدار ظهره وسار في سبيله .
عندئذ غضب سليم وصاح ببطرس : « قلت لك ناولي ماءً
لأشرب . »

— ولماذا لا تشرب أنت ؟

— لأن كأس الماء بعيدة ، ولا أستطيع الدنو من الماء
وأنا راكب .

— هذا أمرٌ سهّل ، أنزلْ وأشرب !
— أسألكِ للمرّةِ الأخيرة ، أتناولُني الماءَ أم لا ؟
— إنَّ مُناوَلَةَ أُمَّاءٍ لَمْ تَدْخُلْ فِي الْإِتِّفَاقِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ .
فإذا شِئْتَ الشَّرْبَ فَأَنْزِلْ وَأَشْرَبِ .
وكان كليمٌ لا يزال يَضْحَكُ ، فقال لبطرسَ :
— ناولنا أُمَّاءَ وَنُعْطِيكَ أُجْرَتَكَ .
فَضَحَكَ بَطْرَسُ وَقَالَ : « الْآنَ تَمَّ الْإِتِّفَاقُ . » ثُمَّ دَنَا
وَنَاوَلَهُمَا الْمَاءَ .

وبعدَ الشَّرْبِ قَالَ كَلِيمٌ لِرَفِيقِهِ : « أَرَأَيْتَ نَتِيجَةَ الْحُرِّيَّةِ
وَأَلَّا سَتِقْلَالِ وَالْمَسَاوَاةِ إِذَا بُدِرَتْ بُدُورُهَا قَبْلَ أَوَانِهَا بَيْنَ طَبَقَاتٍ
لَمْ تَسْتَعِدَّ لَهَا ! »

فأجاب سليمٌ : « إِنَّنِي أَفْضَلُ هَذِهِ الْحُرِّيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي غَيْرِ
مَحَلِّهَا عَلَى الْعِبُودِيَّةِ وَالذُّلِّ وَالْمَوْتِ الْمَعْنَوِيِّ ! وَلَوْلَا أَنَّنِي كُنْتُ
شَدِيدَ الظَّمَا ، وَغَلَبَنِي غَضَبِي لَمَّا لُمْتُهِ وَلَقَلْتُ لَهُ : أَهْنُوكَ يَا خَوَاجَةَ
بَطْرَسَ ، فَإِنَّ أُمَّوَلَتَنَا أَثْمَرَتْ فِيكَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ! »

انطوان فرح
« بتصرف »

شرح الكلمات

المكاري : الذي يمتحن مهنة نقل الأمتعة والرسائل على دابة ، ويقوم على أمر الدوابّ ويعتني بها أثناء نقله أحد المستأجرين دابته للركوب .

طوعك : بمحض إرادتك ، دون إكراه .

الموت المعنوي : فقدان القيبة الإنسانية من الفرد ، أو عدم تحسسه بها .

أسئلة حول النصّ

ما قال سليم للمكاري ؟ ماذا ظن بطرس ؟ بم أجابه سليم ؟ لماذا لم يقنع المكاري بقوله ؟ كيف أقنعه سليم ؟ هل وافق المكاري على نظرية المساواة لدى الحكومة ؟ ما قال المكاري في نفسه ؟ كيف حاول المكاري ان يتحرر لأول مرة ؟ ما قال كلیم لرفيقه ؟ ما رأيك في هذا الحوار ؟ لم يضحى الناس في سبيل الحرية ؟ في أي عهد كتب هذا المقال ؟ ما الذي يدلّك على ذلك ؟

فرض للبيت

كان عمرو بن العاص والياً على مصر ... تسابق ابنه مع أحد أبناء المصريين فسبق المصري ابن الوالي؛ فأخذ ابن عمرو يضربه ويقول له: اتسبى ابن الأكرمين؟ شكاً أبو الولد امره الى الخليفة عمر بن الخطاب . فاستدعى عمرُ عمرأ وابنه . ولما حضرا الى المدينة أخذ يضرب ابن عمرو جزاء له. ثم قال لأبيه : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احراراً ؟
وسّع هذه الحادثة .

مَوْضُوعٌ لِلْبَسْطِ

العصفور السجين والعصفور الطليق .
اكتب الحوار الذي دار بين هذين العصفورين ، وأعط رأبك فيه مبيناً ان
الانسان لا يستطيع ان يعيش إلا حرّاً .

اقوال مأثورة

- الحرية هي احترام حقوق الآخرين ، وعدم الرغبة في الإجحاف بها .
- الحرية هي قانون تنظيم الرعبة والشهوة .
- ليس هناك اكثر عبودية من يفكر أنه حر وهو ليس حرّاً .
- الحرية شجرة تروى بالدماء .
- الحرية هي الحياة ، وأما العبودية فهي الموت .
- والحرية الحمراء باب . بكل يدٍ مضرّجة يدقُّ

فوائد لغوية

- للعرب صيغ لا يتكلمون بها إلا على سبيل المفعولية ،
وإن كانت بمعنى الفاعل : أعجب بنفسه ، زُهي الرجل ،
عني بالأمر ، تُتجت الشاة .

رِسَالَةُ الْمَرْأَةِ

- ما هي رسالة المرأة في الحياة ؟
أجب عن هذا السؤال .

إِنَّ أَوَّلَ رِسَالَةٍ لِلْمَرْأَةِ عِنَابَتُهَا بِالْأُسْرَةِ، وَالْأُسْرَةُ تَقُومُ بِمَوْظَافَتِ عَدِيدَةٍ : أَقْتَصَادِيَّةٍ وَسِيَاسِيَّةٍ وَدِينِيَّةٍ. وَلَكِنَّ أَهَمَّ عَمَلٍ لَهَا أَنَّهَا مُرَبِّي الطِّفْلِ؛ فَفِي الْأُسْرَةِ يَأْكُلُ الطِّفْلُ وَيَلْبَسُ وَيَسْكُنُ وَيُحَافِظُ عَلَيْهِ مِنْ الْأَحْدَاثِ، وَيَتَعَلَّمُ دُرُوسَ الْحَيَاةِ الَّتِي تَلْزِمُهُ طُولَ حَيَاتِهِ. وَمَا الْحَيَاةُ خَارِجَ الْمَنْزِلِ، فِي الْمَدْرَسَةِ أَوْ الْمَصْنَعِ أَوْ الْمَنْجَرِ أَوْ الْجَامِعَةِ، أَوْ فِي الْحَيَاةِ الْعَامَّةِ بَعْدَ أَنْ يُمَارِسَهَا، إِلَّا نَتِيجَةُ اللَّبَدْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي بَدَرَتْهُ الْأُمُّ فِي الْبَيْتِ؛ فَالْأُمُّ تَرَسُمُ فِي ذَهْنِ الطِّفْلِ، رَسْمًا ثَابِتًا، الْمَثَلَ الَّذِي سَيَتَّبِعُهُ فِي حَيَاتِهِ، فَإِنَّ عَدَلَتِ الْحَيَاةَ الْعَامَّةَ فِيهِ فَهِيَ الْعَرَضُ لَا فِي الْجَوْهَرِ.

فَالْإِصْلَاحُ الْحَقِيقِيُّ لِلْأُمَّةِ إِصْلَاحُ الْمَرْأَةِ، إِصْلَاحُ الْأُمِّ.

وأكثرُ العيوبِ التي نراها في الأُمَّة تَرُجِعُ في الحَقِيقَةِ إِلَى البَيْتِ ،
فَخِصَامُنَا فِي الشَّارِعِ ، وفي البيتِ ، وفي المدرسة ، وفي المجتمعات
صُورَةٌ لِخِصَامِ الأُمِّ والأَبِ فِي البَيْتِ . والكَذِبُ فِي الخَارِجِ
مِنَ الكَذِبِ فِي الدَّخْلِ ، وَجُبْنُ الأَبْنِ مِن جُبْنِ الأُمِّ ، والأَنَانِيَّةُ
المُفْرِطَةُ فِي الخَارِجِ مِن دُرُوسِ الأَنَانِيَّةِ فِي البَيْتِ ... وهَكَذَا
وهَكَذَا ... كَثْرَةُ وَفَيَاتِ الأَطْفَالِ وكَثْرَةُ أَمْرَاضِهِم رَاجِعٌ إِلَى
البَيْتِ ، إِلَى الأُمِّ ...

وَمِن رِسَالَةِ المَرَأَةِ الإِسْهَامُ فِي الخِدْمَةِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ . وَالمَرَأَةُ
فِي هَذَا البَابِ تَسْتَطِيعُ — بِمَا مَنَحَتْهَا الطَّبِيعَةُ مِن قُوَّةٍ فِي العَاطِفَةِ
وَفَضِيلَةِ الشَّفَقَةِ والرَّحْمَةِ — أَنْ تَنجَحَ فِيهِ أَكْثَرَ مِن الرِّجُلِ .
وَأَهْمُ أَبْوَابِ الخِدْمَةِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ ثَلَاثَةٌ : مُكَافَحَةُ الفَقْرِ ،
وَمُكَافَحَةُ الجَهْلِ ، وَمُكَافَحَةُ المَرَضِ .

وَالفَقْرُ عَدُوٌّ خَطِيرٌ يُصِيبُ أَكْثَرَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ ، وَهُوَ العَقَبَةُ
فِي كُلِّ إِصْلَاحٍ تَعْلِيمِيٍّ أَوْ إِجْتِمَاعِيٍّ أَوْ سِيَاسِيٍّ . وَإِذَا زَالَ الفَقْرُ
فِي أُمَّةٍ صَلَحَتْ وَتَقَدَّمَتْ فِي جَمِيعِ النُّوَاحِي ، بَلْ إِنَّ المَرَضِينَ
الْخَطِيرِينَ فِي المَجْتَمَعِ ، وَهُمَا الجَهْلُ والإِجْرَامُ ، كَثِيرًا مَا يَكُونُ
سَبَبُهُمَا الفَقْرُ . وَأَسْبَابُ الفَقْرِ هِيَ أَسْبَابُ انْحِطَاطِ الإِنْسَانِيَّةِ ؛

وقد يكون سببه من الفقر نفسه، لِضَعْفِ كِفَايَتِهِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْفَنِيَّةِ
وَالجِسْمِيَّةِ . وقد يكون سببه من الخارج ، أعني سوء الحالة
الاقتصادية .

ماذا تستطيع المرأة أن تعمل في هذا الباب ؟

من قديم والفقير يُعالجُ بِالْإِحْسَانِ . وَالنَّظْرَةُ إِلَى الْإِحْسَانِ
تَغَيَّرَتْ عَنْ ذِي قَبْلٍ ؛ فَالْفَقِيرُ لَيْسَ يَطْلُبُ إِحْسَانًا ، وَلَكِنَّهُ
يَطْلُبُ حَقًّا لَهُ عَلَى الْأُمَّةِ وَعَلَى الْحُكُومَةِ . . هُوَ يَطْلُبُ أَنْ يُضْمَنَ
لَهُ مَعِيشَةٌ هِيَ أَقْلُ مَا يُطَلَّبُ لِلْإِنْسَانِ . فَإِذَا لَمْ تَفْعَلِ الْأُمَّةُ
وَالْحُكُومَةُ ذَلِكَ فَقَدْ اغْتَصَبَتْهُ حَقُّهُ .

والمرأة تستطيع أن تسهم في تنظيم الإحسان وتقوم عليه ،
فَتَجْمَعُ التَّبَرُّعَاتِ لِلْمَشْرُوعَاتِ الْخَيْرِيَّةِ ، وَتُنَشِئُ جَمْعِيَّاتٍ مُهِمَّتُهَا
مُعَالَجَةُ الْفَقْرِ وَالْبُؤْسِ ، حَتَّى إِذَا حُرِّبَتْ وَنَجَحَتْ عُمَّتْ فِي أَنْحَاءِ
البلاد .

أما نصيب المرأة في مكافحة الجهل فلا يزال قليلا ،
فَبِأَسْتِطَاعَةِ النِّسَاءِ تَأْلِيفُ جَمْعِيَّاتٍ تَجُوبُ الْبِلَادَ وَتُلْقِي الْمُحَاضِرَاتِ
فِي الشُّوُونَ النِّسَائِيَّةِ ، وَهُوَ عَمَلٌ مُفِيدٌ وَاسِعُ الْأَثَرِ .
وَأَمَّا مُكَافَحَةُ الْمَرَضِ فَقَدْ قَامَتِ الْمَرْأَةُ بِبَعْضِ نَصِيْبِهَا فِي

مكافحة بعض الأمراض.. ولكن لا يزال المجال أمامها فسيحاً
في هذا الباب ، وخصوصاً من ناحية مرضى الأطفال الذين
لا يستطيع آباؤهم القيام بنفقات أمراضهم .

وآخر مسألة في رسالة المرأة هي أنها الرسول الذي بعثته
العناية الإلهية لنشر السعادة في المجتمع ، وسعادة الأمة
مُتوقفة عليها .

تستطيع المرأة أن تكون سعادة الأسرة ، وسعادة
المجتمعات ، وبلسماً لجراح الأمة ، وأداة فعالة في بناء نهضتها .
أتعلم المرأة لِمَ خلقها الله ؟

— إنما خلقها لتخلق من الرجال عظماء !

احمد أمين

« بتصرف »

شرح الكلمات

- | | |
|-----------------|---|
| الأحداث | : الحوادث ، وتعمل بمعنى المصائب . |
| البذر | : ما يودع بطن الأرض لاستنبات النبات . |
| العرض | : ما يطرأ على الشيء من تغير وقد يزول عنه . |
| الجوهر | : هو العنصر الثابت في الشيء الذي لا يتغير . |
| الأناية المفرطة | : حب الذات الزائد . |

- الإسهام : المشاركة .
 واسع الأثر : ذو مفعول كبير .
 البلم : مادة صمغية تضمد بها الجراحات - سائل عطري .

أسئلة حول النص

ما أهم عمل للمرأة؟ ماذا ترسم الأم في ذهن الطفل؟ كيف نصلح المجتمع؟
 ما أثر الأم في المجتمع؟ كيف تسهم المرأة في إصلاحه؟ ما الأبواب التي يمكنها
 إصلاحها؟ كيف تحارب الفقر؟ والمرض؟ والجهل؟ كيف تؤمن سعادة الآخرين؟
 لم خلق الله المرأة؟ أصحيح أن مهنتها هي أن تتلقى من الرجال عظمة؟ كيف؟
 هل كونها المجتمع تكويناً صالحاً لتجيد أداء هذه المهمة؟

فرض البيت

مرضت أمك فأدخلت المستشفى وغابت عن البيت أسبوعاً ...
 اذكر ماذا حدث في بيتكم .

عناصر الموضوع

- ١ - قال الطبيب : لا بد من أن تدخل المستشفى ...
- ٢ - البيت في غيابها (لقد غاب عنه السرور ... الفوضى ... وضع الأغراض ... حالة النظافة ... ارتباك أفراد الأسرة في تهيئة الطعام ... الإتيان بخادم ... لم يتغير الوضع كثيراً ...)
- ٣ - عودة الأم (عادت الى البيت بهجته وحياته ...)
- ٤ - لم اكن أعرف أثر أمي في البيت إلا عندما غابت .

مَوْضُوعُ الْبَسْطِ

قيل : « خير للأم ان تنظر في شأن منزلها وأطفالها من أن تبحث في أمور
لا شأن لها فيها » .
اشرح هذا القول وأبدِ رأيك مؤيِّداً بالأمثلة .

اقوال مأثورة

(قاسم أمين)

– الام تصنع الأمة .

– بيتي حيث تكون أمي .

(جبران)

– ان احلى مناداة هي : يا امي .

رِسَالَةٌ

نال صديق لك الشهادة الابتدائية العالية بتفوقٍ،
فنجته الحكومة مساعدة لأكال دراسته الثانوية
في المعهد الذي يختاره، وعلت أنه اختار دراسة
الكهرباء واللاسلكي في المعهد المهني الرسمي .
اكتب له رسالة تشيد فيها بجهوده ومثابرته في
التحصيل ، وتهنئه بالشهادة التي فاز بها ، وتصوّب
اختياره لفرع الدراسة الذي شاء التخصص فيه .

صديقي العزيز طريفاً ،

قابلتُ البارحةَ أخاكَ حَسَّاناً الذي جاءَ بيروتَ مع والدِكَ
المحترم فأنهى إليَّ الأخبارَ المُفرحةَ عنكَ : مِن نَجَاحِكَ في الشَّهادةِ
الْإِبْتِدَائِيَّةِ الْعَالِيَةِ بِتَفَوُّقٍ ، وَمِن مَنَاحِ الْحُكُومَةِ لَكَ مُسَاعَدَةً
لِإِكْمَالِ دِرَاسَتِكَ الثَّانَوِيَّةِ فِي الْمَعْهَدِ الَّذِي تَخْتَارُهُ ؛ كَمَا أَخْبَرَنِي أَنَّكَ
أَخْتَرْتَ دِرَاسَةَ الْكَهْرَبَاءِ وَاللَّاسَلِكِيِّ فِي الْمَعْهَدِ الْمِهْنِيِّ الرَّسْمِيِّ ،

وَأَنَّكَ الْآنَ مِنْهُمْ فِي إِعْدَادِ نَفْسِكَ لِلدُّخُولِ إِلَى ذَلِكَ الْمَعْمَدِ ،
بِدِرَاسَةِ بَعْضِ مَوَادِّ الرِّيَاضِيَّاتِ الْمُعِينَةِ لَكَ فِي تَخْصِيصِكَ الْمَقْبِلِ .

صديقي العزيز ،

لستُ أَكْتُمُكَ الْفَرَحَةَ الطَّاعِيَةَ الَّتِي أُسْتَوَلَّتْ عَلَيَّ عِنْدَ سَمَاعِي
هَذِهِ الْأَخْبَارَ السَّارَةَ عَنْكَ ، فَلَقَدْ كُنْتُ دَوْمًا أَتَوَقَّعُ لَكَ كُلَّ
نَجَاحٍ وَتَوْفِيقٍ ، جَزَاءَ مَا كُنْتُ تَبْدُلُهُ مِنْ جُهِودٍ صَادِقَةٍ وَمَسَاعِدٍ
مُتَوَاصِلَةٍ فِي تَهْقِيفِ نَفْسِكَ وَتَكْوِينِ مَعْلُومَاتِكَ . لَقَدْ كُنْتُ لَنَا
الْمَثَلَ الْأَعْلَى فِي الصَّفِّ : يُشِيرُنَا انْتِبَاهُكَ وَتَلَهُّفَكَ ، وَيَسْرُنَا
تَجَهُّزَكَ وَحُضُورَ ذَهْنِكَ ، وَيُسْعِدُنَا أَنْ نَتَعَاوَنَ فِي الدَّرْسِ مَعَكَ ؛
كُنَّا نَغْبِطُكَ عَلَى الْمَلَكَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ فِي إِحْسَانٍ تَوَزِيعِ أَوْقَاتِكَ ؛
فَأَنْتَ دَوْمًا الْمَجِيدُ إِكْتَابَةَ فُرُوضِكَ وَحِفْظَ دُرُوسِكَ ، وَأَنْتَ
الْمُشَارِكُ فِي جَمْعِيَةِ الْأَخْطَابَةِ ، وَأَنْتَ الرِّيَاضِيُّ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْقَوْلِ
الْمَأْتُورِ : إِنَّ إِبْدَانَكَ عَلَيْنِكَ حَقًّا .

كنت لا تتوانى عن توضيحية بضعة من وقتك ، تُنفقها في
شرح درسٍ جاء أحدنا يسألك إيضاحاً له ، وكنت تعمل على
إيجاد جوٍّ من التَّحَابُبِ وَالْأُلْفَةِ ، يَسُودُ أَفْرَادَ الصَّفِّ فَيَقْرَبُهُمْ

بَعْضَهُمْ إِلَى الْبَعْضِ الْآخِرِ؛ كُنَّا نَشْعُرُ أَنَّكَ رُوحُ الصَّفِّ الطَّيِّبِ ،
لِذَلِكَ كُنْتَ قُدْوَتَنَا أَحْسَنَةً ؛ فَلَيْسَ غَرِيبًا بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ أَنْ
نَرَاكَ تَجْنِي الثَّمَارَ الطَّيِّبَةَ لِلبَذْرِ أَحْسَنِ الَّذِي زَرَعْتَ .

صديقي العزيز ،

إِذَا كُنْتَ أَكْتُبُ لَكَ مُهْمَتًا بِمَا أَصَبْتَ مِنْ نَجَاحٍ ، أَنْتَ
مُسْتَحِقُّهُ كَمَا لِالْإِسْتِحْقَاقِ ، فَإِنِّي لِأَزِيدُ عَلَيْهِ تَهْنِئَتِي لَكَ بِحُسْنِ
أَخْتِيَارِ فَرْعِ الدِّرَاسَةِ الَّتِي سَمَّيْتَ التَّخَصُّصَ فِيهِ ؛ فَالَّذِي أَرَاهُ
وَأَتَأَكَّدُ مِنْهُ سَعَةً أَنْتِشَارِ الْكَهْرَبَاءِ وَاللَّاسَلِكِيِّ فِي مُخْتَلِفِ نَوَاحِي
حَيَاتِنَا ، مِمَّا يَجْعَلُ حَقْلَ تَطْبِيقِ دِرَاسَتِكَ وَاسِعًا ، وَمَجَالَاتِ النَّجَاحِ
وَالْتَوْفِيقِ مُتَعَدِّدَةً وَافِرَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

سَدَّدَ اللَّهُ خَطَاكَ ، وَأَعَانَكَ عَلَيَّ مَا أَنْتَ فِي سَبِيلِهِ مِنْ دِرَاسَةٍ
وَتَحْصِيلِ ، وَأَسَلَّمَ لِلَّذِي يَسْرُهُ دَوْمًا أَنْ يَسْمَعَ عَنْكَ .

صديقك المخلص

و.ج.

شُرح الكلمات

أنهى إليه الأخبار : أوصلها إليه ، أخبره بها .	
منهمك في الأمر : جاداً في الأمر .	
التخصص : دراسة علم من العلوم أو ممارسة فن من الفنون بعد	
الدراسة الثانوية العامة .	
طغى : الماء : ارتفع . الفرحة الطاغية : الشديدة التي لا شيء	
فوقها .	
توقع : انتظر وقوع .	
تجهز : استعداد .	
غبط : تمنى لنفسه مثل ما عند غيره من الخير ؛ أما الحسد : فهو	
تمني زوال الخير عن غيره وحصوله له .	
الملكة : القدرة والموهبة للقيام ببعض الأعمال المعينة .	
بضعة : قطعة ، قسم .	
سدّد : قومٌ وصوب . رأي سديد : رأي حائب .	

أسئلة حول النصّ

من نقل أخبار النجاح الى الكاتب ؟ أية دراسة اختار طريف ؟ ماذا كان يتوقع الكاتب لصديقه ؟ لم ؟ كيف كان طريف في الصف ؟ لم سر الكاتب باختيار طريف دراسة الكهرباء ؟ ما تمنى له أخيراً ؟ ماذا أعجبك في هذه الرسالة ؟ ما التعابير التي لفتت نظرك ؟

فَرَضُ اللَّيْتِ

اكتب جواب هذه الرسالة على لسان طريف .

عناصر الموضوع

- ١ - اخي ... التحية والأشواق .
- ٢ - وصول الرسالة ... شكر على العاطفة ... ذكريات ...
- ٣ - كلمة عن فرع التخصص ... أهمية الكهرباء في هذا العصر ودخولها في اكثر الأعمال التي يحتاج إليها الإنسان .
- ٤ - الخاتمة ... سلمت لصديقك .

مَوْضُوعٌ لِلْبَسْطِ

بعد أن حصلت على الشهادة الابتدائية ادخلك أبوك مدرسة داخلية .
اكتب له وحده عن هذه المدرسة (عن حياتك ، معلميك ، رفاقك في ساعات
الدرس ... في ساعات اللعب ... في أوقات الفراغ) .

الإحسان

الإحسان بجائته الحاضرة يضر أكثر مما ينفع .
انه يفيد من لا حاجة لهم به . فكيف
تنظمه ليصل الى مستحقه ؟

الإحسانُ شَيْءٌ جَمِيلٌ ، وَأَجْمَلُ مِنْهُ أَنْ يَجِلَّ مَحَلُّهُ ، وَيُصِيبَ
مَوْضِعَهُ ، وَوُضُوءُهُ إِلَى مُسْتَحِقِّهِ وَصَاحِبِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ قَلِيلٌ . فَلَوْ
أَضَافَ الْمُحْسِنُ إِلَى إِحْسَانِهِ إِصَابَةَ الْمَوْضِعِ فِيهِ ، لَمَا سَمِعَ سَامِعٌ
فِي ظَمَةِ اللَّيْلِ شَكَاةَ بَارِسٍ ، وَلَا آتَى مَحْزُونٌ .

لَيْسَ الْإِحْسَانُ هُوَ الْعَطَاءُ كَمَا يَظُنُّ عَامَّةُ النَّاسِ ، فَالْعَطَاءُ
قَدْ يَكُونُ نِفَاقًا وَرِيَاءً ، وَقَدْ يَكُونُ أُجْبُولَةً يَنْصُبُهَا الْمُعْطِي
لِأَصْطِيَادِ النُّفُوسِ وَأَمْتِلَاكِ الْأَعْنَاقِ ، وَقَدْ يَكُونُ رَأْسَ مَالٍ
يَتَّجِرُ بِهِ صَاحِبُهُ لِيَبْدُلَ قَلِيلًا وَيَرْبِحَ كَثِيرًا .

الإحسانُ في بلادنا فَوْضَى لا نِظَامَ لَهُ ، يَنَالُهُ مَنْ لا يَسْتَحِقُّهُ ،
وَيُحْرَمُ مِنْهُ مُسْتَحِقُّهُ ، فَلا بُؤْسًا يَرْفَعُ ؛ وَلا فَقْرًا يَدْفَعُ !

لم أرَ مَالًا أَضْيَعَ ، وَلا عَمَلًا أَحْيَبَ ، وَلا إِحْسَانًا أَسْوَأَ
مِنَ الْإِحْسَانِ إِلَى هَؤُلَاءِ الْمُتَسَوِّلِينَ الَّذِينَ يَطُوفُونَ الْأَرْضَ ،
وَيَقْلِبُونَهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَيَجْتُمُونَ فِي مَفَارِقِ الطُّرُقِ وَزَوَايَا
الدُّرُوبِ ، وَعَلَى أَبْوَابِ الْأَضْرِحَةِ وَالْمَزَارَاتِ ، يُصْمُونَ الْأَسْمَاعَ
بِأَصْوَاتِهِمْ الْمُرْعَجَةِ ، وَيُقْذُونَ النَّوَاطِرَ بِمَنَاطِرِهِمْ الْمُسْتَبْشَعَةِ ،
وَيُزَاحُونَ بِمَنَاكِبِهِمُ الْفَارِسَ وَالرَّاجِحَ وَالْقَائِمَ وَالْجَالِسَ ، فَلَوْ
أَنَّ نَجْمًا هَوَى إِلَى الْأَرْضِ لَهَوَوْا عَلَى آثَرِهِ ، أَوْ طَائِرًا طَارَ إِلَى
الْجَوِّ لَكَانُوا قَوَادِمَهُ وَخَوَافِيَهُ .

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْرِفَ الْمُتَسَوِّلَ مَعْرِفَةً حَقِيقَةً لِتَعْرِفَ هَلْ
يَسْتَحِقُّ عَطْفَكَ وَحَنَانَكَ ، فَأَعْلَمْ أَنَّهُ فِي الْأَعْمِ الْأَغْلَبِ رَجُلٌ
لا زَوْجَةَ لَهُ وَلا وَلَدَ يُنْفِقُ عَلَيْهَا ، وَلا مَسْكَنَ لَهُ يَحْتَاجُ إِلَى
مُؤْنٍ وَمَرَافِقٍ ، وَلا شَهْوَةَ لَهُ فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَشْرَبٍ أَوْ مَلْبَسٍ ،
حَتَّى لو عَلِمَ أَنَّ الْأَنْقِطَاعَ عَنِ ذَلِكَ الْخَيْسِ مِنَ الطَّعَامِ ،
وَالْقَذْرِ مِنَ الشَّرَابِ ، لا يُقْعِدُهُ عَنِ السَّعْيِ فِي سَبِيلِهِ لِأَنْ يَقْطَعَ عَنْهُ ..
وَلَكِنَّهُ الْحَرِصُ قَدْ أَفْسَدَ قَلْبَهُ ، وَأَمَاتَ نَفْسَهُ ، فَهُوَ يَتَوَسَّلُ

بأنواع الحيلِ وُصُوفِ الكَيْدِ لِيَجْمَعَ مَا لَا لَا فَايْدَةَ لَهُ مِنْ جَمْعِهِ ، وَلَا نِيَّةَ لَهُ فِي إِصْلَاحِ شَأْنِهِ بِهِ ، إِذَا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنْهُ مَا يَقُومُ لَهُ بِذَلِكَ ، بَلْ لِيَدْفِنَهُ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ حَتَّى يُدْفَنَ مَعَهُ ... وَلَقَدْ يَبْلُغُ بِهِ الْحِرْصُ الدَّيْنِيَّ وَالشَّرُّهُ السَّافِلُ أَنْ يَحْمِلَ فِي سَبِيلِ الْمَالِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ مُجَاهِدُهُ أَنْ يَحْمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَتَعَمَّدَ قَطْعَ يَدِهِ أَوْ سَاقِهِ ، أَوْ إِتْلَافَ عَيْنَيْهِ أَوْ إِحْدَاهُمَا لِيَسْتَعْطِفَ الْقُلُوبَ عَلَيْهِ ! ...

يُحْكِي ' أَنْ شَحَاذًا مَقْطُوعَ السَّاقِ قَدْ وَضَعَ مَكَانَهَا أُخْرَى مِنْ الْأَشْبَابِ ، تَقَابَلَ مَعَ آخَرَ كَفَيْفِ الْبَصْرِ ، فَتَنَافَسَا فِي مُصِيبَتَيْهِمَا : أَيُّهَا أَقْدَى لِلْأَعْيُنِ ، وَأَقْتَلُ لِلنُّفُوسِ ، وَأَجْلَبُ لِلرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ ؛ فَقَالَ الْأَوَّلُ لِلثَّانِي : لَفَدْتُ وَهَبْتُكَ اللَّهُ نِعْمَةَ الْعَمَى ، وَمَنْحَكَ ، بِسَلْبِ نَاطِرِيكَ ، أَفْضَلَ حُبَالَةَ لِأَصْطِيَادِ الْقُلُوبِ ، وَأَسْتَفْرَاغِ الْجُيُوبِ ! فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : وَأَيْنَ يَبْلُغُ الْعَمَى مِنْ هَذِهِ الْقَدَمِ الضَّخْمَةِ الثَّقِيلَةِ ، الَّتِي تَجْلِبُ فِي كُلِّ عَامٍ وَزَنَاهَا ذَهَبًا ! ...

إِنَّ أَكْبَرَ جَرِيْمَةٍ يُجْرِمُهَا الْإِنْسَانُ أَنْ يُسَاعِدَ هَؤُلَاءِ الْمُنْسَوِّلِينَ بِمَالِهِ ، فَيُغْرِي كُلَّ مَنْ شَعَرَ فِي نَفْسِهِ بِالْمَيْلِ إِلَى الْبِطَالَةِ بِالسَّعْيِ عَلَى آثَارِهِمْ وَالْإِحْتِرَافِ بِحِرْفَتِهِمْ ... فَهَلْ رَأَيْتَ مَعْرُوفًا أَقْبَحَ

مِنْ هَذَا الْمَعْرُوفِ ، وَإِحْسَانًا أَسْوَأَ مِنْ هَذَا الْإِحْسَانِ ؟ ...
لِذَلِكَ اقْتَرَحُ فِي تَنْظِيمِ الْإِحْسَانِ اقْتِرَاحًا نَافِعًا ، فَيَقُومُ
جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ بِتَأْلِيفِ مُجْتَمَعٍ يُسَمَّى « مُجْتَمَعِ الْإِحْسَانِ »
وَيَكُونُ لَهُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِرْعٌ تَابِعٌ لَهُ .

أَمَّا أَعْمَالُهُ فَهِيَ أَنْ يَقُومَ رِجَالُهُ بِتَعْلِيمِ الْمَوَاطِنِينَ مَعْنَى
الْإِحْسَانِ وَالغَرَضُ مِنْهُ ، وَيَجْمَعُوا الصَّدَقَاتِ وَيُوزَعُوهَا عَلَى مُسْتَحِقِّيهَا
مِنَ الْيَتَامَى وَالْعَاجِزِينَ وَالْمُنْكَوْبِينَ ، وَيُنْفِقُوا عَلَى تَعْلِيمِ مَنْ
يُتَوَسَّمُ فِيهِ الذِّكَاةُ وَالْفِطْنَةُ .

أَنَا أَعْتَقِدُ أَنَّ مَنْ يَخْطُوا الْخَطْوَةَ الْأُولَى فِي سَبِيلِ هَذَا
الْعَمَلِ الْجَلِيلِ هُوَ أَفْضَلُ عَامِلٍ فِي الْوُجُودِ ، وَأَشْرَفُ إِنْسَانٍ .

« النظرات » - المنفلوطي

شَرْحُ الْكَلِمَاتِ

شَكَاةٌ : شَكْوَى .
النَّفَاقُ : إِظْهَارُ شَيْءٍ وَإِضْمَارُ ضَدِّهِ - الْمُنَافِقُ مَنْ يُظْهِرُ الْإِيمَانَ
وَيُضْمِرُ الْكُفْرَ .

الرياء	: أو الرياء ، التظاهر بخير دون حقيقة - تصدق فلان رياء الناس : أي حتى يظهر أمامهم بمظهر الخير وما هو في الحقيقة كذلك .
جثم	: تقال للطائر إذا ما استقر في مكان ، واستعملها الكاتب ليفيد معنى تداني المتسولين الى الأرض في جلستهم وقربهم منها .
الأضرحة	: مفردها الضريح ، وهو القبر .
المزارات	: جمع مزار ، وهو قبر ولي من الأولياء أو نبي من الأنبياء يزوره الناس للتبرك .
أقذى	: أدخل القذى في العين ، أي الوسخ . شبه الكاتب منظر المتسولين في الشوارع بالوسخ يدخل الى العين .
المناكب	: جمع منكب ، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد .
القوادم	: جمع القادمة ، وهي الريشات الكبار التي في مقدم الجناح .
الحوافي	: صفار الريش في الجناح وتكون تحت القوادم .
الحرص	: شدة المحافظة على المال .
الشره	: الطمع .
توسم	: تبين ، توسم الأب الخير في ابنه ، تبين فيه أثره .

أَسْئَلَةُ حَوْلَ النَّصِّ

كيف يكون الإحسان جميلاً في نظر الكاتب ؟ هل تعجبه طريقة الإحسان في بلادنا ؟ كيف يرى الإحسان الى المتسولين ؟ من هو المتسول حقيقة في رأيه ؟ لخص قصة الشحاذ . كيف يجب ان ينظم الإحسان ؟ هل توافقه على رأيه ؟ هل تحسن انت لجميع المتسولين ؟

فَرَضُ اللَّبِيَّتِ

كان يقف في منعطف الطريق ... إنه مشلول اليد ... أعرج ... كلما
مر قربه لإنسان احسن اليه بما تجود به نفسه ...
في هذا الصباح وجد مغيباً عليه ... حمل فسقط منه كيس مملوء بالليرات
الذهبية ... لما سمع رنينها افاق ... أخذ يخاطبها وهو يهذي ... ما قال لها ؟
وسّع هذه القصة .

مَوْضُوعٌ لِلْبَسْطِ

لو ترك لك أمر القضاء على التسول فماذا تفعل ؟

اقوالٌ ماثورةٌ

أحسن الى الناس تستعبد قلوبهمُ فطالما استعبد الإنسانَ إحسانُ!

ليس المهم أن تجيش في نفسك عاطفة الإحسان ، بل المهم أن تتحول تلك
العاطفة إلى فعلٍ يسهل الحياة على من قلت ذات يده ؛ وليس المهم أن تقوم
بإحسانك إلى من تستشعر فيه الحاجة إليه ، بل المهم أن تختار الطريقة التي
تحفظ بها ماء وجه المحسن إليه ؛ فلنكلمحافظه على الكرامة عند الكثيرين أثر
من المحافظة على أرواحهم وأجدر !

قُلْ

١١٣ - يقرب الأمم بعضها إلى البعض الآخر

١١٤ - يدير المدرسة قسوس

١١٥ - من غير أن يؤذي أحداً ، أو

يسوء مخلوقاً أو يسيء إلى مخلوق

١١٦ - وعهد إليه في ما سوى ذلك .

١١٧ - الجيد المحفوظ من الأول أقل

جداً ، أو ، قليل جداً بالنسبة

إلى الجيد المحفوظ من الثاني .

لَا تَقْتُلْ

١١٣ - يقرب الأمم إلى بعضها -

١١٤ - يدير المدرسة قسوس -

لأن وزن فَعْل لا يجمع على فُعْل .

١١٥ - أو يسيء مخلوقاً .

١١٦ - عهد إليه ما سوى ذلك .

١١٧ - الجيد المحفوظ من الأول أقل

بكثير من الجيد المحفوظ من الثاني ،

لأنه لا معنى لكلمة (بكثير) هنا ،

ولا توصف القلة بالكثرة ، وهي

من تعابير العامة .

* * *

١١٨ - عاب ذلك عليهم

١١٩ - كما أن المصور الإيطالي

١٢٠ - أحد المتضلعين من هذه اللغة

١١٨ - أعاب ذلك عليهم .

١١٩ - كما وأن المصور الإيطالي .

١٢٠ - أحد المتضلعين في هذه

اللغة . لأن تضلع معناه امتلاؤه

بتعدى بمن .

١٢١ - سيما ما كان منها ذا رائحة .

لأنه لا يجوز استعمالها بدون لا .

١٢٢ - رمى المشرع ...

لأنه يقال : اشترع ، لا تشرع .

١٢١ - لاسيما ما كان منها ذا رائحة

١٢٢ - رمى المشرع من ذلك إلى

خير الأمة .

* * *

قصة الحرير

نشأ الحرير ، اول ما نشأ ، في الصين ...
الفوا اسطورة حول نشأته . ما هي ؟
كيف انتقل الى البلدان الأخرى ؟ عهد الحرير
الذهبي في لبنان .
تحدث عن ذلك كله .

هناك عند مَشْرِقِ الشَّمْسِ ... وفي صباحِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ
السَّنِينِ البَعِيدَةِ وَالبَعِيدَةِ جِدًّا ... كَانَتْ أَمِيرَةٌ شَابَةٌ تَسْتَقْبِلُ
الأَشْعَةَ الشَّقْرَاءَ مِنْ خِلَالِ أَغْصَانِ العَابَةِ الصَّغِيرَةِ ، جَارَةِ قَصْرِهَا
الأَبْيَضِ . وَكَانَتْ مَا زَالَتْ بِقَايَا أَحْلَامِ خَضْرَاءٍ تُرْفَرِفُ عَلَى
جُفُونِ الأَمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ ، فَتُحَوِّلُ لَهَا العَابَةَ الصَّغِيرَةَ إِلَى جَنَّةٍ
تَزُورُهَا أَمْلَئِكَةٌ ، وَتُرْسِلُ مِنْ عَلَى أَوْرَاقِهَا النَّدِيَّةِ أَلْحَانَ الحُبِّ
وَالطَّمَأْنِينَةِ .

وَبَيْنَمَا الأَمِيرَةُ مُسْتَرْسِلَةٌ فِي مُنَاجَاةِ أَمْلَئِكَةِ ، سَقَطَتْ شَرْنَقَةٌ
ذَهَبِيَّةٌ مِنْ أَعْلَى عُصْنٍ فِي العَابَةِ لِتَسْتَقِرَّ فِي كُوبٍ مِنْ أَلْمَاءِ الدَّافِيءِ

كَانَ فِي يَدِ الْأَمِيرَةِ . فَأَجْفَلَتْ وَنَظَرَتْ إِلَى الْمَاءِ بِاسْتِعْرَابٍ
 وَتَسَاءَلَتْ : أتراها هَدِيَّةَ الْمَلِكَةِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ الْجَمِيلِ ؟
 وَبِكُلِّ رَفْقٍ وَدَقَّةٍ أَمْسَكَتْ بِالشَّرْفَقَةِ ، فَأَنَسَابَ مِنْهَا خَيْطٌ جَمِيلٌ
 يُشِيعُ وَكَأَنَّهُ أُنْسَلٌ مِنْ قَلْبِ الشَّمْسِ ، وَبَقِيَتْ الشَّرْفَقَةُ تَنْعَمُ
 بِالْمَاءِ الدَّافِيءِ . ثُمَّ رَفَعَتْ الْأَمِيرَةُ يَدَهَا بَعِيدًا عَنِ الْكَأْسِ ،
 فَأَمْتَدَّ الْخَيْطُ وَظَلَّتِ الشَّرْفَقَةُ حَيْثُ كَانَتْ . فَأَسْرَعَتْ الْأَمِيرَةُ
 إِلَى قَصْرِ وَالِدِهَا تَنْبِيئُهُ بِهَدِيَّةِ الشَّمْسِ لَهَا فِي صَبَاحِ ذَلِكَ الْيَوْمِ .
 وَتَتَابَعُ الْأَسْطُورَةُ رِوَايَتَهَا فَتَقُولُ إِنَّ وَالِدَ الْأَمِيرَةِ أَهَمَّتْ
 لِلْأَمْرِ ، وَأَرْسَلَتْ خَدَمَهُ لِيَجْمَعُوا الشَّرَائِقَ الَّتِي يَجِدُونَهَا عَلَى الْأَغْصَانِ
 فِي الْعَابَةِ الصَّغِيرَةِ .

وَسَرَّعَانَ مَا نَفَذَ هُوَ لِأَمْرِ مَوْلَاهُمْ ، وَوَضَعَتْ « الْفِيَالِجُ »
 جَمِيعَهَا فِي الْمَاءِ الدَّافِيءِ ، ثُمَّ اسْتُخْرِجَتْ مِنْهَا الْخَيْوُطُ الشَّقْرَاءُ ،
 وَوَقَّفَ الْأَمِيرُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِفَخْرٍ وَأَعْتِزَازٍ ... إِنَّهَا هَدِيَّةُ الشَّمْسِ
 لِابْنَتِهِ الْجَمِيلَةِ ... مَاذَا لَوْ تَمَكَّنَتْ مِنْ أَرْتِدَاءِ هَذِهِ الْخَيْوُطِ ،
 فَقَدْ تَبَدُّوا أَجْمَلًا وَأَجْمَلًا وَأَجْمَلًا ... وَلَكِنْ كَيْفَ ؟ .. وَلِمَ
 لَا يَنْسِجُهَا وَيُتَوَجَّهًا بِهَا .. ؟ وَعِنْدَمَا ظَهَرَتْ الْفَتَاةُ وَعَلَى رَأْسِهَا
 رِدَائُهَا يَلُونُ الذَّهَبَ ، أَحْنَى الْجَمِيعُ رُؤُوسَهُمْ أَحْتِرَامًا لِمَا أَنْعَمَتْ

بِهِ الشَّمْسُ عَلَى أَمْرَتِهِمْ الْجَمِيلَةَ .

بَدَأَتْ صِنَاعَةُ الْخُرَيْرِ فِي الصِّينِ ، بَعْدَ أَنْ أُسْتَخْرِجَتْ أَوَّلَ
خَيْطٍ مِنْهُ يَدٌ نَاعِمَةٌ ، رَاقَهَا مَلَمَسُهُ فَحَنَّتْ عَلَيْهِ وَأَحَبَّتْهُ ، وَذَلِكَ
فِي سَنَةِ ٢٦٤٠ ق.م . كَانَ الصِّينِيُّونَ فِي أَوَّلِ عَهْدِهِمْ يَتْلِكُ
الصَّنَاعَةَ يَجْمَعُونَ الْفَيَالِجَ أَوْ الشَّرَانِقَ مِنْ عَلَى أَغْصَانِ الشَّجَرِ
وَيَضْعُونَهَا فِي الْمَاءِ الدَّافِئِ ، وَهَكَذَا كَانُوا يَتِمَكَّنُونَ مِنْ
أَسْتِخْرَاجِ خَيْوِطِهَا وَنَسْجِهَا . ثُمَّ انْتَقَلُوا مِنْ طُورِ جَمْعِ الشَّرَانِقِ
الْبَرِّيَّةِ إِلَى طُورِ تَرْبِيَةِ دُودَةِ الْخُرَيْرِ ، بَعْدَ أَنْ رَاقَبُوا عَنْ كَتَبِ
طَرِيقَةَ نُمُوِّ هَذِهِ الدُّودَةِ وَتَطَوَّرَهَا إِلَى فَيَالِجِ .

شَمَلَتْ أَبَاطِرَةُ الصِّينِ دُودَ الْخُرَيْرِ بِرِعَايَتِهِمْ ، وَأُصْدِرُوا الْقَوَانِينِ
الصَّارِمَةَ لِحِمَايَتِهِ ، إِذْ عُوِقَبَ بِأَمْلُوتٍ كُلُّ مَنْ حَاوَلَ إِخْرَاجَ
دُودَةِ الْخُرَيْرِ مِنَ الْأَرَاضِي الصِّينِيَّةِ .

انْتَشَرَ الْخُرَيْرُ فِي الْعَالَمِ ، فَارْتَدَاهُ الْمُلُوكُ ، وَتَزَيَّنَتْ بِهِ
الْأَمِيرَاتُ ، إِلَّا أَنَّ الْغَرْبَ ظَلَّ يَرْتَدِيهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ بِدَهْشٍ دُونَ
أَنْ يُدْرِكَ سِرَّهُ وَيَتَسَاءَلَ : « لَعَلَّهُ مِنْ ضَنْعِ سَحْرَةِ الشَّرْقِ ! »
وَلَمْ يُدْرِكِ الْغَرْبُ سِرَّ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ إِلَّا فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ
بَعْدَ الْمِيلَادِ .

أَمَّا قِصَّةُ الْحَرِيرِ فِي لُبْنَانَ فَبِي قِصَّةِ أُنْبَانِهِ ، الَّذِينَ عَاشُوا
 عَلَى مَوَاسِمِهِ أَزْمِنَةَ طَيِّبَةً . فَأَفْرَاحُهُمْ حَرِيرٌ ، وَأَعْيَادُهُمْ حَرِيرٌ ،
 وَسَهْرَاتُهُمْ حَوْلَ أَلْمُوقِدِ حَرِيرٌ ، وَأَنْبِلَاجُ الصُّبْحِ عَلَى خُدُودِهِمْ ،
 وَتَوَائِبِ النَّهْرِ فِي وَادِيهِمْ ، وَقُدُودُ السَّنَابِلِ كُلُّهَا حَرِيرٌ !
 وَقَدْ بَلَغَ إِنتَاجُ الْحَرِيرِ الذَّرْوَةَ فِي لُبْنَانَ فِي السَّنَوَاتِ الَّتِي
 سَبَقَتْ إِعْلَانَ الْحَرْبِ الْكُورِنِيَّةِ الْأُولَى . وَبِأَنْتِهَاءِ تِلْكَ الْحُقْبَةِ
 مِنْ الزَّمَنِ أَنْتَهَى الْعَهْدُ الذَّهَبِيُّ لِلْحَرِيرِ عِنْدَنَا .
 « الاسبوع العربي »

شَرَحَ الْكَلِمَاتُ

- أحلام خضراء : أحلام جميلة كلها أمل . وصفت بالخضراء لأن اللون
 الاخضر يمثل الحياة والامل .
 المناجاة : المسارعة والبوح بما في الفؤاد من العواطف او الاسرار .
 الشارقة : جمعها شرائق ويقال لها الفيلجة وجمعها الفياليج ، وهي
 البيت من الخيوط الحريرية الذي ينسجه دود القز على نفسه .
 الاسطورة : الحكاية او القصة الخرافية .
 كتب : قرب .
 أباطرة : جمع امبراطور وهو ملك عدة بلدان .
 موسم الحرير : جمع موسم ، وهو الفترة من الزمن التي يقوم العاملون
 اثناءها برعاية دودة القز واستخراج الخيوط الحريرية
 وتوليد البذر . وتقال لكل عمل يتحتم القيام به في زمن
 معين مثل مواسم القمح والبطيخ والسمن .

- انبلاج الصبح : من بلج الصبح او ابتلج اي أسفر وأثار ، ومنه قيل :
 بلج الحق إذا وضح وظهر .
 الحقة من الزمن : مدة من الزمن .
 العهد الذهبي : فترة الازدهار .

أَسْئَلَةُ حَوْلِ النَّصِّ

ابن كانت الأميرة تستقبل اشعة الشمس ؟ ابن استقرت الشرنقة عندما سقطت من الشجرة ؟ ماذا انساب من الشرنقة ؟ ما قالت الأميرة لأبيها عن هذه الهدية ؟ ما فعل والد الأميرة ؟ إلام تحولت هذه الحيوط ؟ ابن بدأت صناعة الحرير ؟ كيف احتكر اباطرة الصين هذه الصناعة ؟ متى عرف العرب صناعة الحرير ؟ ما كان تأثير موسم الحرير في لبنان ؟ متى انتهى عهد الحرير الذهبي في هذه البلاد ؟

فَكْرُضٌ لِلْبَيْتِ

ثوب حريري يروي قصته .

عُنَاصِرُ الْمَوْضُوعِ

- ١ - كنت شرنقة (حل الشرائق في الماء القاتر ... موت الفراشات ...)
- ٢ - في المصنع (تلوين ... حياكة ... قطعة قماش جميلة)
- ٣ - عند الحياط (قص ... خياطة ... ثوب جميل ...)
- ٤ - تلبسني العروس لتزين بي . . كم انا سعيدة بهذه النهاية !
- ٥ - لقد انتهى العرس ووضعت في خزانة مقفلة ...

مَوْضُوعٌ لِلْبَسْطِ

بدلة من الجوخ تروي قصة حياتها .

فَوَاعِدُ لِفَوَيْتَةٍ

- بينا وبيننا : ظرفان بمعنى المفاجأة . ويضافان الى جملة مؤلفة من فعل وفاعل ، او مبتدأ وخبر . ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى . والأفصح في جوابها أن لا يكون فيه إذا وإذا .
- الآن : أل زائدة وليست للتعريف ، وهي مبنية على الفتح في حال دخول حرف الجر عليها : من الآن .

سَمِيكَ أَفَنْدِي

ابتليت بجار ثقيل لا ذوق عنده ، لذلك
اطلقت عليه اسم « سميك أفندي » . انه لا
يراعي وقت الزيارة ، يحدث في شتى
الموضوعات ، ويدعي معرفة كل شيء .
صفه واذكر بعض الامثلة على سماجته وقلة ذوقه .

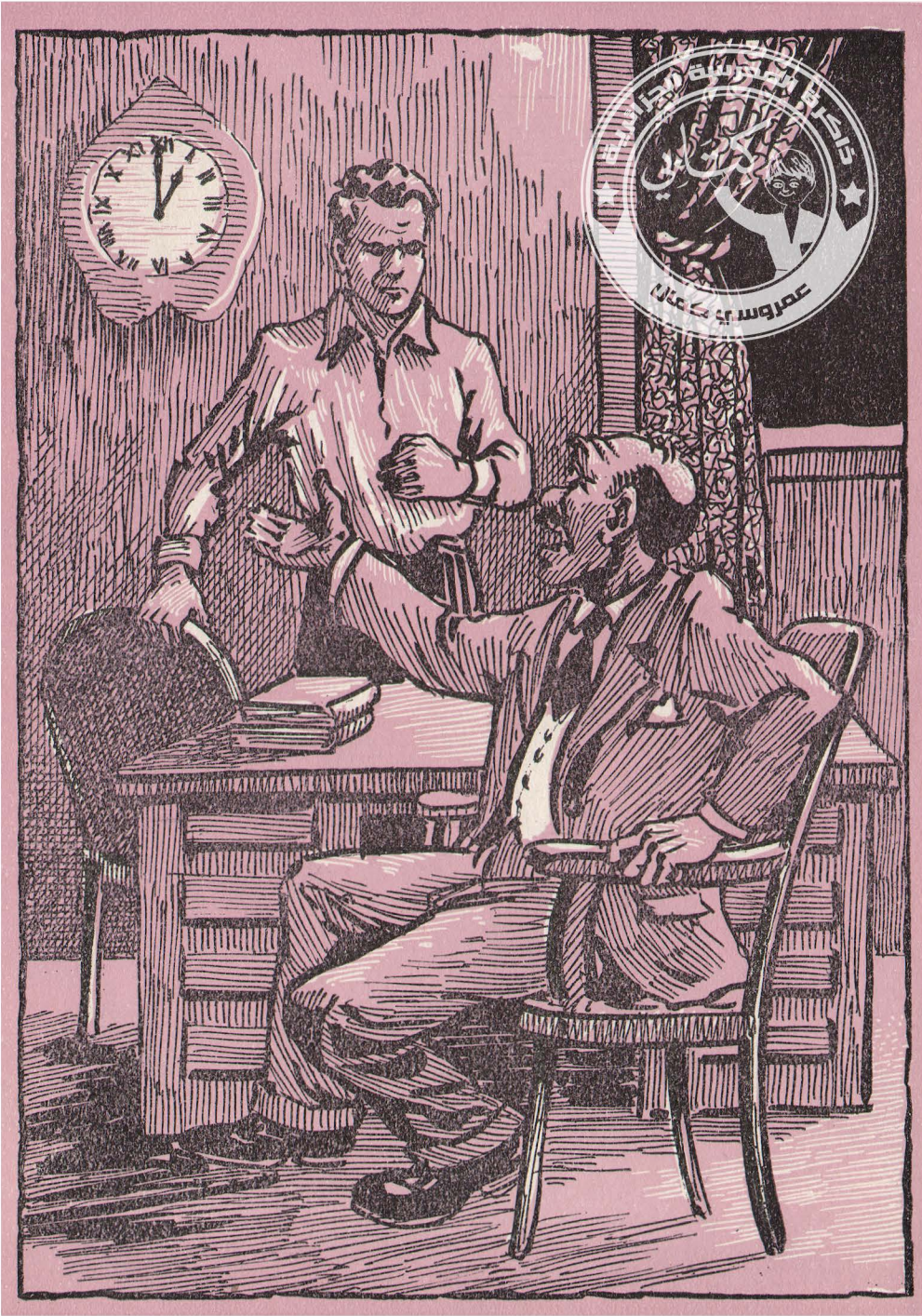
مِنَ النَّاسِ فَتَّةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَقِّ رَوَابِطٌ وَوَشَائِجٌ قُرْبَى ، أَمْتَنُهَا
خِيفَةُ الدَّمِ . و « سميك أفندي » بَقَّةٌ كَبِيرَةٌ تُزَعِّجُكَ كَيْفَمَا تَحَرَّكَتَ .

« لِسَمِيكَ أَفَنْدِي » هَيْكَلٌ أَعْرَضُ مِنْ صُخُورِ نَهْرِ الْكَلْبِ ،
وَوَجْهُهُ أَسْتَطَالَ كَلُوحَةِ الْجَلَاءِ تَمَامًا ، إِلَّا أَنَّ الْعَلَامَةَ الْفَارَاقَةَ بَيْنَهُمَا
أَنَّ اللَّوْحَةَ خَلَّدَتْ ذِكْرَى جَلَاءِ الْجِيُوشِ الْأَجْنَبِيَّةِ عَن بِلَادِنَا ،
فِي حِينِ أَنْكَ تَقْرَأُ فِي مَلَامِحِ وَجْهِهِ ذِكْرَى جَلَاءِ الذُّوقِ وَاللُّطْفِ
وَخِيفَةِ الدَّمِ !

يَطْرُقُ بَابِي قَبْلَ « صَيْحَةِ الدِّيَكِ » ، وَلَا يَنْتَظِرُ أَنْ أَرْجُمَهُ

بـ « تَفَضَّلْ » ، بَلْ يَتَفَضَّلُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ، فَيَدْخُلُ بَعْدَ تَحِيَّةِ
كَأَنَّهَا عَفْعَةٌ أَوْ ضَرْبَةٌ عَلَى الْيَأْفُوحِ ، لَيْسَتْ قَرًّا حِمْلًا خَفِيفًا عَلَى
كُرْسِيِّ بِيَانِبِ سَرِيرِي . فَإِذَا قُلْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ الْجُفَافِ وَنَشَافَةِ
السَّحْنَةِ : « أَشْكُرُ لَكَ إِزْعَاجَكَ نَفْسَكَ مِنْ أَجَلِي فِي مِثْلِ هَذَا
النَّوْمِ ... » هَزَّ رَأْسَهُ وَقَالَ : « هَذَا وَاجِبٌ يَفْتَضِيهِ حُسْنُ الْجَوَارِ !
وَمَنْ طَبَعَ « دَاعِيكَ » أَنَّهُ يَكْرَهُ النَّوْمَ الْكَسُولَ حَتَّى مَطَّلَعَ
الشَّمْسُ ، وَيَعْتَبِرُ أَنَّ الْأَصَابِيحَ هِيَ أَزْبَرُكَ أَوْقَاتِ الْإِنْتِاجِ وَالْعَمَلِ ،
حَتَّى لِمَنْ كَانَ مِثْلَكَ « أَدِيبًا عَظِيمًا وَكَاتِبًا نَجْرِيًّا ! »

... وَأَنْتَظِرُ بَعْدَ هَذِهِ الرَّقَّةِ الْمَتْنَاهِيَةِ أَنْ يَنْسَجِبَ تَارِكًا
وَرَاءَهُ إِحْنَاءَةَ رَأْسٍ أَوْ تَوَالِي بَسْمَةٍ ، لِيَسْمَحَ بِذَلِكَ « لِلكَاتِبِ
النَّخْرِيِّ » أَنْ يَسْتَنْزِلَ إِلْهَامَهُ فِي هُدُوءِ الْفَجْرِ . . وَلَكِنَّهُ يَذْكُرُ
أَنَّ الثَّقَلَ النُّوعِيَّ لِذِمِّهِ الْخَفِيفُ يَفُوقُ الزُّبُقَ قَلِيلًا ، فَيَتَمَلَّلُ فِي
مَقْعَدِهِ ، وَيُرَكِّزُ جَلِيسَتَهُ لِيُطْلِقَ بَعْدَ ذَلِكَ لِسَانَهُ فِي مُحَاضَرَةٍ
أَدَبِيَّةٍ يُؤَكِّدُ لِي فِيهَا : أَنَّ شَوْقِي كَانَ أَمِيرَ الشُّعْرَاءِ ، وَأَنَّ عُنْتَرَةَ
تَدَلَّهُ بِجَبِّ عِبَلَةٍ ، وَأَنَّ مَجْنُونَ لَيْلٍ جُنَّ بِلَيْلِي ، وَأَنَّ الْمُتَنَبِّيَّ كَانَ
شَاعِرًا — كَمَا أَكْتَشِفَ مُؤَخَّرًا — وَأَنَّهُ ، أَيَّ حَضْرَتِهِ ، شَاعِرُ



بفطرته ، ولكنه غير مَحْظُوظٍ مِنَ النَّاسِ ، وَأَنَّ أَرْوَعَ قَصَائِدِهِ
تلك التي مَطَّلَعَهَا :

« شاعِرٌ أَنَا وَالوَحْيُ فَوْقِي قَدْ هَظَلُ لَوْ ذَاقَهُ شَاعِرٌ قَبْلِي لَا نَسْطَلُ »
... وَيُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّ صَاحِبَنَا قَدْ اسْتَنْفَدَ مَا وَرَاءَ لِسَانِهِ مِنْ
خَزَائِنِ الثَّرْوَةِ ، حِينَ يَصْمُتُ هُنَيْهَةً ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَلْبَثُ أَنْ
يُسْفَهَ خَيَالِي ، وَيَمِدَّ لِسَانَهُ إِلَى « الْأَحْتِيَاطِيِّ » فَأَكَادُ أَقْسَمُ بِاللَّهِ
وَكُتْبِهِ وَرُسُلِهِ أَنَّهُ بَلَغَ الْمَذْبِاعَ !! ...

وَهُوَ يُوَكِّدُ أَنَّهُ مَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَمْشِي عَلَى ثَنَتَيْنِ — طَبَعًا —
يَدْنِيهِ ظَرْفًا وَرِقَّةً . وَلَكِنِّي يُبَيِّنُ ذَلِكَ عَمَلِيًّا أَغْتَمُّ مَرَّةً فُرْصَةً
تَشَاغَلِي عَنْهُ ، بِمَجَلَّةٍ أُذْنِيهَا مِنْ وَجْهِي ، لِأَعْطِيَهَا أَشْمِزَازِي
فَأَسْتَلُّ مِنْ دُرُجِ مَكْتَبِي بَعْضَ رَسَائِلِ خَاصَّةٍ ، أَنْكَبَّ عَلَيْهَا
بِاطْمِئْنَانِ الْوَاتِقِ مِنْ دَالْتِهِ ، حَتَّى إِذَا أَنَهَا دَسَّهَا فِي جَيْبِهِ وَهُوَ
يَقُولُ : « أُسْلُوبٌ لَدِيدٌ ! أَعِيدُهَا إِلَيْكَ بَعْدَ نَسْخِهَا ! »

وَقَدْ يَصْدَفُ أَنْ تَقُودَهُ « خِفَّةُ اللَّحْمِ » إِلَى خِزَانَتِي ،
فَإِذَا أَعْجَبَتْهُ رِبْطَةٌ عُنُقِي مِثْلَاشِدَّهَا إِلَى عُنُقِهِ وَأَسْتَدَارَ نَحْوِي لِيَقُولَ
لِي بِأَسَا : « لَوْ جَمِيلٌ ، وَنَوْعٌ فَاخِرٌ ! .. طَبَعًا سَتَقُولُ لِي : مَبْرُوكَةٌ ! »
وَمِنْ عَادَتِهِ أَلَّا يَسْتَأْثِرَ بِمَا يَقْرَأُ ، فَهُوَ يُحِبُّ دَائِمًا أَنْ

يقاسمني ما ينجيه من فوائد المظالعة . . كانت الساعة قد تحصت
العاشرة ، وكنت أغرق في نوم عميق بعد نهار مجهد ، فإذا
بنقراته الناعمة ترج باب الحجرة ، وبصوته يقول : « أفتح ، أفتح
حالا ! » فباغتني الذعر ، ولكني ما لبثت أن فتحت الباب
مستعيذا بالله من شوم طارق الليل . ولما سأله عما وراءه ،
أجاب ببرودة : « لاشيء . . . مقال رائع في هذه المجلة يجب
أن تقرأه الآن ! » فأنفجرت لاعتنا كل ما أخرجه المطابع
من مجلات ، وأزمة المساكن التي أرغمتني على أن أجاور أنقل
إنسان حمله ظهر الأرض .

وبعد ، فلست أذكر هذه المآثر « لسميك أفندي » على
سبيل الحضر ، بل على أنها نماذج لمجموعة نادرة من مزاياه . ولم
أجتزئ إلا رحمة بأعصاب القاريء ، وحفظا لحقوق الجيرة
التي يذكرني بها « سميك أفندي » ، وفي كل مناسبة .

احمد سويد

شكْرُ الكَلِمَاتِ

وشائج	: (ج وشيجة) روابط .
لوحة الجلاء	: لوحة رخامية مستطيلة نصبت عند مصب نهر الكلب لتخلد ذكرى جلاء الجيوش الأجنبية عن لبنان .
أرجمه	: أذفه بججر أو سواه - هجم عليّ كلب هائج فرجمته بججر فارتد عني .
اليافوخ	: نقرة الرأس .
الجوار	: التقارب في السكن .
الأصايح	: (ج الأصبوحه) وهي أول النهار .
أبرك الأوقات	: أكثرها بركة .
التحريز	: الحاذق الفطن العاقل ، (جمعها تحاريز) .
(انسطل)	: داخ وسكر (عامية) تقول : سطله الدواء فانسطل .
سفته	: أبطل زعمه : زعم أخي الصغير أن الحوت يبلع القمر فينتج الحسوف عن ذلك ، ولكنني سفته رأيه .
الاحتياطي	: المدخر من كل شيء . يستعين التاجر عند الأزمات بالاحتياطي من ماله .
« بلع المذباغ »	: تعبير حديث يطلق على من كان ثرثاراً .
داني	: قارب .
الدالة	: المرأة - لنولد الصغير دالة على أبيه .
مستعذ	: طالبُ الحفظ واللجوء - أنا مستعذ بالله : أي لاجئ إليه ، طالب منه أن يحفظني .
	: على سبيل الحصر : أي بشكل يشمل كل شيء .
	: اجتزأ بالشيء : اكتفى به .

أَسْئَلَةٌ حَوْلَ النَّصِّ

من يصف الكاتب في هذا المقال؟ هل أعجبك وصفه؟ لماذا؟ اذكر بعض التعابير المبتكرة في هذا النص. ما الأمثلة التي ذكرها الكاتب ليثبت ثقل صاحبه؟ ما فائدة الأمثلة في موضوعات الإنشاء؟ هل عرفت ثقلاً من هذا النوع؟ حدثنا عنه واذكر بعض « سماجاته » .

فَرَضٌ لِلْبَيْتِ

الثقلاء كثيرون ، ولكن ابن جاركم « لطيف » اثقل من عرفت من الناس .. صفه واذكر بعض الحوادث التي تصور ثقافته .

عَنَّا صِرُ الْمَوْضُوعِ

- ١ - لا أدري لم سموه لطيفاً؟ أيبكون من أسماء الأضداد؟
- ٢ - المناسبة التي تعرفت بها ، وضيقك به .
- ٣ - بعض الحوادث التي تصور ثقافته (زيارات . احاديث تافهة ..) .
- ٤ - أكان ابن الرومي الشاعر يعنيه عندما قال :

يا ثقل الثقال اقديت عيني ليت اني كما أراك تراني !

مَوْضُوعٌ لِلْبَسْطِ

لك صديق حبيب إليك . إنه الرقة والوداعة بعينها . صفه وتحدث عن أخلاقه .

اقوال مأثورة

- قيل للأعمش : لم أعمشت عيناك ؟ فقال : من رؤية الثقلاء !
- وصف أعرابي ثقيلًا فقال :
- هو بغيض السكون ، بغيض الحركة ، كثير الشؤم قليل البركة ،
فهو بين الجفن والعين قذاة ، وبين الأخص والنعل حصاة .

فوائد لفويّة

- بين : لفظة حقها أن تضاف الى مثنى او مجموع : بين
الرجلين خصومة — بين الرجال صداقة . وإذا
اضيفت الى الواحد وجب أن يعطف عليها بالواو
(المال بين سعيد و عامر) ولا يجوز تكرير « بين »
في مثل هذه الجملة . اما اذا اضيفت الى مضمّر
فيجب تكريرها (المال بيني وبينك) .
- ما كان على فُعلان فؤوته بالهاء : عريان . عريانة .
- تقول : إياك وان تفعل كذا ، لا يجوز بغير الواو .

رِسَالَةٌ

علت ان « مطابع الحضارة » بحاجة الى موظفين .
وانت عضو في لجنة مجلة المدرسة ، ترغب
في التمرس بالأعمال الطباعية .
اكتب الى مدير هذه المطابع في هذا الشأن .

حضرة مدير مطابع الحضارة المحترم ،

تحية طيبة . . . وبعد ،

أنا المدعو وسيم جبر ، أشرف بأن أرفع إليكم ما يلي :
تتمتع مطابعكم الزاهرة بشهرة واسعة لإصخامة إنتاجها وتنوع
أعمالها ، وأدبوتوى العالى لكل ما تنتجه من كتب ومجلات
ونشرات وإعلانات وسجلات وبطاقات ، وغير ذلك مما يطبع
ويوزع وينشر .

ولما كنت عضواً في لجنة المجلة التي تصدرها مدرستنا ،

وكنت ميمالا إلى اكتساب الخبرة العملية في إصدار المنشورات
الأدبية والعلمية خاصة، والمطبوعات المختلفة بصورة عامة، فقد
جئتُ بكتابي هذا، راجياً توظيفي في مؤسستكم الراقية، حتى
أتمكن من التمرس بالأعمال الطباعية المختلفة. وإني مستعد للقيام
بأي عمل ترونه ضرورياً للوصول بي إلى الغاية التي أقصدها،
تاركاً أمر الأجر إلى تقديركم وتقديركم.

أرجو النظر في طلي هذا، وإجابتي بما تتخذونه بشأنه
من قرار، وذلك بعنواني المذكور أدناه، وتفضلوا يا حضرة
المدير، بقبول وافر الشكر وجزيل الاحترام.

وسيم جبر

بيروت في ٣٠ حزيران سنة ١٩٦١

عنواني :

وسيم جبر

رقم ٧، شارع الاستقلال

بيروت

شكر الكلمات

الإنتاج : ما يصدر عن المؤسسة الصناعية من بضائع .
اكتساب الخبرة العملية : أصبح له معرفة الذين يقومون بنجاح ، ومنذ مدة
طويلة ، بذلك العمل .

التبرُّس
الوافر

: الاحتكاك بالشيء أو العمل ، أي كثرة قيامه به .
: الكثير المتسع . تقول : توافر المال بمعنى : كثير
واتسع ، وتوفّر على الدرس : صرف همته إليه .
لذلك يقال : المال متوافر لديّ ؛ ولا يقال :
المال متوفّر لدي .

أَسْئَلَةٌ حَوْلَ النَّصِّ

الى من وجه الكاتب هذه الرسالة ؟ كيف ابتدأها ، بأية عبارة تقدّم الى مدير المطابع ؟ ما طلب اليه ؟ كيف ختم رسالته ؟ هل ترى في هذه الرسالة شيئاً من العواطف التي تملأ رسائل الأهل والأصدقاء ؟ لماذا ؟ كيف يجب أن نكتب رسائل طلب العمل ؟

فَرَضٌ لِلْبَيْتِ

هب أنك مدير مطابع الحضارة ، فأجب هذا الطالب عن كتابه .

عَنَّا صِرُ الْمَوْضُوعِ

- ١ - حضرة السيد وسيم جبر
سلاماً ونحية ...
تلقيت رسالتك
- ٢ - يسرني ان أعلمك ان مطابع الحضارة ترحب بك ...

٣ - شروط العمل ... الدوام ثماني ساعات يومياً ... الاخلاص والمحافظ
على الادوات ... احترام الرؤساء ومعاملة الزملاء بلطف ... الراتب
مئة وخمسون ليرة مؤقتاً وفي حال ابداء النشاط والرغبة في العمل
يزداد تدريجياً ...

٤ - نحن بانتظار حضورك الى الادارة لتوقيع العقد .

٥ - اتمنى لك كل توفيق في عملك المقبل .

المدير

.....

مَوْضُوعُ اللَّبْسِطِ

اكتب رسالة الى مدير شركة تجارية تطلب اليه فيها أن يقبلك كاتباً او
موظفاً في أي فرع من فرع الشركة .

فَوَائِدُ لَفَوِيَّةٍ

— الاسم الثلاثي الساكن الوسط (لوط ، نوح) يصرف .

اما الاسماء المؤنثة من الثلاثي الساكن الوسط (هند ، دعد)

فيجوز فيها الصرف وعدمه .

— من الألفاظ التي يوصف بها المؤنث كالمذكر : عانس ،

عاشق ، عاقر ، خادم ؛ تقول رجل عاقر ، وامرأة

عاقر .

عطاء

يجب أن نطوي الآخرين من قلوبنا وافكارنا
وأموالنا ، فكيف نطعيم ؟
أجب عن هذا السؤال .

كُنْ مِعْطَاءَ كَالغِدْرَانِ فِي فُتُوَّةِ الرَّبِيعِ ، حَيْثُ تَنْدَفِقُ تُبْدِعُ
وَاحَةً ؛ تَرْوِي الْبَنْفُسَجَةَ وَالْعَوْسَجَةَ ، وَالتَّرَابَ وَالصَّخْرَةَ ؛ تُطْفِئُ
ظَمًا الشَّقِيَّ الشَّارِدَ ، وَالْبَرِيءَ الْمُطْمَئِنِّ ، وَتَنْسَابُ طَلِيقَةً فِي
الْمَرْوَجِ ، لِتَلْتَمِعَ كَالْأَمَانِيِّ فِي عُيُونِ الْفَلَاحِينَ ؛ وَتَنْتَجِرُ مِنْ
شَاهِقٍ ، شَلَالَاتٍ مِنْ سَمَاءٍ وَنَارٍ ، فَتُضِيءُ كَالْجَهَامِ .

رَحْبٌ كَفَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ ، وَأُطْعِمَ الْجَائِعَ الْمُشْرَدَّ فَتَعْلِيهِ
عَنِ الْجُرَيْمَةِ ، وَأَوِ الْيَتِيمَ فَتُسْعِدِهِ ، إِذْ تُنْسِيهِ شَبْحَ الْيَتِيمِ الْأَسْوَدِ .
وَأَحِبُّ ، أَحِبُّ حَتَّى تَعْظُمَ فِي عَيْنِ الْحَيَاةِ ، حَتَّى تُضِيءَ فِي الْعُلَى
الْبَعِيدِ ؛ كُنْ كَالسَّنَابِلِ السَّمِينَةِ الْوَاعِدَةِ ، شَقْرَاءَ تَحْتَ خِيوطِ
الشَّمْسِ ، تَرْفُلُ بِالنُّعْمَى ، تَهْدِلُ كَالْيَهَامِ ، تَنْوُءُ بِالْخَيْرَاتِ ؛ إِذْ

تكونُ كَالسَّنَابِلِ تُحَبُّ ، تُحِبُّ لِتَفْرَحَ بِكَ الدُّنْيَا ..
عِلْمُ الْعَطَاءِ ، وَلِتَكُنْ أَمْثُولَتِكَ الطَّبِيعَةُ : الْأَمْطَارُ إِذْ تَهْطَلُ
وَتُغْنِي فَتُغْنِي ، وَالسُّفُوحُ وَالْمُرَابِيعُ إِذْ تَنْفَتِّقُ بِالزُّهُورِ ، وَيَنْفَتِّحُ
الشَّدَا ، وَالشَّمْسُ إِذْ تَهْمِي دِفْنَاً وَحَيَاةً فَتُدْهَبُ الْأَكْوَاخَ وَالْقُصُورُ ؛
وَالنُّجُومُ إِذْ تُؤْنَسُ الدَّجَنَاتُ .

قُلْ لِلنَّاسِ : « كُونُوا كَهَذِهِ الْمَصَابِحِ الْمَشْرِقَةِ ، كُونُوا دِيمَةً
تَهْلُ ، وَأَمْدَاءَ عَمِيرٍ .. » .

وَصَلِّ فَلَا تُقْفِلْ نَافِذَةَ الرَّجَاءِ بَعُيُونَ الْبُوسَاءِ ، وَلَا يَغْضَبُ
الزَّمَانُ فَتُجْدِبَ الْأَرْضَ ، وَتَظَلَّ الْبَيَادِرُ غَنِيَّةً ، وَالكَرُومُ نَشْوَى
بِالْعَنَاقِيدِ ، وَتَظَلَّ الْبَسَاتِينُ مُثْقَلَةً بِالْثَمَارِ ...

صَلِّ لِتَطْمَئِنَّ الْغُرَبَاءَ ، أَوْلِيكَ الطَّافِرُونَ لِيَلْتَصِقُوا بِاللَّقَمَةِ ،
لِيَهْرُبَ الْمَوْتُ مِنْ أَرْمَاقِهِمْ ، أَوْلِيكَ الَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى رُبُوعِهِمْ
إِلَّا لِيُعْطُوا مِقْدَارَ مَا غَنِمُوا مِنْ مَجَاهِلِ الْأَرْضِ ؛ صَلِّ مَعَ
الطَّبِيعَةِ لِتَكُونَ وَاهِبًا مِثْلَهَا لِتَطْمَئِنَّ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ يَدَيْكَ ،
وَكَأَنَّكَ أَفْرَغْتَ مَتَاعِكَ فِي قَعْرِ عَمِيقٍ ، وَتَنْجَلِي أَمَامَ عَيْنَيْكَ
الْحَيَاةَ فَتَرَاهَا ضِيَاءً وَرِحَابًا ، وَتُحَسُّ أَنَّكَ هَذَا الْإِنْسَانُ الْوَاعِي
ذَاتَهُ ، الْوَاعِي الْإِنْسَانِيَّتَهُ ، إِنْسَانٌ لَمْ يُبَغِضْ ، لَمْ يَبْخُلْ ؛ تَنَاهَتْ

في قلبه المحبة والتضحية، فأسمى حُرًّا كالنسانم، طريثًا كقطرات
الندى، عذبا كالينابيع المتفجرة في الجبال.
أعط ولا تمل، أذك إلى الطمانينة؛ يا أنت هذا
الواهب، إذ تستريح، تحلم أنك طائرٌ يجناحي إله !
جورج غانم

شركة الكلمات

معطاء	: كثير العطاء .
رحب كفك	: اجعلها رحبة ، أي إكن عطاؤك جزيلًا .
ترفل	: تتمايل وتتهادى .
همي	: يهي ، انصب وانحدر .
الدجنات	: جمع دجنة ، وهي الظلام الحالك .
الديمة	: الغمامة التي تحمل الغيث .
أمداء	: جمع المدي ، وهو مكبال يسع ١٩ صاعا .
أرماق	: جمع رمق ، وهو بقية الحياة .

أسئلة حول النص

كيف تعطي الغدران؟ ماذا تولد الشلالات؟ لم يجب أن تطعم الجائع
المشرد؟ وتؤوي اليتيم؟ لم يفرح الناس بالسنايل السمينه؟ ماذا تتعلم من الطبيعة؟
لم يجب أن تصلي مع الطبيعة؟ كيف يجب ان تعطي الناس؟ هل العطاء محصور
بالإحسان؟ كيف تعطي من قلبك؟ ومن فكرك؟ ما التعابير التي أعجبتك في
هذه القطعة؟

فَرَضُ لِلْبَيْتِ

في إحدى ساحات القتال وقع كثير من الجرحى والقتلى ... ها هي إحدى
فتيات الصليب - الهلال الأحمر تبحث ليلاً عن جريح تنقذه ... إنها تمشي بجذر...
تسمع أننا ... تفتش هنا وهناك ... هذا ثوب يرتفع وينزل ... إنه قلب
يخفق... حملته كومة من لحم وعظم ... وصلك به إلى المستشفى ... اسعفته...
في الصباح كانت صرة اللحم والعظم إنساناً يتسم شاكرأ ... هذا هو
العطاء الصادق !
وسّع الحادث .

مَوْضُوعٌ لِلْبَسْطِ

اذكر ثلاث حوادث أعطيت فيها من مالك وعاطفتك وفكرك .

اقوالٌ مأثورة

— لا تستح من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه
— ان العطاء اعظم غبطة من الأخذ .

للمطالعة والاملاء

تونس كما رأيتها .

وَصَلْتُ إِلَى 'تُونِسَ فِي النُّصْفِ الْأَخِيرِ مِنْ «أَغسُطس - آب»
الماضي ، وكان وصولي إليها عن طريقِ الْجَوِّ فِي سَاعَةٍ مُبَكَّرَةٍ
مِنَ الصَّبَاحِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا أَنْطَبَعَ فِي ذَهْنِي هُوَ تِلْكَ الصُّورَةُ
الْجَمِيلَةُ الْغَرِيبَةُ . صُورَةُ مَنَظَرِ البُيُوتِ بِلَوْنِهَا الْأَبْيَضِ النَّاصِعِ
كَأَنَّهَا دُرٌّ سَطَعَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ ، فَتَلَأَلَتْ نَحْتَ ضَوْئِهَا كَمَا
يَتَلَأَلُ الدَّرُّ عَلَى صَدْرِ الْحَسَنَاءِ ؛ فَالذِّي لَمْ يَرَ تُونِسَ مِنْ قَبْلُ ،
وَلَمْ يَسْمَعْ إِلَّا بِاسْمِهَا : « تُونِسَ الْخَضْرَاءِ » يَبْهَرُهُ بِيَاضُ
جُدْرَانِ بُيُوتِهَا ، وَيُدْهَشُهُ لَوْنُ تُرْبَتِهَا الْبَيْضَاءِ كَأَنَّهَا خَلِيطٌ مِنْ
الثَّلْجِ وَالرَّمْلِ ، فَيَتَسَاءَلُ عَنِ السَّرِّ فِي نَعْتِهَا « بِالْخَضْرَاءِ » . وَتِلْكَ
الظَّاهِرَةُ فِي إِثَارِ التُّونِسِيِّينَ لِلْوَنِ الْأَبْيَضِ فِي جُدْرَانِ بُيُوتِهِمْ ،
هِيَ - فِي نَظْرِي - دَلِيلٌ عَلَى حُبِّهِمْ لِلنَّظَافَةِ الَّتِي لَمَسْتُهَا - فِيمَا بَعْدَ -
فِي حَيَاتِهِمُ الدَّاخِلِيَّةِ ، وَرَبْمَا كَانَتْ أَيْضًا دَلِيلًا عَلَى « بِيَاضِ قُلُوبِهِمْ » ؛

فالتونسيُّ رجلٌ طيّبُ القلب، سَنَحُ الأخلاق، كريمٌ في مُعاملته، رقيقٌ في طبعه، فَكهُ الحديث، حاضِرُ النُّكته، يتذوقُ الأدبَ والشعرَ تَذوقاً يدعو إلى الإعجاب .

ولمستُ في أهلِ تونسِ حُبَّ الأَطْلاع، والصحفِ العربيَّةِ والإفريقيَّةِ لهارواجٍ عَظيمٍ في البلاد؛ ورأيتُ بعيني باعةَ الصحفِ، وقد أمتلأتُ حوانيتهم بالجرائدِ اليوميَّةِ وألمجلاتِ التونسيَّةِ والمصريَّةِ واللبنانيَّةِ وغيرها، على مُختلفِ نزعاتها السياسيَّةِ والأدبيَّةِ، يُقبلُ عليها كلُّها في شغفٍ وشوق .

وللتونسيِّ إلمامٌ كبيرٌ بما يحدثُ في البلادِ العربيَّةِ الأخرى، فهو يتتبعُ الحوادثَ العالميَّةَ باهتمام، ويُعلِّقُ عليها تعليقاً خالياً من التعصُّبِ والتَّحيزِ .

ورأيتُ في تونسَ أزدهارَ الصِّناعة، ورواجَ التجارة، وتقدُّماً في جميعِ مظاهرِ الحياةِ اليوميَّةِ .

والتونسيُّ يُحبُّ الموسيقى، ولا يستسيغُ منها إلاَّ الحسنَ . وفي تونسَ نهضةٌ علميَّةٌ وأدبيَّةٌ وفنيَّةٌ تتمشى كلُّها مع رُوحِ العصرِ الحديثِ، هذا إلى المُحافظةِ على التقاليدِ العربيَّةِ التونسيَّةِ التي يُقدِّسها التونسيُّونَ جميعاً .

وَلَمَسْتُ فِي تُونِسَ وَعَيْبًا قَوْمِيًّا يُحْسِثُ بِهِ الزَّائِرُ إِحْسَاسًا لَا
يُمْكِنُ إِغْفَالُهُ .

فَأَحَادِيثُ الْمَجَالِسِ وَالْمَقَاهِي الْعَامَةِ بَيْنَ التُّونِسِيِّ وَأَخِيهِ تَدُلُّ
عَلَى تَمَسُّكِ شَدِيدٍ بِحُبِّهِمْ لَوْطَنِهِمْ ، وَتَفَانِيهِمْ فِي خِدْمَتِهِ وَرَفْعَتِهِ ،
وَهُمْ فَخُورُونَ بِبِلَادِهِمْ وَتَارِيخِهَا الْمَجِيدِ .

غَادَرْتُ تُونِسَ وَأَنَا آسِفٌ عَلَى مُغَادَرَتِهَا ؛ فَقَدْ أُحِبِّبْتُ فِيهَا
نَاسَهَا وَأُحِبِّبْتُ فِيهَا مُنَآخَهَا : حَرَّهُ وَبَرْدَهُ .

دَخَلْتُهَا وَحِيدًا ، وَتَرَكَتُهَا وَلِي فِيهَا أَصْدِقَاءَ عَزِيزُونَ .
وَدَخَلْتُهَا كَزَائِرٍ ، وَخَرَجْتُ مِنْهَا دَامِعَ الْعَيْنِ كَمَنْ فَارَقَ أَهْلَهُ
وَوَغَادَرَ وَطَنَهُ . فَآلَى الْإِلْقَاءِ يَا تُونِسَ الْخَضْرَاءَ !! .

عبد السلام علي نور

أَكْبَرُ

بَقِيَ أَبُو رَشِيدٍ وَأُمُّ رَشِيدٍ حَتَّى سَاعَةِ مُتَأَخَّرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ
يَتَدَاوِلَانِ فِي أَمْرِ بَالِغِ الْأَهْمِيَّةِ ، فَمَا يَسْتَقِرَّانِ عَلَى رَأْيٍ . فَقَدْ
جَاءَهُمَا مِنَ « الْأُسْتَاذِ » أَنَّهُ قَادِمٌ فِي الْغَدِ لِيَقْسِمَ الْبَيْدَرَ ، وَإِذَنْ
فَلَا بُدَّ مِنْ إِعْدَادِ الْغَدَاءِ التَّقْلِيدِيِّ .

فَإِذَا يُعَدَّانِ لَهُ ؟ لَقَدْ كَانَ الْمَرْحُومُ وَالِدُهُ رَجُلًا أَمِيًّا مِثْلَهَا ،
بَسِيطَ اللَّبَاسِ وَالْعَادَاتِ وَالْحَدِيثِ . وَكَانَ كَمَا جَاءَ لِقِسْمَةِ الْبَيْدَرِ
فِي أَوَاخِرِ الصَّيْفِ يَأْبَى الْجُلُوسَ إِلَّا عَلَى التَّرَابِ ، تَحْتَ الْبَلُوطَةِ
الَّتِي بِقُرْبِ الْبَيْدَرِ ، حَيْثُ كَانَتْ أُمُّ رَشِيدٍ تَأْتِي بِالْغَدَاءِ عَلَى صِينِيَّةٍ
وَاسِعَةٍ مِنَ الْقَشِّ . وَالْغَدَاءُ مَهْمَا أُسْرَفَتْ أُمُّ رَشِيدٍ فِي الْبَدَخِ ،
مَا كَانَ يَتَجَاوَزُ بَضْعَ بَيْضَاتِ مَقْلِيَّةٍ « بِالْقَاوَرِمَةِ » مَعَ كَمِيَّةٍ مِنَ
اللَّبَنِ الرَّائِبِ وَشَيْءٍ مِنَ الْبَصَلِ وَالْخِيَارِ ، وَالْكَثِيرِ مِنَ الْخُبْزِ
الْمُرْتَفُوقِ أَوْ « الْمُرْخَرَجِ » وَقَلِيلٍ مِنَ الْعَسَلِ ، إِذَا تَيْسَّرَ الْعَسَلُ .

لَكِنَّ الْوَالِدَ انْتَقَلَ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ فِي الشِّتَاءِ الْمَاضِي ، فَانْتَقَلَتْ
أَمْلاكُهُ الْوَاسِعَةُ إِلَى ابْنِهِ . وَمَعَ الْأَمْلاكِ الشُّرَكَاءُ ، وَمِنْهُمْ أَبُو
رَشِيدٍ . وَكَانَ مِنْ أَحَبِّهِمْ وَأَقْرَبِهِمْ إِلَى الْوَالِدِ .

وَ« الْأُسْتَاذُ » مُحَامٌ يَعِيشُ فِي الْعَاصِمَةِ عَيْشَةَ « الْكِبَارِ » ،
وَزَوْجَتُهُ كَذَلِكَ مِنْ بَنَاتِ « الْكِبَارِ » . وَلَهَا ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي
سِنِّ رَشِيدٍ ، أَيْ فِي رَبْعِهَا السَّابِعِ . وَمِنْ الْأَكِيدِ أَنَّ الْأُسْتَاذَ
لَنْ يَأْتِيَهُمْ وَحْدَهُ ، بَلْ سَيَصْحَبُ زَوْجَتَهُ وَابْنَتَهُ وَخَادِمَتَهُ وَسَائِقَ
سَيَّارَتِهِ ، فَكَيْفَ يَلِيقُ بِأَبِي رَشِيدٍ وَأُمِّ رَشِيدٍ أَنْ يَسْتَقْبِلَاهُمْ ؟

أَيْنَ يَجْلِسَانِهِمْ : فِي خَيْمَتِهَا الْمَصْنُوعَةِ مِنْ جُذُوعِ الْأَشْجَارِ
وَأَغْصَانِهَا ؟ أَيْجَلِسَانِهِمْ عَلَى « الطَّرَارِيحِ » ؟ أَمْ يَمْدَّانِ لَهُمْ فِرَاشَهَا
لِيَجْلِسُوا عَلَيْهِ ؟ وَمَاذَا يُقَدِّمَانِ لَهُمْ مِنْ أَلْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ ؟
وَكَيْفَ يُقَدِّمَانِهِ ؟ إِنَّهُمْ « كِبَارٌ » ، لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا بِالسَّكَّاكِينِ
وَ« الْفُرْتِيكَاتِ » ، وَفِي صُحُونِ صِينِيَّةٍ . وَلَا شَيْءَ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ
أَبِي رَشِيدٍ وَأُمِّ رَشِيدٍ . حَتَّى وَلَا طَاوِلَةَ . وَجُلُّ مَا يَمْلِكَانِهِ مِنْ
هَذَا الْقَبِيلِ بِضَعَةُ صُحُونِ مَعْدِنِيَّةٍ وَإِيرِيْقُ مِنَ الْخِزْفِ وَبِضْعُ
مَلَاعِقَ خَشَبِيَّةٍ وَ« طَبْلِيَّةٍ » ... تِلْكَ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي كَانَتْ تُشْعَلُ بِهَا
أَبِي رَشِيدٍ وَأُمُّ رَشِيدٍ تِلْكَ اللَّيْلَةَ . فَمَا يَتَّفِقَانِ عَلَى رَأْيٍ حَتَّى

تَقُومَ فِي وَجْهِهِ صُعُوبَاتٌ وَمُشْكَلَاتٌ . هَكَذَا اتَّفَقَا فِي الْبِدَايَةِ
عَلَى أَنْ يَذْبَحَا جَدَّيْهَا الْمُدَّلَّ ، وَهُوَ لَمْ يَبْلُغْ بَعْدُ سِنَّ الْفِطَامِ .

فَمَا إِنْ سَمِعَ ابْنُهَا رَشِيدٌ ذَلِكَ حَتَّى جُنَّ جُنُونُهُ وَأَخَذَ يَبْكِي
وَيَأْطِمُ وَيَتَمَرَّغُ عَلَى الْأَرْضِ ، كَمَنْ صَرَعهُ رُوحٌ نَجِسٌ . فَقَدْ
كَانَ الْجَدِيُّ أَعَزَّ مَا لَدَيْهِ فِي الدُّنْيَا . وَكَانَتِ النَّتِيجَةُ أَنْ نَجَا
الْجَدِيُّ وَجُعِلَ الدِّيكَ فِدَاءَهُ . وَلَمْ يَكُنْ لِأَبِي رَشِيدٍ وَأُمِّ رَشِيدٍ
غَيْرُ ذَلِكَ الدِّيكَ وَثَلَاثَ دَجَاجَاتٍ . وَهُنَا ، كَذَلِكَ انْتَابَتْ رَشِيدًا
نُوبَةٌ مِنَ الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ وَتَمْزِيقِ الشَّيْبِ ، وَالْغُصَصِ وَالسَّعَالِ حَتَّى
خَشِيَ وَالِدَاهُ عَلَى حَيَاتِهِ . فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ دِيكَهُ الْأَحْمَرَ ، وَيُطْعِمُهُ
مِنْ يَدِهِ ، وَيَحْمِلُهُ عَلَى كَتِفِهِ وَيَعْتَزُّ بِجَمَالِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَرَخَامَةِ صَوْتِهِ ،
وَعَلَى الْأَخْصِ بِالْتَّرْجِيحَةِ الْعَذَابَةَ فِي آخِرِ صِيَاحِهِ . فَكَانَ أَنْ عَدَلَ
الْوَالِدَانِ عَنْ قَتْلِ الدِّيكَ . وَكَانَ أَنْ نَامَ ابْنُهَا بَعْدَ أَنْ بَلَّلَ
حَدْيِهِ بِدُمُوعِهِ . ثُمَّ كَانَ أَنْ اتَّفَقَ الْوَالِدَانِ فِي النَّهْيَةِ عَلَى ذَبْحِ
دَجَاجَةٍ مِنْ دَجَاجَاتِهَا الثَّلَاثِ .

وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ انْصَرَفَتْ أُمُّ رَشِيدٍ لِتَرْتِيبِ هِنْدَامِهَا
وَتَنْظِيفِ خَيْمَتِهَا وَإِعْدَادِ الْغَدَاءِ لِضِيُوفِهَا . وَلَمْ يَكُنْ مِنَ السَّهْلِ
عَلَيْهَا تَهْدِئَةُ رَوْعِ ابْنِهَا عِنْدَمَا نَهَضَ مِنَ النَّوْمِ فَأَبْصَرَ عَلَى مَقْرُبَةٍ

مِنَ الْخَيْمَةِ دَمَ الدَّجَاجَةِ وَرَيْشَهَا الْمُتَوَفَّ !

وَحَلَقَ أَبُو رَشِيدٍ ذَقْنَهُ وَلَبَسَ أَحْسَنَ سَرَاوِيلِهِ ، وَأَنْصَرَفَ
إِلَى الْبَيْدَرِ يَكْنُسُهُ بِمِكَنْسَتِهِ الشَّائِكَةِ ، وَيُعْرِيلُ مَا تَبَقِيَ مِنَ
الْقَمْحِ دُونَ غَرَبَلِهِ ، ثُمَّ يَطْرُحُهُ عَلَى الْكَوْمَةِ الْعَائِمَةِ وَسَطَ الْبَيْدَرِ ،
ثُمَّ يَدُورُ حَوْلَ الْكَوْمَةِ آسِفًا فِي قَلْبِهِ لِأَنَّهَا لَا تَكَادُ تَكُونُ
نِصْفَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ الْمَاضِي . لَقَدْ بَخَلَّتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ
فِي أَوَانِهِ ، وَجَادَتْ بِهِ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ ، فَكَانَ الْقَمْحُ ، وَكَانَتْ
هَذِهِ الْكَثْرَةُ الْهَائِلَةُ مِنَ الزُّوَانِ مَعَ الْقَمْحِ ، وَفِي ذَلِكَ أَكْبَرُ
الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ أَيَّامَهُ مَعَ « الْأُسْتَاذِ » لَنْ تَكُونَ هَانِتَةً كَأَيَّامِهِ
مَعَ وَالِدِهِ . فَالْكِتَابُ يُقْرَأُ مِنْ عُنْوَانِهِ .

عَادَ أَبُو رَشِيدٍ إِلَى الْخَيْمَةِ فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ مُنْهَمَكَةً فِي تَصْفِيفِ
الصُّحُونِ الْمَغْدِنِيَّةِ ، وَالْمَلَاعِقِ الْخَشَبِيَّةِ عَلَى « الطَّبْلِيَّةِ » ، وَقَدْ مُدَّتْ
« الطَّرَارِيحُ » مِنْ حَوْلِهَا فِي شَكْلِ هِنْدِسِيٍّ لَطِيفٍ . وَوَجَدَ
ابْنَهُ يُلَاعِبُ الْجُدِي ، وَكَانَ يَدْعُوهُ تَحَبُّبًا « عِفْرِيَّتِ » ... فَأَنَّا
يَرْكُضُ وَرَاءَهُ ، وَأَوْنَةً يَحْمِلُهُ عَلَى مَنْكَبِيهِ ، ثُمَّ يَتْرُكُ الْوَالِدُ
الْجُدِيَّ وَيُنَادِي الدِّيكَ وَقَدْ سَمَّاهُ « سُلْطَانِ » ، فَيَهْرُولُ سُلْطَانُ
إِلَيْهِ فِي الْحَالِ ، وَيَأْتِيهِ الْوَالِدُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَبِّ فَيَلْتَقِطُهُ مِنْ يَدِهِ ،



حَتَّىٰ وَمِنْ بَيْنِ شَفَتَيْهِ .

قَارَبَتِ السَّاعَةُ الثَّامِنَةَ فَكَادَ أَبُو رَشِيدٍ وَأُمُّ رَشِيدٍ يَقْنَطَانِ
مِنْ مَجِيءِ ضِيوفِهَا وَإِذَا بِهِدِيرِ سَيَّارَةٍ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ . وَإِذَا بِرَجُلٍ
وَأَمْرَأَةٍ وَخَادِمَةٍ وَابْنَةٍ صَغِيرَةٍ يَتَرَجَّلُونَ مِنَ السَّيَّارَةِ وَيَسِيرُونَ فِي
اتِّجَاهِ الْخَيْمَةِ . فَيُسْرِعُ أَبُو رَشِيدٍ وَأُمُّ رَشِيدٍ لِلِقَائِهِمْ وَكِلَاهُمَا
يَصِيحُ مِنْ بَعِيدٍ مُهَلِّلاً مُرَحِّبًا .

وَعِنْدَمَا بَلَغَ الْجُمُعُ الْخَيْمَةَ بَعْدَ عِنَاءٍ وَتَأْفُفٍ مِنْ قِبَلِ زَوْجَةِ
الْأُسْتَاذِ ، وَأَعْتَدَارٍ مُسْتَمِرٍّ مِنْ قِبَلِ أَبِي رَشِيدٍ وَأُمِّ رَشِيدٍ ،
وَقَفَتْ هَذِهِ الْأَخِيرَةُ بِجَانِبِ الْبَابِ وَأُنْحَنَتْ وَهِيَ تَفْرُكُ يَدَيْهَا
بَارْتِبَاكٍ ، وَتَقُولُ بِصَوْتٍ مُتَجَلِّجٍ :

— تَفَضَّلُوا .. تَفَضَّلُوا .. يَا عَيْبَ الشُّومِ .. لَا تُؤَاخِذُونَا .
مَا فِي شَيْءٍ مِنْ قِيَمَتِكُمْ . بَيْتُ الضِّيقِ يَسَعُ أَلْفَ صَدِيقٍ ..
تَفَضَّلُوا عَلَىٰ فَضْلِكُمْ .

فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهَا زَوْجَةُ الْأُسْتَاذِ وَقَالَتْ بِازْدِرَاءٍ غَيْبٍ :

— وَإِلَىٰ أَيْنَ ؟ أَيْنَ الْبَيْتِ ؟

فَاخْتَنَقَتْ أُمُّ رَشِيدٍ وَأَجَابَتْ بِلِسَانٍ مُتَلَعِّمٍ :

— الْبَيْتُ يَا سِتِّ ؟ هَذَا هُوَ الْبَيْتُ يَا سِتِّ ، هَذِهِ الْخَيْمَةُ

التي تَرَيْنَ هِيَ بَيْتُنَا الصَّيْفِيَّ فِي هَذِهِ الْجِبَالِ ..

وَهُنَا تَنَاوَلَ الْأُسْتَاذُ الْحَدِيثَ مُخَاطِبًا زَوْجَتَهُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ :

— هَكَذَا يَعِيشُ هُوَ لِأَيِّ الْفَلَاحُونَ فِي جِبَالِنَا، فِي مِثْلِ هَذِهِ
الْخِيَامِ صَيْفًا، ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلَى قُرَاهِمُ حَيْثُ يَضْرِفُونَ الشِّتَاءَ فِي
أَكْوَاخِ بَسِيطَةٍ، وَلَكِنَّهَا نَظِيفَةٌ وَدَافِئَةٌ .
فَأَجَابَتْهُ زَوْجَتُهُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ :

— إِنَّهُمْ يَعِيشُونَ فِي الصَّيْفِ كَالذَّنَابِ، وَفِي الشِّتَاءِ كَالدَّبَّابَةِ .
وَأَيْنَ تُرِيدُنَا هَذِهِ الْعَجُوزُ أَنْ نَجْلِسَ ؟
— فِي الْخَيْمَةِ .

— فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ ؟ وَعَلَى الْأَرْضِ ؟! لَا . لَنْ أُخَاطِرَ
يَا عَزِيزِي « بِنَاكِرِيْنَتِي » وَ « فُسْتَانِي » . أَفَعَلْ مَا تَشَاءُ، أَمَا
أَنَا فَلَنْ أُدْخَلَ هَذِهِ الْخَيْمَةَ عَلَى الْإِطْلَاقِ .

وَهَكَذَا كَانَ . فَقَدَ اعْتَذَرَ الْأُسْتَاذُ لِأَبِي رَشِيدٍ وَأُمِّ رَشِيدٍ
فَنَزَلَ عُدْرُهُ عَلَيْهَا نُزُولَ الصَّاعِقَةِ . وَأَخِيرًا أَخَذَ الْأُسْتَاذُ أَبَا رَشِيدٍ
جَانِبًا وَذَكَرَهُ بِالَّذِينَ الَّذِي لُوَالِدِهِ عَلَيْهِ . وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ
الْفَائِدَةَ . فَاذْكُرْ قَلْبُ أَبِي رَشِيدٍ وَرَاحَ يَفْرُكُ يَدَيْهِ فَرَكًا
عَصَبِيًّا وَيَقُولُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ :

— وَرَحْمَةَ أَوْلَادِي الثَّلَاثَةِ . . وَرَحْمَةَ أَبِيكَ يَا أَسْتَاذٍ . . مَا نَسِيتُ
الدِّينَ وَلَكِنَّ حِصَّتِي مِنَ الْمَوْسِمِ فِي هَذَا الْعَامِ لَا تَكْفِينِي
وَعَيْلَتِي .

— تَدَبَّرْ أَمْرَكَ بِمَعْرِفَتِكَ يَا أَبَا رَشِيدٍ . أَمَا مَالِي فَمِنْ حَقِّي
أَنْ يَعُودَ إِلَيَّ . وَسَأُرْسِلُ إِلَيْكَ سَائِقِي فِي الْغَدِ وَهُوَ يُجْرِي قِسْمَةَ
الْبَيْدَرِ .

فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَتْ «نُونُو» مَأْخُودَةً بِالْعَابِ رَشِيدٍ وَجَدِيهِ
وَدَيْكِهِ . وَعِنْدَمَا هَمَّ وَالِدُهَا بِالْإِنْصِرَافِ التَّفَتَّتْ إِلَى أُمَّهَا وَخَاطَبَتْهَا
بِالْفَرَنْسِيَّةِ :

— مَامَا ، إِنِّي أُرِيدُ هَذَا الْجُدِيَّ وَهَذَا الدَّيْكَ .
وَأَمَرَتِ الْأُمَّ أَبَا رَشِيدٍ أَنْ يَحْمِلَ الْجُدِيَّ وَالدَّيْكَ إِلَى السَّيَّارَةِ
فَفَعَلَ صَاحِرًا وَقَلْبُهُ يَكَادُ يَنْفَطِرُ غَيْظًا . وَهَدَرَتِ السَّيَّارَةُ وَأَنْطَلَقَتْ
تَنْهَبُ الْأَرْضَ نَهَبًا . وَعَادَ أَبُو رَشِيدٍ وَلَا جُدِيَّ مَعَهُ وَلَا دَيْكَ .
وَإِذْ ذَاكَ أَذْرَكَ رَشِيدٌ مَا جَرَى ، وَاسْتَفَاقَ كَمَنْ كَانَ فِي غَيْبُوتِهِ .
وَوَطَّقَ يَغْدُو فِي أَثْرِ السَّيَّارَةِ بِكُلِّ مَا فِي سَاقِيهِ مِنْ قُوَّةٍ وَسُرْعَةٍ
وَهُوَ يَصِيحُ كَالْمَذْبُوحِ :

— عَفْرِيَتِ يَا عِفْ ... رِيَتِ ! .. سُلْطَانِ ! سُدْ .. طَانِ ! ..
وَكَا نَتِ السَّمَاءِ تَسْمَعُ الصَّرَاخَ ، وَالْوَادِي يُرَدِّدُ صَدَاهُ .
مِيخَائِيلُ نَعِيْمَهُ
«بِتَصْرَفِ»

شَرْحُ الْكَلِمَاتِ

- تداول في الأمر : بجنه لاتخاذ قرار بشأنه .
قسمة البيدر : يتفق بعض المزارعين مع بعض أصحاب الأراضي على
زرعها ، وتكون أجرة الأرض نسبة من غلة الأرض ؛
وقسمة البيدر هي عملية تحديد الكمية التي تعود لكل
من الفلاح وصاحب الأرض من الغلة الموجودة على البيدر .
والبيدر هو المكافئ الذي تدرس عليه الحبوب بعد
حصدها .
الغداء التقليدي : الغداء الذي يقام في مناسبة معينة . (غداء العيد مثلا) .
البلوط : شجر من نوع السنديان .
أسرف : أسرف المال : بذره . أسرف في الأمر : جاوز الحد
وأفرط فيه .
«القاومة» : (عامية) نوع من اللحم المحفوظ ، يؤخذ من خرفان
تعلف لهذه الغاية أو من غيرها ، ويجعل عليه بطبخ
اللحم بدهن الحروف ولما كثار الملح فيه .
«الطرايح» : (عامية) حشية مثل الطنفسة توضع على الأرض
ويجلس عليها .

« الفريكة » : (عامية) الشوكة التي تستعمل مع السكين عند الأكل .
« طبلية » : (عامية) منضدة مستديرة لا تعلو كثيراً عن الأرض ،
يجلس على الأرض حولها افراد الأسرة للاكل ، او
تستعمل لدحو ارغفة الخبز .

لم يبلغ سن الفطام : لم يبلغ السن التي يفظم فيها ، اي لا يزال يرضع .
عدّل عن الامر : رجع عنه .

« اسكرينة » : (أعجمية، عامية) هذاء السيدات
انفطر : انشق .

هَرَضُ لِلْبَيْتِ

لخص هذه القصة مستعينا بما يلي :

- ١ - عزم « الاستاذ » على القدوم الى القرية
- ٢ - حيرة المزارع وامرأته في استقباله - سببها
- ٣ - بكاء الابن . لماذا ؟
- ٤ - الاستعداد للاستقبال
- ٥ - وصول الاستاذ واستقباله واحتقار زوجته للمظهر القروي
- ٦ - المطالبة بالدين
- ٧ - ذهاب الديك والجدى
- ٨ - حزن الولد .

مَوْضُوعُ لِلْبَسْطِ

اسعد افندي ... اصبح بقايا اقطاعي ... الناس يسفرون منه ومن طريقته
في الحياة .

تحدث عن هذا الرجل ...

رِسَالَةٌ

كنتا رقيقين على مقعد الدراسة ، وفصلتكم
نهاية المرحلة الابتدائية ، ففادرك رفيقك الى
بلد ثان . ومضت سنتان فاذا بنعي والده
يلفك . اكتب له رسالة تعزيه فيها عن
المصاب الأليم الذي حل به ، وتشجعه على
احتماله ، وتدعوه الى مواجهة الحياة بشجاعة
وقوة ؛ مبنياً له وجوب الاعتماد على نفسه ،
وتقبل المسؤولية الكبيرة التي ألقيت على كاهله .

صديقي ...

لستُ أدري يا أخي إذا كنتُ سأستطيع أن أعزيبك ، أم
أني سأنخرطُ معك في بكاءٍ مرير ، ينزفُ به قلبي دماً على فقدِ
والدك العزيز . إنَّ مصابك لكبير ، وإنِّي لأشَارِكُك الألم الشديد
والأسفَ البالغَ على هذه الخسارة الجسيمة : خسارة الأبِ الروم ،
والسندِ أُلْمعين ، والضامنِ لقوامِ حياتك .

إني لأشعرُ بِوَطْأَةِ الْفَرَاغِ الْهَائِلِ الَّذِي خَلَّفَهُ فَقَدْ أَمْرُحُومِ
فِي سَعَادَتِكَ وَأَمْنِكَ وَرَفَاهِكَ ؛ لَقَدْ فَقَدْتِ مَنْ كُنْتَ تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ
فِي أَفْرَاحِكَ وَأَتْرَاحِكَ . . . ذَهَبَ مَنْ كُنْتَ تَرْفَعُ إِلَيْهِ نَتَائِجَ
جُهِدِكَ وَانْتِصَارَاتِكَ ، وَتَطْلُبُ مِنْهُ الْعَوْنَ وَالْإِرْشَادَ فَمَا يَصَادِفُكَ
مِنْ عَقَبَاتٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ . وَلَكِنَّهُ قَضَاءُ اللَّهِ ، الَّذِي قَدَّرَهُ عَلَى
الْبَشَرِ كَأَقَّةً ، وَلَا رَادًّا لِقَضَائِهِ ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

صديقي العزيز ،

إِنَّ أَنْتِ قَالِ الْمَرْحُومِ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ هُوَ ضَرْبَةٌ قَاصِمَةٌ أَصَابَكَ
الْقَدْرُ بِهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَتَحَمَّلَهَا بِصَبْرٍ وَجَلَدٍ ، وَأَنْ
تُوجِّهَهَا بِشَجَاعَةٍ وَإِيمَانٍ . إِنَّ الْمَرْحُومَ وَالِدَكَ لَيَكُونُ قَرِيرَ الْعَيْنِ
فِي مَثْوَاهُ الْأَخِيرِ إِذْ يَشْعُرُ أَنَّ قَائِدًا جَدِيدًا قَدْ حَلَّ مَحَلَّهُ فِي
مَعْرَكَةِ الْحِفَاظِ عَلَى الْأُسْرَةِ الَّتِي خَلَّفَهَا ، وَأَنَّ هَذَا الْقَائِدَ قَدْ
قَبِلَ عَلَى نَفْسِهِ تَحْمُلَ الْمَسْئُولِيَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي أَلْقَيْتِ عَلَى كَاهِلِهِ ،
وَأَنَّهُ لَيْسَ إِلَّا أَنْتِ ، وَقَدْ أَصْبَحْتَ رَبَّ الْأُسْرَةِ : بَرًّا بِوَالِدَتِكَ ،
وَمُحَضًّا لِإِخْوَتِكَ وَأَخْوَاتِكَ الْحَبِّ وَالنُّصْحِ وَالْإِرْشَادِ ، عَامِلًا
وُسْعَكَ عَلَى تَخْفِيفِ الْمُصِيبَةِ عَنْهُمْ جَمِيعًا .

فَاعْمَلْ ، يَا أَخِي ، عَلَى أَنْ تَكُونَ حَائِزاً رِضَا وَالِدِكَ وَهُوَ
 فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ ، بَعْدَ أَنْ كُنْتَ دَوْمًا مَوْضُوعَ فَخْرِهِ وَأَعْتِزَاةِ ،
 وَهُوَ فِي الدَّارِ الدُّنْيَا ؛ تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ ، وَأَفْسَحَ لَهُ فِي جَنَاتِ
 نَعِيمِهِ ، وَجَعَلَكَ خَيْرَ خَلْفٍ لِحَيْرِ سَلَفٍ ، وَأَسْلَمَ لِلَّذِي يَدْعُو
 لَكَ دَوْمًا بِالتَّوْفِيقِ .

صديقك المخلص

و . ج .

شَرْحُ الْكَلِمَاتِ

عزّاه	: يعزبه ، سلاه وصبره .
انخرط	: دخل في الأمر وشارك فيه . ويقال : استخرط في البكاء ، اي لجّ فيه واشتد .
نزف	: سال بكثرة .
الرؤوم	: الذي يعطف ويحن . رثيم يرأم رأما ورثماناً ، الشيء : أحبه وعطف عليه - ورثم الجرح : انضم للبرء .
الرفاه	: سعة العيش .
الأتراح	: جمع تراح ، وهو الحزن والهم والفقر .
كافة	: جميعاً ، لا يدخلها ال ، ولا تضاف ، أي لا يقال : كافة الناس بل تكون منصوبة على الحال نصباً لازماً .
قاصة	: كاسرة للظهر ، أي شديدة الضرر .

- الجلد : القوة في مقاومة الألم والمصائب .
 قرير العين : قرت عينه : بردت سروراً وجف دمعها – رأت ما كانت
 متشوقة إليه ، فهو قرير العين .
 منواه : مقره .
 الحِفاظ : المحافظة على ما يتوجب على المرء الدفاع عنه والمحافظة عليه
 من أخلاق وعرض وشرف وعرف قويم .
 خلف : ترك وراءه .
 الكاهل : أعلى الظهر مما يلي العنق .
 رب الأسرة : سيدها والمسؤول عنها .
 برّاً بوالدتك : تعاملها معاملة حسنة ، وتقوم بواجبك نحوها .
 مخلصاً : مخلصاً في منحك .
 وسع : بكسر الواو وفتحها وضمها : القدرة والطاقة .
 الدار الآخرة : دنيا ما بعد الموت .
 الدار الدنيا : الدنيا التي نعيش فيها .
 تغمّده الله برحمته : غمره بها .

أسئلة حول النصّ

ما المناسبة التي كتبت بها هذه الرسالة ؟ كيف بدأ الكاتب رسالته ؟ أكان
 عاطفياً في تعابيره ؟ كيف وصف الأب الفقيد ؟ كيف انتقل الى تعزية الابن ؟
 ما العزاء الذي تركه الأب بعد فقده ؟ كيف ختم الكاتب رسالته ؟ ما افضل
 طريقة لكتابة رسائل التعزية ؟

فَرَضُ لِلْبَيْتِ

فقد صديق لك أمه . اكتب له معزياً بفقدها .
« يرجى من المعلم ان يضع عناصر الموضوع على اللوح بمساعدة تلاميذه » .

قُلْ

لَا تَقُولْ

- | | |
|--|--|
| ١٢٣ - أدخلته إحدى المستشفيات . | ١٢٣ - أدخلته أحد المستشفيات ؛ |
| الديوان الواقع في أربع مجلدات . | الديوان الواقع في أربعة مجلدات ؛ |
| ١٢٤ - يسير بسرعة على رغم كثرة العقبات | ١٢٤ - يسير بسرعة على كثرة العقبات أو ، مع كثرة العقبات |
| ١٢٥ - لتحصيل أودم ، | ١٢٥ - لتقويم أودم |
| لأن الأورد معناه الاعوجاج وهو 'يقوم' ، لا يحصل . | |
| ١٢٦ - من يطعمه ويكسبه . | ١٢٦ - من يطعمه ويكسوه |
| ١٢٧ - يعتريني الكلال أحياناً . | ١٢٧ - يعتريني الكلال أحياناً |

* * *

- | | |
|---|--|
| ١٢٨ - سمع هذا القول فلم يتالك نفسه ، لأن « تمالك » لازم . | ١٢٨ - سمع هذا القول فلم يملك نفسه ؛ أو ، فلم يتالك |
| ١٢٩ - رجوت صديقي المعذرة ، ورجوت الله العفو . | ١٢٩ - رجوت من صديقي المعذرة ورجوت العفو من الله |

الدكتور شمس الدين

سأفضي إليك بسرّ لو عانت نقابة الأطباء أنني أفشيتها لأصدرت قراراً بجرماني من ممارسة المهنة ثلاثة أعوام متتالية . ليس الطبُّ علماً وإنما هو فنٌّ من الشعوذة وضربٌ من الخداع النفسي . ونحن الأطباء أذرى الناس بضالة ما نعلمه من خوافي الحياة وأسرار الموت . فإذا قيل لك إن هذا طبيبٌ كثيرُ العلم ، فذلك يعني أنه كثيرُ العلمِ بجهله .

ولكن ما العمل ؟ إن واحدنا لا يقف على هذه الحقيقة إلا بعد أن يكون أفتى عمره في المدارس والجامعات ، وتلقى من الحياة أقسى لطايتها . والنكوص على العقيبين في هذا الحال أمرٌ مستحيل ، فلا يبقى له إلا أن يستمر في تمثيل المهزلة إلى خاتمتها .

فإذا كنت تحسب أنني حين أصف للمريض دواءً ، واثقٌ بأنني أسيطر على سير المرض في جسمه ، فأنت واهم . إن كلَّ

ما أفعله أتّي ألهي المرّيض أو ألهي أهله بشيء ما ، وانتظر مثلهم
تفاعل الجسم الأدمي أمام عوامل الداء .

وقد يكون مريض مصاباً بزكام بسيط ، ولكنني لا أغفل
أبدًا حين أتولى فحصه أن أضع بين حاجبي عقدة ترسم في أذهان
أهله الذين تركّزت عيونهم عليّ في تلك اللحظة . فإن مات
بعدئذٍ فإنّي لا أعدم من بينهم شاهدًا يقول : « لقد كانت وقعته ،
رحمه الله ، خطرةً من يومها الأوّل . عرفت ذلك من العقدة
التي ارتسمت بين حاجبي الطبيب وهو يفحصه . يا له من طبيب
قدير ... » . في الواقع إنّي قدير ، ليس في الطب وإيماني في
دراسة نفوس الناس ، وفي تدبير معاشي بعد ذلك !

مسكين عارف ! قتله مرض لم يُصب به . كانت زائدة
الدودية على غير ما يرام ، فكنت أحذره دومًا منها ، أمّا هو
فكان يضحك من تحذيري ويقول : « مادامت زائدة » فلست
أخشاها . لا شيء يقتل غير النقص يا دكتور ! ، إلا أنّهم
لم يُنجبه من تلك الزائدة .

تريد الصحيح؟ إنّي لا أعرف أين أضع هذه الزائدة من
حكاية موته . فإذا كان عارف قد مات لأنّه لم يُصب بالزائدة ،

أَفَلَا نَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ بِأَنَّ الزَّائِدَةَ هِيَ الَّتِي قَتَلْتَهُ ؟
 إِنِّي أَشْعُرُ حِينَ أَفَكِّرُ فِي أَمْرِهِ بِمَا يَشْعُرُ بِهِ الثَّورُ الدَّائِرُ
 بِالْغَرَافِ مُغْمَضَ الْعَيْنَيْنِ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ الثَّورُ يَشْعُرُ بِشَيْءٍ مَا .
 لَقَدْ مَرَّ عَلَيَّ عَارِفٌ فِي صَبَاحِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُوَ ، كَعَهْدِي بِهِ ،
 صَاحِحُ الْجِسْمِ قَوِيُّ الْبِنْيَةِ ، وَكَانَ يَبْتَسِمُ فِي هُدُوءٍ كَعَادَتِهِ . إِلَّا
 أَنِّي تَوَهَّمْتُ بِيَغْضِ الْقَلْقِ الْحَزِينِ فِي نَظْرَاتِهِ . وَمِنْ دُونَ أَنْ
 يَتَكَلَّمَ دَخَلَ إِلَى غُرْفَةِ عَمَلِي ، وَنَاضَا عَنْهُ ثِيَابَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِي ،
 وَأَبْتِسَامَتُهُ الْهَادِثَةُ عَلَيَّ شَفَتِيهِ :

— طَمَنِّي عَنِ الزَّائِدَةِ يَا دُكْتُور .

فَلَمْ أُمَلِكْ إِلَّا أَنْ أَضْحَكَ ، وَظَنَنْتُهُ قَدْ أَحْسَّ بِأَعْرَاضِ
 ثَوْرَتِهَا فِي اللَّيْلَةِ الْفَاتِتَةِ . وَلَكِنَّ حَرَارَتَهُ كَانَتْ طَبِيعِيَّةً وَكَانَ
 نَبْضُهُ هَادِتًا وَكَانَ لِسَانُهُ نَظِيفًا . أَمَّا الْأَلَمُ الَّذِي كُنْتُ أَثِيرُهُ فِيهِ
 كُلَّ فِتْرَةٍ أَضْغَطُ فِيهَا نُقْطَةَ الزَّائِدَةِ مِنَ الْبَطْنِ ، فَقَدْ بَدَأَ لِي أَنَّهُ
 لَا يَزِيدُ عَلَيَّ مَغْصٍ خَفِيفٍ لَا يَكَادُ هُوَ يُحْسِثُ بِهِ . فَارْتَبْتُ عَلَيَّ
 صَدْرِهِ بِكَفِّي وَأَنَا أَقُولُ لَهُ :

— حَسَنٌ مِنْكَ أَنْ تَتْرَكَ الْمَلْكَابَةَ وَتَهْتَمَّ بِزَائِدَتِكَ هَذَا
 الْإِلَهْتِمَامِ ، عَلَيَّ أَنِّي أَرَاهَا الْآنَ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ . مَا الَّذِي جَعَلَكَ

تَنْتَبِهْ إِلَيْهَا الْيَوْمَ ؟

فَلَمْ يُجِبْ عَلَيَّ سُؤَالِي مُبَاشَرَةً بَلْ قَالَ فِي جِدِّ :
— هَلْ تَظُنُّهَا تَكْفِينِي شَرَّهَا حَتَّى ' حُلُولِ الْعَامِ الْجَدِيدِ ؟
فَضَحِكْتُ وَقُلْتُ :

— غَدًا يَبْدَأُ الْعَامُ الْجَدِيدُ . إِذَنْ هَذَا هُوَ الَّذِي أَتَى بِكَ
إِلَيَّ ؟ يَجْدُرُ بِكَ أَنْ تَشْكُرَ زَائِدَتَكَ ، أَنْ عَاشَتْ مَعَكَ الْعَامَ
الْفَائِتَ بِسَلَامٍ . وَمَا دُمْتَ فِي بَلَدِنَا الصَّغِيرَةِ هَذِهِ ، حَيْثُ
لَا سَهْرَ وَلَا عَرَبِدَةَ ، وَمَا دُمْتَ لَا تَنُوي التَّزَحُّقَ عَلَى الثَّلْجِ أَوْ
التَّزَلُّجَ عَلَى الْجَلِيدِ ، فَأَنَا أَضْمَنُ لَكَ أَنَّهَا سَتَدْخُلُ مَعَكَ الْعَامَ
الْجَدِيدَ فِي وِفَاقٍ .

فَضَحِكَ ضِحْكَةً مُغْتَصَبَةً وَخَرَجَ وَهُوَ يَشُدُّ عَلَيَّ يَدَيَّ
وَيُؤَا عِدُنِي إِلَى الْغَدِ .

وَلَكِنِّي رَأَيْتُهُ فِي الْيَوْمِ ذَاتِهِ ، فِي السَّاعَاتِ الْأَخِيرَةِ مِنْ
ذَلِكَ الْيَوْمِ . كَانَتْ زِيَارَتُهُ لِي فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ الْفَائِتَةِ .
وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ كُنْتُ أَقْضِي سَهْرَتِي لَدَى صَدِيقِنَا سَامِي
الَّذِي كَانَ يَحْتَفِلُ بِعِيدِ رَأْسِ السَّنَةِ وَعِيدِ مِيلَادِ طِفْلِهِ إِبْرَاهِيمَ فِي
آنٍ وَاحِدٍ ، حِينَ جَاءَنِي مَنْ يَدْعُونِي إِلَى مَنْزِلِ عَارِفٍ . وَبَلَدُنَا ،

كما ترى ، كُنستُ واسِعةَ الأرجاءِ ، فَهَرَوْتُ ، وَبَوَدُّي أَنْ
أَعُوذَ كَيْ لَا تَفَوِّتَنِي طَيِّبَاتُ السَّهْرَةِ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا. وَكَانَ عَارِفٌ
مُسَجِّى عَلَى فِرَاشِهِ حِينَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، تَضْطَرِّمَ وَجَنَّتَاهُ مِنَ الْحُمَّى
وَتَلُوْحُ عَلَى جَبِينِهِ قَطْرَاتٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْعَرَقِ. وَلَمَّا فَتَحْتُ الْبَابَ
تَطَلَّعَ إِلَيَّ بَعِينِينَ وَاسِعَتِينَ وَصَاحَ :

— الزَّائِدَةُ يَا دُكْتُورَ شَمْسِ الدِّينِ ، الزَّائِدَةُ !

وَخَطَرَ إِلَيَّ أَنَّهَا ثَارَتْ عَلَيْهِ حَقًّا ، كَمَا خَطَرَتْ لِي زِيَارَتُهُ
إِيَّايَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ. لَمْ يَكُنْ بِهِ أَيُّ عَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ
الْثَّهَابِ الزَّائِدَةِ الدُّودِيَّةِ ، فَمَا الَّذِي جَعَلَهُ يُفَكِّرُ فِيهَا صَبَاحَ ثَوْرَتِهَا
عَلَيْهِ؟ وَكَانَ لَا بُدَّ لِي أَنْ أُطْمِئِنَّه ، فَقُلْتُ لَهُ وَأَنَا أُجَسُّ نَبْضَهُ :

— وَمَاذَا يُخَيِّفُكَ مِنَ الزَّائِدَةِ يَا عَارِفُ؟ إِذَا كَانَتْ هِيَ فَإِنَّ

الْجَلِيدَ يَشْفِيهَا؛ وَالْجَلِيدُ ، كَمَا تَرَى ، كَثِيرٌ. وَإِنَّا لَمْ يَكُنْ
الْجَلِيدُ فَإِنَّ جِرَاحَتَهَا أَهْوَنُ مِنْ شَقِّ خُرَاجِ !

فَحَوَّلَ وَجْهَهُ عَنِّي وَقَالَ بِصَوْتِ الْمُسْتَسْلِمِ فِي مَعْرَكَةِ خَاسِرَةٍ :

— لَا تُعَلِّمْنِي يَا لَأَمَانِي يَا دُكْتُورَ ، أَشْعُرُ أَنَّ النِّهَايَةَ قَرِيبَةٌ.

فَرَبَّتْ عَلَى كَتِفِهِ وَقُلْتُ لَهُ :

— ما كنتُ أظنُّكَ كثيرَ الخوفِ ؛ ما الذي يُؤلمُكَ الآنَ ؟
قال : « كلُّ بطني ؛ وأشعرُ بلبيبِ الحمى يشوي ضلوعي » .
وأرتفعَ من ورائي صوتٌ يقول :

— ليسَ غيرَ البردِ يا دكتور ؛ ركضَ علي حِصانه في هذا
الزمهريرِ من قريبتنا الى هنا دونَ توقُّفٍ ؛ أكثرَ من ساعةٍ وأنا
أطاردهُ فلمَ الحقُّ بهِ إلا عندَ عتبةِ البابِ .

وتطلَّعتُ ورائي فإذا بالمتكلمِ ووحيدٍ ، هذا الشابُّ الطويلُ
العريضُ الذي أكرهُ فيه قِحتَهُ وأعتدادهِ بنفسه ، فسألته :

— وهل كنتما تتطاردانِ في هذا البردِ ، والثلجُ يرصفُ
الدربَ بالمالِكِ ؟
فقال عارِفٌ :

— قل لي هيَ النِّهايةُ ، يا دكتور . لقد حذرتني من
التزحلقِ على الثلجِ ، ففعلتُ أسوأَ منه .

فَعَجِبْتُ مِنْ نَخْوَفِهِ ، وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى فَحْصِهِ ، وَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ
قُلْتُ لَهُ :

— هَدِيءُ رُوْعِكَ . أَرَى زَائِدَتَكَ أَعْقَلَ مِمَّا تَظُنُّ ، وَمَا بِكَ
غَيْرُ الْبَرْدِ .



فَطَلَعَ إِلَيَّ غَيْرَ مُصَدِّقٍ وَهُوَ يَقُولُ :

— هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَمُوتَ عَلَيَّ؟ هَذَا شَيْءٌ لَا بُدَّ مِنْ حُدُوثِهِ .
وَعَبَسًا كُنْتُ أُحَاوِلُ مِنْهُ الْهَرَبَ .

قُلْتُ لَهُ :

— لَا أَفْهَمُ مَا تَقُولُ يَا عَارِفَ . وَلَكِنْ صَدَّقَنِي أَنَّ الزَّائِدَةَ
الدُّوْدِيَّةَ لَيْسَتْ مَسْئُولَةً عَمَّا بَكَ .

فَقَطَعَ عَلَيَّ كَلَامِي وَقَالَ :

— كَمْ السَّاعَةُ الْآنَ ؟

فَطَلَّعْتُ إِلَى سَاعَتِي وَقُلْتُ :

— سَأَحِقُّنُكَ الْآنَ مَا يُخَفِّفُ عَنْكَ هَذِهِ الْحُمَى الَّتِي تَشْعُرُ
بِهَا ، وَأَمْلُ أَنْ أُرَاكَ فِي الصَّبَاحِ مُعَافَى . لَا يَزَالُ مِنْ عُمْرٍ هَذَا
الْعَامِ سَاعَتَانِ وَسَبْعُ دَقَائِقَ عَلَى الضَّبْطِ يَا عَارِفَ .

قَالَ :

— أَفَعَلْ مَا تَشَاءُ يَا دُكْتُورَ . سَاعَتَانِ وَسَبْعُ دَقَائِقَ؟ إِنَّهُ
عُمْرُ يَا رَبِّي ! أَتَظُنُّ أَنْ هُنَاكَ مَرَضًا يَقْتُلُ فِي سَاعَتَيْنِ وَسَبْعِ
دَقَائِقَ غَيْرِ الزَّائِدَةَ ؟

فَضَحِكْتُ وَأَنَا أَقُولُ لَهُ :

— لَا أَظُنُّ مَرَضًا غَيْرَ الزَّائِدَةِ أَلْمُنْفَجِرَةِ فِي الْبَطْنِ يُمَكِّنُهُ
أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ يَا عَارِفُ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُصَابٍ بِهَا . كُنْ وَانْقَامِ مِنْ
ذَلِكَ وَنَمْ بِأَمَانٍ .

فَخِيلَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَالَ لِي فِي هَمْسٍ :

— إِذْنِ هِيَ الزَّائِدَةُ !

وَكَادَ الْغَيْظُ يَتَمَلَّكُنِي فِي النَّهَايَةِ مِنْ هَذِهِ الْفِكْرَةِ الثَّابِتَةِ فِي
رَأْسِهِ . وَلَكِنْ حَرَارَتُهُ الْمَرْتَفِعَةَ كَانَتْ تَشْفَعُ لَهُ وَتَدْعُونِي إِلَى
التَّفْكِيرِ بِأَنَّهُ كَانَ يَهْدِي . فَحَقَّقْتُهُ بِالدَّوَاءِ ثُمَّ وَدَّعْتُهُ وَخَرَجْتُ .
وَعِنْدَ الْبَابِ أَلْتَفَّتْ إِلَى وَحِيدٍ ، ذَلِكَ الْفَتَى الَّذِي لَا أُحِبُّهُ ،
وَكَانَ قَدْ خَرَجَ مَعِي ، وَسَأَلْتُهُ :

— وَعَلَامَ كُنْتُمْ تَتَسَابِقَانِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُظْلَمَةِ ؟

قال :

— عَلَى لَا شَيْءٍ . بَلْ عَلَى شَيْءٍ مُضْحِكٍ لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ
أَرَوْيَهُ لَكَ . كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَلْحَقَ بِهِ لِأُعِينَهُ فِي شَأْنٍ جَاءَ بِسَعْيِ
بِهِ إِلَيَّ . وَلَكِنَّهُ أَطْلَقَ الْعِنَانَ لِفَرَسِهِ لَا يُرِيدُ أَنْ أُدْرِكَهُ ، كَأَنَّمَا

في إدراكي له قتلته . كم خفت أن يعثر به الحصان فتدق عنقه .
ولما لحقته أمام باب منزله رأيته يملك نفسه ، فأعنته حتى
أدخلته في فراشه . هل ترى في حالته شيئاً من الخطر يا دكتور ؟
فوضعت العقدة بين حاجبي ، كعادي ، وقلت :
— سنمر عليه غداً .

ومررنا عليه غداً ، ولكيته كان قد أسلم الروح قبل أن
نمر عليه !

بم مات عارف ؟ الأصح أن نسأل : لم مات عارف ،
لأن لهذا السؤال جواباً . إنه لم يكن مصاباً بالزائدة ،
فلعله مات بالخوف منها . ولذلك قلت لك إن عارفاً قد قتلته
مرض لم يصبه . قد ترى أنت في الأمر لغزاً ، أو على الأقل
خطأ في التشخيص . ولكني ، أنا الذي أرى حوادث الحياة
والموت في كل يوم ، قد سببت عن الطوق ، فلم أعد ألقى
على نفسي أمثال هذا السؤال . كل ما أعرفه ، وأنا واثق به ،
أن صباح اليوم الأول لعام ١٩٤٦ قد طلع ولم يكن عارف
حيّاً حين طلع ...

عبد السلام العجيلي

شَرْحُ الْكَلِمَاتِ

الشعوذة	: ومثلها الشعبة ، وهي خفة في اليد وأعمال كالسحر
تُري الشيء للعين بغير ما هو عليه .	
ضرب	: نوع .
النكوص	: الرجوع .
العقبان	: مثني العقب، وهو مؤخر القدم . جاء عقبه أي خلفه .
الغراف	: النهر الكثير الماء، ولعل الكاتب قصد الآلة التي يستخرج بها الماء من النهر أو البئر .
نضا	: خلع .
لم أملك إلا أن أضحك	: لم يمكنني إلا أن أضحك .
مسجى	: بمدد .
خُراج	: كل ما يخرج من البدن من دُمْل ونحوه .
رَبَّتْ	: ضرب بيده على موضع بلطف .
الرُّوع	: سواد القلب أو موضع الفزع منه . الذهن والعقل .
موتة الأمر أو الخبر	: زوره عليه أو بلغه إياه خلاف ما هو .
التشخيص	: الاستدلال على المرض من العوارض التي تبدو على المريض .
شب عن الطوق	: كبر وأصبح بعيداً عن طور الطفولة – أصبح مدر كاً لما كان جاهلاً له .

أَسْئَلَةٌ حَوْلَ النَّصِّ

كيف ينظر الكاتب الى مهنة الطب ؟ كيف يجندع الطبيب أهل المريض بمهارته ؟ هل صحيح أن الطب يقف عاجزاً تجاه جميع الأمراض على السواء ؟ لخص حكاية عارف مع الطبيب ليلة رأس السنة . ما الحادث الذي سبق موته ؟ هل كان حقاً مصاباً بالزائدة الدودية ؟ هل نفعت الأدوية ؟ لخص القصة .

فَرَضُ اللَّيْتِ

كثيرون هم مرضى الوهم . صف واحداً منهم ، واذكر حذره من الناس ،
و كيف أصبحت حياته عبثاً لا يطاق .

عَنَّا صِرُ الْمَوْضُوعِ

- ١ - صديقي طارق في الأربعين من عمره (مورد الحدين ... ينعم بصحة جيدة ... يأكل وينام كما لو كان في العشرين) .
- ٢ - ولكن طارقاً يعتقد أنه مريض (يراجع الأطباء فيطمثونه ... لا يترك دواءً مقويّاً ... له في الصيدلية حساب خاص يدفعه اقساطاً ... يخاف العدوى ... يظن الناس كلهم مرضى ... يتجنبهم ... يعيش في قلق ...)
- ٣ - الوسوسة بالصحة هي المرض بعينه .
- ٤ - اللهم احفظنا من مثل هذا المرض !

مَوْضُوعُ اللَّيْسُطِ

تعرف شخصاً لا يبالي بالمرض ، ولا يؤمن بالطبيب ، ولا الأدوية ...
لا يتناول علاجاً ولو تألم ...
صفه وأعط رأيك فيه ...

اقوال مأثورة

- الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يعرفه إلا المرضى .
 - آلة العيش صحة وشباب
 - لا رفيق أرفق من الصحة ، ولا عدو أعدى من المرض .
- (المتني)

فوائد لغوية

- الجمع في المصادر ليس بكثير ولا أصل . فمن المصادر التي حفظ جمعها : امراض ، أشغال ، عقول .
- يونث « الناس » على معنى القبيلة ، وهي جمع إنسان ؛
جاءتك الناس = جاءتك القبيلة .

أَبُو دُلَامَةِ وَالْحَرْبُ

قَدْ جَمَزَ الْمَنْصُورُ جَيْشًا قَادَهُ

«رَوْحٌ» يُرِيدُ مَعَ «الشُّرَاةِ» قِتَالًا^(١)

فَقَضَى، وَفِيهِ أَبُو دُلَامَةَ مُكْرَهًا لِلْحَرْبِ أُخْرِجَ كَيْ يُصِيبَ نَكَالًا
حَتَّى إِذَا التَّقَتِ الْجِيُوشُ وَعُبِّتْ صَفًّا وَصَفًّا يَمْنَةً وَشِمَالًا
بَرَزَ الْكَمِيُّ مِنَ الشُّرَاةِ مَجْرَدًا لِلسَّيْفِ يَطْلُبُ مَنْ يُطِيقُ نِزَالًا
فَأَجَالَ رَوْحٌ فِي الْجُنُودِ لِحَاظَهُ وَالْقَوْمُ يَنْتَظِرُونَ مِنْهُ مَقَالًا
فَدَعَا إِلَيْهِ أَبُو دُلَامَةَ قَائِلًا : «يَالَيْتُ، دُونَكَ ذَلِكَ الرَّثْبَالَا»^(٢)
فَجَرَى إِلَيْهِ أَبُو دُلَامَةَ هَازِلًا ثُمَّ اسْتَقَالَ، فَلَمْ يَكُنْ لِيُقَالَا^(٣)
فَشَكَاهُ لِرَوْحٍ، جَوَعَهُ، فَأَزَادَهُ بَدَجَاجَتَيْنِ، وَحَتَّى اسْتَعْجَبَا^(٤)

١ - رَوْحٌ : قائد جيش المنصور . الشُّرَاةُ : الخوارج .

٢ - الرَّثْبَالَا : الأسد .

٣ - اسْتَقَالَ : طلب اعفائه من الحرب .

٤ - أَزَادَ : أعطاه زادًا . وَالصَّحِيحُ أَنْ يَقُولَ : فَأَزَادَهُ دَجَاجَتَيْنِ .

فَأَنْصَاعَ مِنْ عَجَلٍ وَسَمَّطَ زَادَهُ وَمَضَى يُحِبُّ لِقَرْنِهِ مُخْتَالًا (١)

* * *

فَأْتِيْ ، وَقَدْ شَهَرَ الْكَمِيَّ بِوَجْهِهِ
فَدَنَا إِلَيْهِ أَبُو دُلَامَةَ قَائِلًا :
إِنِّي أَتَيْتُ ، وَمَا أَتَيْتُ مُقَاتِلًا
فَأَسْمَعُ مَقَالََةَ مَنْ أَتَاكَ وَلَمْ يَكُنْ
وَأَعْلَمُ بِأَنِّي لَا أَخَافُ مِنْنِي
لَكِنْ أَرَى سَفْكََ الدَّمَاءِ مُحَرَّمًا
أَمِنَ الْمُرُوَّةَ أَنْ تُزِيْقَ دِمَاءَنَا
هَلْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِ الْإِلْقَاءِ رَأَيْتَنِي
أَمْ هَلْ ظَرَقْتَ خِيَامَ قَوْمِكَ جَانِيًا؟
مَاذَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَبْلَ ذَا
حَتَّى شَهَرْتَ عَلَيَّ سَيْفَكَ تَبْتَعِي

سَيْفًا يَرُوعُ غِرَارُهُ الْأَغْوَالَ (٢)
«مهلاً! فَأَعْمِدْ سَيْفَكَ الْقَصَّالًا؛ (٣)
مَنْ لَسْتُ أُطَلَّبُ عِنْدَهُ أَذْحَالًا؛ (٤)
فِي مَا يَقُولُ مُخَادِعًا مُخْتَالًا ؛
جُبْنَا ، وَلَا أَتَيْبُ الْأَبْطَالَ ،
وَأَعِيدُ رَأْيِكَ أَنْ تَرَاهُ حَلَالًا .
سَفَهَا لِمَطْمَعِ طَامِعٍ ، وَضَلَالًا ؟
يَوْمًا ؟ وَهَلْ هِنِّي لَقَيْتَ نَكَالًا ؟
أَمْ هَلْ خَرَبْتَ بِجِيهَمِ آبَالًا؟ (٥)
بِمَا يَجْرُ خُصُومَةٌ وَجِدَالًا ؟
ضَرْبًا يُقَطِّعُ مِنِّي الْأَوْصَالَ !

* * *

- ١ - انصاع من عجل : انقتل راجعاً . سبط زاده : علقه . القرن : منازلك في الحرب . يحب : يسير سيراً متقارب الخطو .
- ٢ - الكمي : البطل . الفرار : حد السيف .
- ٣ - الفصال : القطار .
- ٤ - الاذحال : الثارات .
- ٥ - خربت : سرفت . آبال : جمع إبل .

فَأَرَبْتُ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَلْيُ
فَرَأَى الْكَمِيُّ مَقَالَهُ مُتَعَالِيًا
فَعَنَّا وَأَذَعْنَ لِلْحَقِيقَةِ مُغْمِدًا
وَلَوَى الْعَيْنَانِ مِنَ الْأَمْطِهِمْ قَائِلًا:
فَمَشَى إِلَيْهِ أَبُو دُلَامَةَ مُخْرَجًا
وَدَعَاهُ: «يَا بَنُ أَوْلِي الْأَمْكَارِمْ رَاشِدًا،
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مُوَآكِلِي
فَتَدَانِيَا مُتَخَالِفَيْنِ وَأَقْبَلَا ،
حَتَّى إِذَا أَكَلَا شِوَاءَ أَدْبَرَا
رَجَعَا ، فَسَارَ أَبُو دُلَامَةَ ظَافِرًا
حَتَّى إِذَا وَافَى الْأَمِيرَ وَقَامَ عَنْ
وَعْدَا يَقُولُ، وَكَانَ رَوْحٌ ضَاحِكًا:
وَقَتَلْتَهُ بِالْقَوْلِ لَا بِمُهَنْدِي
وَأَخَذْتُ فِي الْهَيْجَا عَلَيْهِ مَوَائِقًا
زَحَفُوا جُنُونًا لِلْوَعْيِ وَخَبَالًا،^(١)
حَقًّا، وَكُلُّ حَقِيقَةٍ تَتَعَالَى
سَيِّفًا أَجَادَتُهُ الْقِيُونَ صِقَالًا،^(٢)
«رُحْ بِالْأَمَانِ، فَلَا لَقِيْتَ وَبِالْأَلَا»^(٣)
زَادَا تَعَلَّقَ بِالسُّمُوطِ مُشَالًا ،
أَكْرَمَ أَخَاكَ بِوَقْفَةٍ إِمْهَالًا ،
فِي ذَا الشَّوَاءِ ؛ الْأُنْحَبُ إِكَالًا؟ ،
وَهُمَا عَلَى فَرَسَيْهَا ، إِقْبَالًا ،
بَعْدَ الْوَدَاعِ ، وَوَلِيَا الْأَكْفَالَا.^(٤)
وَالْمُهْرُ يُجْفَلُ تَحْتَهُ إِجْفَالًا^(٥)
كَتَبَ تَرَجَّلَ دُونَهُ إِجْلَالًا ،
إِنِّي كَفَيْتُكَ قِرْنِي الرَّئِبَالَا ،
وَالْحَرْبُ أُحْرَى أَنْ تَكُونَ مَقَالَا ،
أَلَّا يَعُودَ يُنَازِلُ الْأَبْطَالَا .
معروف الرصافي

١ - الخيال : الجنون .

٢ - عنا : خضع وانقاد . القيون : جمع قين ، الحداد .

٣ - المطهم : الجواد التام الخلق .

٤ - الاكفال : جمع كفل ، مؤخر الحصان عند ذيله .

٥ - يجفل : يسرع العدو .

أسئلة حول النصّ

لمّ تجهز المنصور الجيش ؟ من قاده ؟ من كان فيه ؟ من اختار رَوْح ؟
هل قبل استقالة ابي دلامة ؟ ما شكاليه ؟ ما زوّده ؟ ما قال ابو دلامة للخارجي ؟
كيف رأى هذا كلامه ؟ ما قال لأبي دلامة ؟ إلام دعاه ابو دلامة ؟ ما قال لروح ؟
ما المواثيق التي اخذها على خصمه ؟ لخص القصة . ما الأبيات التي أعجبت بها ؟
ما رأي ابي دلامة في الحرب ؟ هل توافق على هذا الرأي ؟

فرض البيت

انثر هذه القصيدة ، وأبدر رأيك في الحرب مستعيناً بما يلي :

- ١ - تجهيز الجيش لمحاربة الشراة .
- ٢ - الخارجي يطلب النزال والقائد يختار أبا دلامة .
- ٣ - اعتذار أبي دلامة واصرار روح عليه (جوعه . زاده)
- ٤ - الخارجي يشهر سيفه وأبو دلامة يقول له : مهلاً .
- ٥ - رأي أبي دلامة في الحرب .
- ٦ - البطل يدعن للحقيقة ويغمد سيفه .
- ٧ - دعوة ابي دلامة للكمي .
- ٨ - لقد غلبه بالقول لا بالسيف .

موضوع للبتّ

صف معركة بين حيوانين : هرّ و كلب ، ذاكرأ موقفك من خصامها
وموقف اخوتك .

بَيْنَ سَيِّدٍ وَعَبْدٍ وَكَرْبَاجٍ

- ١ -

السيد : اين ابنك البكر ايها العبد ؟ إنني لا أراه اليوم
يضع جبينه على عتبة بيتي ! ...

العبد : ابني قدمته محرقة ليعيش سيدي ، ويمتدّ ظله على
ذريتي ، ويكثر بنوه فيملأوا الأرض .

السيد : هذا واحبك ! اخفض عينيك ، واذهب الليلة ،
وأحضر امرأتك لتغسل قدمي ، وتنشفها بشعر
رأسها . ولتجرن معها بنتها الصبية .

العبد : امرأتي ماتت ، وما عندنا بيت ، أنا أقوم بذلك
مكانها وأغسل أيضاً أقدام أولاد سيدي ، حتى
يرضى عني ، ويلقي لي لقمة مثل الكلب الأمين
الذي يحرسه .

السيد : ومن سمح لها أن تموت أيها الوغد؟ اذهب وتزوج
ببدل تلك البقرة أربع نساء حتى يلدن عبيدًا لي
ولأبنائي . وإياك أن تشبه نفسك مرة ثانية بكلي ،
فهو من أسرة موصّلة ومقدسة .

العبد : طال عمر سيدي ! إذا فعلت هذا مرة ثانية فليجلدني
ألف جلدة !

السيد : وأجلدك اذا لم تفعل أيضاً حتى لا يرتفع رأسك
عن الأرض ! وإياك أن تأكل وتشبع أنت وأولادك
لثلاث تفكروا في شيء آخر غير الأكل .

العبد : تفكر؟...

السيد : الأرض مملوءة بالعبيد . ما أكثر العبيد . ولكن
هذا شيء جميل ، كلما تكاثرت العبيد قلّ الاسياد .
آه ما أجمل الأرض لو أنها قطيع واحد من العبيد
لسيد واحد ! أجل أيها العبد ، إياك أن تفكر
لثلاث تموت !

العبد : ليطمئن سيدي ! لأننا نحن وكل ذريتنا نجد أن
التفكير أفعى تنهش رؤوسنا .

السيد : حسناً هذا ما يعجني ! لك اليوم كسرة بالزائد .

العبد : لقد أبصرت الشمس لأول مرة ورأيت أنها تقبل
جباه كل ما هو مرتفع في الأرض بينما هي تنحسر
عن كل ما هو منخفض .

السيد : اخفض رأسك أيها الوقح !

العبد : ولأول مرة شعرت أن الأفعى غائبة من رأسي ،
واني عبد حر !

السيد : (يضربه بالكرباج) اصمت ! هذا شيء مستحيل !

أجل مستحيل ان توجد الحرية في نفوس العبيد !

العبد : ولأول مرة شعرت اني ابصرك أيها السيد إنساناً
مثلي ، وأنني أبصر الشمس . ولأول مرة أحسست
بشوق عظيم : بأن أكون شجرة عالية فيصبغ
النور قمتي . ولأول مرة شعرت أنني موجود !

السيد : (يضربه بالكرباج) اخرس ! متى وجدت أيها
الرعديد ؟

العبد : عندما دخلت الشمس الى نفسي . واني سأحرر
أولادي ورفاقي . لا أريد أن أجعلهم أسياداً

يستعبدون قومًا آخرين ، بل اريد أن أجعلهم
من معسكر الأحرار ، المعسكر الذي يجب أن
يملاً الأرض من مشارقها إلى مغاربها .

السيد : (يجده جلدًا عنيفاً) ايها العبد المعتوه ! هذا يكلفك
غالبًا . قلت لك اذا فكرت ستموت . وهذا
الكلام سيكلفك حياتك . الموت وحده يطبق
أفواه العبيد .

العبد : اجل يمكنك أن تميّنتني ايها السيد القوي ، لأن
عندك القدرة على ذلك ؛ بينا أنا الآن أعزل
لا أملك سوى فكري وحرّيتي . ولكن فكري
هذه هي في دمي . فإذا اهرقت دمي فإن فكري
وحرّيتي ستسقيان الأرض . وكل من داس على
الأرض بعد ذلك سوف يغمس قدمه بحرّيتي ،
فيشعر أن مجمره كبيرة ولدت في نفسه . .

السيد : يضرب العبد بكعب كراباجه على مقتل في رأسه
فيسقط العبد على الأرض) .

العبد : (منازعًا) عانقت جبّتي النور .. فلتعانق الحرّية
الأرض .. تباركت الشمس .. شمس الحياة .. .

(السيد يرمي كرابجه ويجلس مقهقها ، ثم يُطرق صامتاً ...)
موسيقى قويّة تردد : تباركت الشمس ! تباركت الشمس !
تباركت الشمس !

السيد : ما هذا ! ما هذه الأصوات التي تصعد من الأرض
وتنزل على نفسي !

الكراباج : انها اصوات الملايين من العبيد الذين يطلبون
الحرية .

السيد : (ينتفض مرتجفاً وغازباً) بل لا حرية للعبيد !
لا حرية إلا للأسياد الذين يملكون القوة ! القوة !
القوة !

الكراباج : (بازدرء) ولعلك تظن نفسك انك سيد ؟
السيد : سيّد ؟ ماذا أنا إذن ! وحتى انت انقلبت عليّ ؟
الكراباج : اريد أن افهمك انك لست سيّدًا . بل أنت عبد
عندي أنا ، وعبد عند قوتك . قل لي هل كان
بإمكانك أن تقتل هذا الانسان لو كنت أعزل
مني ومن قوتك الظالمة ؟ إنك أنت أكبر عبد في

الأرض ، لأن أولئك عبيد مسيرون مكرهون ،
أما أنت فقد اخترت العبودية لنفسك . وعليك
أن تتحرر لتكون انساناً ..

السيد : ماذا دهاك أيها الكرباج حتى صرت تهذي ؟
الكرباج: لست أدري سوى أن جسدي يقشعر بعد ان
قتلت بواسطتي هذا الانسان المسكين البريء .
وسيقشعر جسدي إلى الأبد لأنك تركت عليّ
نقطة دم من دمه .

السيد : (يقرب من العبد فيقلبه محذقاً ، فإذا بيده تتلخخ بدم
قان . فيرتعب ، ثم يخرج حانقاً وهو يردّد لنفسه) :
نقطة دم ! نقطة دم !

(الكرباج يبقى صامتاً . بينما ترتفع الموسيقى القوية الصاخبة هاتفة) :
تباركت الشمس ! تباركت الشمس ! تباركت الشمس ! ...

— ستار —

نقولا قربان

فرض للبيت

لخص هذه المسرحية بشكل قصة .

مَآزِي فِي التَّعْرِيْبِ

قبل ان تبدأ تعريب القطع الواردة في هذا الباب ، أود منك أن تضع نصب عينيك الإرشادات التالية؛ إنها ستسهل عليك عمالك ، وتجعل تعريبك يقرب من الإجابة والكمال :

١ - اقرأ القطعة المعطاة للتعريب ؛ وتأكد من فهمك لكل المفردات والجمل فيها .

٢ - إذا صعب عليك فهم أحد المفردات ، أو شعرت بعدم تأكذك من معناه الحقيقي ، فارجع الى القاموس واكشف عن معناه ، فلعل فهم معنى المفردات يوضح لك المعنى الحقيقي للجملة .

٣ - ستصادف كثيرًا - وأنت تبحث عن معنى كلمة في القاموس - ، معاني متعددة لها . لا تنهاون وتأخذ المعنى الأول ، فقد لا يكون هو المقصود . أعمل فكرك وقارن بين جميع المعاني الموجودة في القاموس وبين السياق العام للقطعة التي تعربها ،

ثم اختر المعنى الذي يصاقب السياق العام للقطعة ، عندئذ تكون قد أفدت من القاموس إفادة صحيحة .

٤ — خذ القطعة جملة جملة ، وعرب كل جملة بعد الأخرى ؛ وهنا أود منك ان تنبته إلى ان تركيب الجملة في اللغات الأجنبية ليس هو دومًا الترتيب الذي نتبعه في صياغة جملنا العربية ؛ فالجمل الأجنبية غالبًا ما تبدأ بالاسم او الضمير بينما يغلب على الجملة العربية ان تبدأ بالفعل . كذلك تعتمد الجملة الأجنبية إلى وضع اسم القائل او الضمير الذي ينوب منابه في وسط الجملة او آخرها ، بينما هو يرد في أول الجملة العربية . وبكلمة واحدة ، عليك ان تجعل جملك مركبة تركيبًا ينطبق على شكل التركيب الذي تلاحظه في قطع الإنشاء والقراءة وسائر الكتب العربية الاخرى .

٥ — إذا انتهيت من ترجمة الجمل ، ضع النص الأجنبي جانبًا وأعد قراءة التعريب محاولًا ربط الجمل بعضها ببعض ، دون ان يكون ذلك مخلًا بالمعنى الأصلي .

بذلك تكون قد قمت بتأريتك الأولى في التعريب وانت متأكد من انتهاجك الطريقة الصحيحة إلى ذلك . ولا تنس ان تتبع هذه الإرشادات في كل تمرين على التعريب تقوم به .

١ - نموذج عن التعريب :

NOTRE QUARTIER

Le quartier dans lequel nous habitons est l'un des plus jolis quartiers de la ville. Il est situé sur une colline de sable. De nos fenêtres nous pouvons voir toutes les montagnes et les villages du Mont Liban. La forêt des pins est proche de nous. Nous faisons souvent des promenades à travers ses longues arbres.

حيّنا !

الحي الذي نساكنه من أجل أحياء المدينة ؛ إنه يقع على رابية من الرمل . من نوافذنا نستطيع رؤية جبال لبنان وقراه . حرج الصنوبر قريب منا ، وكثيراً ما نقرم بنزهات بين أشجاره الطويلة .

٢ - نموذج آخر عن التعريب :

BEYROUTH

Beyrouth est une grande ville ; elle est la capitale de La République Libanaise. Elle possède un grand port qui reçoit les paquebots venant de tous les continents. Le mouvement

commercial y est très développ . Elle est, en outre, un grand centre culturel qui poss de quatre grandes universit s. La for t de pins, ses plages, les vergers qui l'entourent sont des lieux de promenade tr s fr quents.

Beyrouth est la perle de la M diterran e.

بيروت

بيروت مدينة كبيرة ؛ ل نها عاصمة الجمهورية اللبنانية . ل نها تمك مرفأ كبيراً يستقبل البواخر الآتية من كل القارات . الحركة التجارية فيها مزدهرة . وهي ، الى ذلك ، مركز ثقافي يحوي أربع جامعات كبرى . أما حرجها الصنوبري وشواطئها الرملية وبساتين الفاكهة التي تحيط بها فهي أماكن للنزهة يكثر التردد اليها . بيروت هي درة البحر الأبيض المتوسط .

٣ - عرب القطعة التالية :

LES VACANCES

J'aime les vacances, surtout quand elles viennent apr s les examens. J'en profite pour lire et pour faire des excursions hors de la ville,   travers les diff rentes parties de mon pays. J'ai profit  de la derni re vacance pour visiter Tripoli et ses jolis jardins. Les vacances me donnent la force pour reprendre mes  tudes.

٤ - عرب القطعة التالية :

LE SOLDAT

Il a choisi un dur m tier ! Il dort sous les tentes, porte de durs habits, ex cute les exercices militaires sous la chaleur cuisante du soleil d'Ao t, et les averses torrentielles des mois

d'hiver. Mais il supporte tout cela joyeusement, car une flamme sublime anime son cœur : l'amour de sa patrie. Il va fier dans la vie, car il se sent bien estimé, très aimé, et surtout très nécessaire pour la vie libre de ses concitoyens !

٥ - عرب القطعة التالية :

L'ABEILLE STUDIEUSE

Elle se réveille de bonne heure, nettoie sa maison de cire et commence à voler dans les champs. Une jolie fleur rouge l'attire, alors elle tombe dessus et commence à absorber le miel qui s'y trouve. Elle la quitte pour une autre fleur jaune, et ainsi de suite. Le soir, l'abeille, fatiguée du travail de la journée, retourne à la ruche où elle dépose ce qu'elle a ramassé de miel.

٦ - عرب القطعة التالية :

LE CHIEN GÉNÉREUX

Jamil a un honnête chien ; il l'envoie au boulanger avec un panier pour apporter le pain quotidien de la famille. Un jour, il remarqua que le pain a manqué d'une pièce. Il se dit : «Peut-être que Médor avait faim, et qu'il avait mangé le pain».

Le lendemain, il remarqua aussi, qu'une pièce de pain manquait. Il voulait savoir le secret de ce manque. Le troisième jour, il envoya le chien et le suivit de loin. Le chien apporta le pain, et, en retournant à la maison il passa par une chienne qui avait cinq petits, lui donna une pièce, puis continua sa route. Jamil a été content de son chien et lui donna un biscuit en récompense.

MON AMI LE LIVRE !

J'ai beaucoup d'amis dans ma vie scolaire, mais le meilleur parmi eux est le livre. C'est lui qui me fournit les connaissances dont j'ai besoin, et me montre le chemin à suivre dans ma conduite. C'est en lui que je peux lire l'histoire des grands hommes et ce qu'ils ont fait, comme je peux voyager à travers les cinq continents sans me déplacer. Le livre ouvre pour moi les fenêtres par lesquelles je peux voir ce qui se passe dans le monde, me donnant ainsi des occasions pour m'instruire et me distraire.

Pour tout cela, je considère le livre comme mon meilleur ami.

٨ - عربّ القطعة التالية :

SCHOOLS IN AMERICA

American schools begin in September after a long summer vacation. There are two semesters in a school year ; the first semester is from September to January, and the second semester is from February to June. The majority of American children go to public schools. There are good public schools in every part of the country, and they are free, from Kindergarten through high school.

٩ - عربّ القطعة التالية :

THE CALIPH AND THE CRYING CHILDREN

A.— The Caliph Umar was a kind and just man. He liked to know how his people lived and if they were happy. One day, when he was walking through the streets, he heard the sound of crying. He entered in the small hut, saw five children and their mother. Over the fire, at one end of the room was a pot with something cooking in it.

١٠ - أكمل تعريب القطعة التالية :

B.— «Why are the children crying?» asked the Caliph kindly.

«They are crying» said the old woman, «because they have nothing to eat.»

«But you are cooking food for them.»

«Those are stones.» Said the woman.

The Caliph went out of the hut, and back to his own house, he took a lot of food, and carried it on his own back to the little hut. The children stopped crying, ate the food, and were happy.

١١ - عرب القطعة التالية :

THE TENTH SHEEP

A.— Once, a rich man sent the ruler of the country a present of ten sheep. The servant who took the sheep to the ruler ate one of them, and arrived with nine sheep to the ruler's house.

«Where is the other sheep?» asked the ruler.

«There are ten,» said the servant. «I brought you ten.»

«But there are not ten. See for yourself, ... one, two... only nine.»

«There are ten,» said the servant.

١٢ - أكمل تعريب القطعة التالية :

B.— The ruler was angry He called ten of his soldiers. «Each of you catch a sheep,» he said. «Let us show this foolish man with his own eyes that there are only nine.»

After much running about, and falling down, and not a little noise, nine of the soldiers each caught a sheep. There was no sheep for the tenth soldier.

«Now», said the ruler, «where is the sheep for the tenth soldier?»

«Can't he run?» said the servant. «Why didn't he catch one?».

JEHA AND THE NOISY CHILDREN

6.— Jaha lay under a tree in front of his house trying to sleep. Soon, a number of children came to play in the road near him and made a lot of noise.

Jaha tried to sleep but he could not. Then he called to the children and said: «Don't you know! there is a marriage at the moukhtar's house?... They are giving out sweets to all who come». The children ran off down the road.

Jaha sat up and rubbed his eyes. Then he stood up and walked off down the road. «If everyone was saying the same thing, then it may be they were speaking the truth: I must go and get some of those sweets myself,» he said.



فهرس

صفحة		صفحة	
٩٥	الاسراف	٥	تقديم
١٠١	الفلسفة والمكاري بطرس	٧	قدموس على الشاطيء
١٠٧	رسالة المرأة	١٣	المفترب
١١٣	رسالة	١٧	قصة الكتاب
١١٨	الإحسان	٢٢	الكتاب
١٢٥	قصة الحرير	٢٤	قصر الحمراء
١٣١	سميك افندي	٣٠	الباسمة
١٣٨	رسالة	٣٧	اغنيتان
١٤٢	عطاء	٤٢	رسالة
١٤٦	تونس كما رأيتها	٥٠	معامو معامبي العالم
١٤٩	أكابر	٥٦	كنز الفقراء
١٥٨	رسالة	٦٣	حياة الحيوانات
١٦٣	الدكتور شمس الدين	٧٠	سليمان والحمامة
١٧٥	أبو دلامة والحرب	٧٤	رسالة
١٧٩	سيد وعبد وكرجاج	٨٠	باسم القانون
١٨٥	تمارين في التعريب	٨٨	استاذ

٥٠٠٠ - ٥٦٩ - ٦٣



طريق الإنشاء

سلسلة مؤلفات من ثمانية أجزاء
للصفوف الابتدائية والثانوية

- الجزء الأول : للسنة الثانية الابتدائية
والصف التاسع من المدارس الخاصة
- الجزء الثاني : للسنة الثالثة الابتدائية
والصف الثامن من المدارس الخاصة
- الجزء الثالث : للسنة الرابعة الابتدائية
والصف السابع من المدارس الخاصة
- الجزء الرابع : للسنة الخامسة الابتدائية
والصف السادس من المدارس الخاصة
- الجزء الخامس : للسنة الأولى من القسم الثانوي
- الجزء السادس : للسنة الثانية من القسم الثانوي
- الجزء السابع : للسنة الثالثة من القسم الثانوي
- الجزء الثامن : للسنة الرابعة من القسم الثانوي

منشورات

المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت